لغة الحضارة في الاسلام

بقلم حبيب زيات (†)

للعلوم الدينية في الاسلام المقام الاول والنصيب الاوفر في ميدان التدوين والتأليف ومن اجلها وضعت علوم اللسان من النحو والبيان وتجشم الرواة والعلماء عناء الاسفار والتنقل في القفار لتتبع لغات العرب والاستعانة بها على تفهم ما غمض او شذ من الفاظ الحديث وهي التي بعثت بعض الغلاة على الادعاء ان العلم ليس الا الدين وان ما سواه مشغلة بالباطل ومضيعة في غير طائل

والعلم ما جاء فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين

ولذلك انصرف معظم المؤلفين بعد القرن الاول من الهجرة الى العناية بالتفسير والتأويل والقراءات وما يعين عليها من مذاهب النحو ولغات القبائل دون اقل احتفال بتقييد شيء مما طرأ على اللسان العربي بعد الفتوح من ملابسة الاعاجم والانتقال الى لين الحضارة بعد خشونة البداوة وما علق به على الاثر من الالفاظ الدخيلة والمحدثة التي اقتضتها حاجات الملك والسياسة واوضاع الدواوين او دعت اليها مرافق العمران من زراعة وصناعة وتجارة وملاحة وحياكة وطراز وهندسة وبناء وتزويق وصياغة وما اشبه من الحرف والفنون التي مهر بها البلديون من روم وفرس واقباط وانباط ثم تتابعت غزوات العرب وتوسعت ممالكهم ودان لهم الشعوب والامم فاختلطوا بالخراسانيين والاتراك والديلم والاكراد واخذوا عن كل هؤلاء الاعاجم عادات ومصطلحات ومسميات جديدة في المطعم والمشرب والملبس والفرش والزينة والحلي والاواني والادوات والاسلحة والاجهزة والطب والصيدلة والكتابات والحسابات ونشأت لهم من هذه الحياة الحضرية خواطر وتصورات وشعور وانفعالات لم يعهدوا نظيرها في البادية فلم يكن لهم بد للتعبير عن هذه المعاني والاعيان المستحدثة من نقل قسم من الفاظها الاعجمية بعد تعريبها والتصرف بها ولجأوا في

تأدية القسم الآخر الى الاشتقاق والتوسع والكناية والمجاز فتولدت من كل هذه الاستعارات والاشتقاقات لغة حضرية تعد كالطراز في حاشية اللغة البدوية وهي اتم على مدنية العرب وادل على فضل المستعربين من كل شعر وفخر وقد جبلت المعاجم عندنا معظم هذه الالفاظ المولدة مع ورودها كثيراً في كتب المتقدمين فلا يكاد الناظر اليوم في صحف التاريخ والانشاء ودواوين الشعراء يهتدي الى مأخذها وتأويلها ولا يفقه لها معنى سوياً واذا عثر مرة على شيء منها في متون اللغة لا يجد غالباً في تعريفها الا كلاماً ناقصاً او تعريفاً مبهماً ولا يقرأ في ايضاح الغريب منها كانواع النباتات مثلاً والملابس والاحجار والمعادن الا قولهم « معروف » وهم انما يكتبون لاهل زمانهم لا لمن يجيء بعدهم .

ولا يخفى ما في البحث والتنقير عن هذه الالفاظ المولدة والتخيلة والاجتهاد بايضاح خافيها وتقرير معانيها والاستشهاد عليها بايراد نصوصها الاصلية والاشارة الى مواردها في كتب المنشئين والشعراء المتقدمين من المؤونة والمعونة لجمع معجم شامل لكل مفردات اللغة واوضاعها في بداوتها وحضارتها مما يجمل او يهم نقله واقتباس ما يصلح فيها لسد حاجات الاقلام القاصرة اليوم عن وصف ما فيها ومجاراة حاضرها بما يجدر من الالفاظ اللائقة قرب معنى حديث حاول بعض رجال المجامع اللغوية وضع اسم صالح له فوقع اختياره على لفظ غريب غيره كان اصح منه واقعد في مكانه لو تفرغ للبحث عما سبق في معناه في الآثار السالفة وقد تُزان القصور بسانقاض الدور وقد تنبه علماء المشرقيات في الغرب الى ما في درس لغة الحضارة الغابرة من الفائدة والعائدة وسبقوا كل شرقي الى استقرائها والعناية بتفسيرها وجلاء غامضها فأبلوا بلاءً حسناً ولسان حالهم يردد قول الجوهري : خذوا لغتكم من رجل اعجمي واشهر من عرف منهم بادمان درسها والامعان في تتبع شواهدها والاكثار من نقل امثلتها العالم الفرنسي كاترمير في ترجمته تاريخ المماليك من كتاب السلوك للمقريزي وفي تعليقاته عليها جملة وافرة جديرة بالاعجاب وقام من بعده العالم الهولندي دوزي فجمع منها معجماً كاملاً في مجلدين كبيرين دعاه « تكملة المعجمات العربية » ولكنه نغّص لذة مطالعته بما خلط فيه من الالفاظ الساقطة والمبتذلة مما لا فائدة له الا في تاريخ اللهجات العامية .

وقلّ جدًّا اليوم ان يُنشر كتاب عربي في اوربة دون ان يذيَّل بمعجم لطيف لكل الكلمات الواردة فيه التي لا ذكر لها في دواوين اللغة

ويُعلَّق عليها شرح يستفاد من كتابات المتقدمين ويُستدل عليه من التراتين والاشارات بينما لا نجد كتاباً واحداً قديماً طبع في الشرق وفيه اقل تنبيه على ما جاء في متنه من الغريب والمولد والمعرب او الطريف الأنيق الذي يحسن امتثاله واستعماله وأنّى لنا بمثل هذا التقدم والعلم ونحن نقنع من الوراقين عندنا ان يحافظوا على الاقل على نقل الكتاب دون تشويه ولا تحريف ويكفوا القارئ هذه الاغلاط الفاحشة الفاشية في كل متن مطبوع في الشرق .

وقد دلتنا الخبرة وكثرة المطالعة على ان في المخطوطات التي لم يوفّق دوزي للوقوف عليها بقية وافرة من الالفاظ والعبارات الحضرية لا تقل عن موسوع مجلد ثالث جديرة بان تتقصى وتنظم في سلك اللغة ليستعان بها عند الاقتضاء وغنيّ عن البيان ان مثل هذه الخدمة الشاقة لا يضطلع بها الفرد الواحد مهما رزق من الجلد والصبر وان الاحاطة بكل هذه الالفاظ المولدة تضيق عنها الاعمار الطويلة ولكن

اذا الحمل الثقيل توزّعته اكفّ القوم حان على الرقاب

فلا بد اذن من اقتسام هذا العبء بين الاكفاء وتعاضد الجماعة عليه ولا شك ان احق الرجال به اليوم اضطلاعاً علماء المجمع اللغوي الملكي بمصر وهم قد اجتمعوا لمثل هذه الغاية من الدرس والمناظرة والبحث في الغابر والحاضر والاحتيال لسد بعض حاجات اللغة والنهوض بها ما امكن لمجاراة اللغات العصرية قبل ان يشرعوا في الاقتراح والوضع او يستغيروا شيئاً مما عند الجيران يخال لنا ان اول ما تدعو اليه البداهة ان يجيلوا النظر في خزائننا القديمة لعل في تركاتها ما يصلح بعضه للتجديد والاستعادة والاستعمال وقد ورثنا عن الآباء والجدود لغة تمكنت بعد بداوتها من القيام بتسمية ما ولّدته لها الحضارة من زراعة وصناعة وتجارة وسياسة وعلوم وفنون ومضى عليها ما ينيف عن عشرة قرون وهي سائرة في مضمار الحياة لا تقف ولا تكبو ولو كان قُدّر لها من يحسن وصف مدنيتها وبعض ابنيتها وقلاعها ومعابدها وقصورها وديورها واسواقها وميادينها ورياش منازلها وداخل غرفها وصنائعها وحِرَفها وملابسها وازيائها ونعيمها وترفها وصفاً فنياً يتناول جملتها وتفصيلها بالفاظها الخاصة بها لرأينا العجب من اوضاعها وعلمنا ما اشتملته قرائحها من الحقيقة والمجاز لتمثيل ما طرأ عليها من المعاني والاعيان ولكن القوم اشتغلوا عن هذه الجدّيات والقنيات بالسفاسف والتّرهات واقنوا الاعمار

والاقلام بنقل اخبار الملاحم والحروب وتكرار المعادات دون نقد ولا استدراك والتهوّس بالعلوم الدينية والنحوية ورواية الاشعار الغزلية والنوادر المجونية فناتنا اطيب آثار الحضارة واهم قسم من لغتها ولم يسلم لنا منه الا صبابة من بحر يجد اليوم الباحث قطرات منها متفرقة في بطون المخطوطات والمجاميع الادبية ودواوين الشعراء والمؤلفات التاريخية الباقية لنا من عهد الخلافتين العباسية والفاطمية وهذا التراث الباقي هو الذي نتمنى على علماء المجمع ان يقبلوا على مراجعته بان يتوزع كل منهم ما يخلو له منه و يتفرغ لتلاوته وينبّه على كل ما يعثر عليه فيه من الكلمات والعبارات التي لا يجدها في المعاجم ويتتبع ما يجده من الشواهد عليها في النثر والنظم ويشير الى ما يصلح استعارته واستعماله منها كما فعل المأسوف عليه احمد باشا تيمور في تفسير ما وقف عليه منها في مجلد من نشوار المحاضرة للتنوخي ودعاها « الالفاظ العباسية » .

ولا بد للناظر في هذه الالفاظ العباسية والاهتداء الى اصلها ومعناها الحقيقي من مشاركة في اللغات الرومية والفارسية والتركية والسريانية وقل من افاض فيها وفي كتاب المعرب للجواليقي وشفاء الغليل للخفاجي ومعجم دوزي سائر دواوين اللغة اشارات الى طائفة منها ومن الف في الالفاظ المولدة والاصطلاحات الخاصة محمد بن احمد الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم والتهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون والجرجاني في كتاب التعريفات ومن المتأخرين المحبي في كتابيه « قصد السبيل » و« ما يعوّل عليه » ومن العصريين الاسقف ادّي شير في كتابه .

ولكن هذه المصنفات كلها لم تُحط بكل ما جاء من المعرب والدخيل والمولد ومنها سَرَاد ومُستزاد في كل كتابات العصر العباسي ومن اهم ما يحسن الإشراف عليه منها كتاب الحيَل (المكانيك) لابناء المنجم وفي خزانة الشاتيكان في رومة نسخة قديمة منه صورناها للخزانة التيمورية .

ومع اننا في شغل شاغل عن هذه الدروس اللغوية عنّ لنا ونحن نتفقد المخطوطات العربية في دور الكتب الاوربية ان نقيد ما يمرّ بنا فيها عفوًا واتفاقاً من الفاظ الحضارة التي تبين لنا انها لم تذكر بعد او التي وجدنا فيها محلاً للمزيد والاستدراك ولم نقنع منها بالشاهد الواحد بل احتجبنا لها بكل ما وقفنا عليه في معناها من اقوال الكتاب والمؤرخين والشعراء وأطلنا في بعضها بالاشارة الى اخبارها وتاريخها لتكون الفائدة مزدوجة . وهذه نبذة أولى منها نعرضها على محبي الآثار السالفة لينظروا فيها ويضمّوا اليها ما

قد يتفنن عليه من نظائرها خدمة للغة ورتبناها على حروف المعجم تسهيلاً لمراجعتها وضممناها باسماء ما عثرنا عليه من السفن والمراكب القديمة التي تلقطناها من كتب القوم بعد العناء الشديد والبحث الطويل لانه لم يسبق لاحد كلام عليها وهي على علاتها تصلح ان تكون توطئة لتدوين اخبار دور الصناعة وتاريخ الملاحة في الحضارة العربية .

الآدر جمع دار بمعنى الستر الرفيع لنساء الملوك	الكريجة
اتما	المسلماني
ايش	شاهد
الباقة	الشاطوكة
البغيري	المشروح
البيلون	مصمح بمعنى دفع
البيلح	المغافون
التاج اي اكليل الشعر	المغمانات
تور وانوار بمعنى الشمعدان	التطعيم
الجفر	الطفتيل
الجزاز والجزازة	الطيفورية
الجوسق	العربة
الجيب	الفتوة والفتيانية
حب الملوك	قشير المراكب
التحية والتحايا	القائم في الديارات
الخشكنان	التفصيل بمعنى العمارية
الخلط	القرنية
الخمص	القصة بمعنى الرقعة
الخلتان	القاضي ولقبه
خيال الظل	الكرح والاكراح
الدرج	التكفيت
دمنة ودمن	لالكة
الدولاب والدولبة	لعب الكباب
دريمة	نزل بساحله
الروز	المتنزه والمتنزه
الرطلية	المنية
الرومي	الماشوش
زيت الإتقاق	همة وهم بمعنى القصة
السجاجة	الوقر بمعنى الثلج

آذان القاضي : حضر الوزير ابو جعفر الوقشي مجلس ابن ذي النون فقدم نوع من الحلوى يعرف بآذان القاضي فتهافت جماعة من خواصه عليها يتعمدون التنديد فيه ويجعلوا يكثرون من اكلها . وكان فيما قدم من الفاكهة طبق فيه نوع يسمى عيون البقر فقال له المأمون يا قاضي ارى هؤلاء يأكلون اذنيك . فقال وانا ايضاً آكل عيونهم وكشف عن الطبق وجعل يأكل منه . وكان هذا من الاتفاق الغريب .

(نفح الطيب ٢ : ٤١٣)

آذنة : آذنة بكسر الذال المعجمة والنون خيال من الخيلة حمى قيد بينه وبين قيد نحو عشرين ميلاً ويقال لتلك الاخيلة الآذنات .

(معجم البلدان ١ : ٥٩)

الارغن : الارغن للروم خاصة اذا سمع لم يتمالك سامعه ان يطرب . ويقال انه بقية من مزامير آل داود (عم) وذكر ان اسمعيل بن اقادي دخل يوماً على المأمون وهو طائش العقل مستطار اللب فقال له المأمون ما لك ويحك يا اسمعيل . فقال يا امير المؤمنين كنت اكذب بان ارغن الروم يثقل طرباً وقد صدقت الآن . فتبسم المأمون وقال ليس الارغن سمعت انما هي عمتك علية تلقي على عمك ابرهيم صوتاً من شعرها .

(اختار من شعر بشار للخالديين ٤٣)

— للشريف ابي القاسم الرسي :

اذا التحف الجو بالادكن وغنى الحمائم كالارغن

(ازهار الرياض في اخبار عياض)

— افضل الدولة ابو المحمد الباهلي (كان في دولة السلطان الملك العادل نور الدين) عمل ارغناً وبالغ في اتقانه . (عيون الانباء ٢ : ١٥٥)

— ابو زكريا يحيى البياسي (خدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف) كان جيد اللعب بالعود وعلى الارغن ايضاً وحاول اللعب به .

(عيون الانباء ٢ : ١٦٣)

الاسفنج beignet : الاخباز المقلوة بالزيت الاسفنج والبشماطات المعمولة بالتمر .

(الكلام على الاغذية لابي بكر عبد العزيز بن محمد بن احمد)

(الانصاري الاربولي ٢٤٠ه مخطوط غير مرقوم)

— لا يجعل في جبن الاسفنج دقيق فانه غش ويبحث عن ذلك .

(Journal Asiatique 1934 Avril-Juin p. 235 المحسبة لابن عبدون ص ٤٣)

— للوزير ابي حفص عمر بن الشهيد من ابيات تمثل بها :

اخذي كذا بركاب الضيف انزله الذ عندي من الاسفنج بالعسل

(الذخيرة لابن بسام ١—٢ : ١٨٧)

— لابي عبدالله بن الازرق من قصيدة مجونية :

هل للثريد دعوة اني قد شوقني
تغوص فيه انملي غوص الاكول المحسن
ولي الى الاسفنج شو ق دائم يطربني

(نفح الطيب ٢ : ١٩٥)

اسكدار : ثم تصلح الكتب وتختم وتجعل في اسكدارها .

(تجارب الامم لابن مسكويه . اتذيل عليه لابي شجاع الروزراوي ١ : ٤)

اصابع زينب : نوع من الحلواء بهيئة الاصابع من العجين يُقلى ويحلّى. ومن الاشعار التي قيلت فيه :

وقفت للوداع زينب لما رحل الركب والمدامع تسكب
مسحت بالبنان دمعي وحلو سكب دمعي على اصابع زينب

(خزانه الادب ٣٤٩)

أقسيما : قال الخفاجي اقسما بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين تقيع الزبيب معروف بهذا الاسم واظنه معرب ايسما عربه المولدون (شفاء الغليل ١٩) والصحيح انه معرب عن الرومية ἀφέψημα وهو في الاصل شراب يتخذ من مزيج العسل والخل والماء . وكان بدمشق سوق للاقسماوية تحت القلعة .

(نزهة الرفاق من شرح حال الاسواق ليوسف بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد)

الاصطبل : لما ورد ابو العلاء الى بغداد قصد ابا الحسن علي بن عيسى الربعي ليقرأ عليه فلما دخل اليه قال علي بن عيسى : ليصعد الاصطبل. فخرج مغضباً ولم يعد اليه . والاصطبل في لغة اهل الشام الاعمى . ولعلها معربة .

(ارشاد الاريب ١ : ١٦٩)

آغا : لفظة تركية من الالقاب الادارية . قال الصفدي : لما اعطى السلطان الملك الناصر الامير سيف الدين تنكز امرة عشرة . جعل الامير صارم الدين (صاروجا المظفري آغاً له ليحرث في اقطاعه .

(تكت الهميان في نكت العميان)

ـ احدى خواتين الامير علاء الدين ازنسا .. ذات نسبة من ملك العراق وتدعى آغا ومعنى آغا الكبير . (رحلة ابن بطوطة ١: ١٧٩)

اكلتني كفي : لابن نباتة المصري :

اسفي للدراهم الحلبيـــا ت فقد قرحت حشاي وطرفي
اكلتني كفي عليهـــا مرارا وعليها اصبحت آكل كفي
(ديوانه ٣٣٢)

انطونية (ανθεμον) : الدينور باردة الماء لا ترى انظف منه . قد جعلوا على افواه العيون مزملات وانطونيات يخرج منها الماء .
(احسن التقاسيم ٣٩٤)

أنفاق (زيت) : لفظ يوناني محرف اصله انفاقيون (οπωπιον) وهـــو الزيت المعتصر من الزيتون الفج وكذلك يسمى عصارة الحصرم .
(مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشا ٨)

ـ الزيت الطري القريب العهد بالخروج من الثمر ما كان منه من زيتون غض اخضر لم يكمل نضجه ولم يدرك فهو المعروف عنـــد اليونانيين بالزيت الانفاق لان هذا الاسم يوناني على زعم ديسقوريدس . وما كان منه مغسولاً مستخرجاً بالماء الحار سمي زيت الماء او الزيت المغسول .

(كتاب مجموع فن اقاريل الاوائل في طباع الاغذية وقواها لاسحق بن سليمان الاسرائيلي (عاش سنة ٣٤١ /٥٣ ـ ٩٥٢) رقم ٥٠٨٦ مخطوط غير مرقوم)

ايشَ (اي شيء) : قال الحسن بن هانئ :

كيف اصبحتَ لا عدمتَ صباحاً صالحاً يا محمد بن قريش
أنسى نفسي كيف استجزت اطراحي فيمَ سيدي وذاك لايش
(ديوانه خزانة الفاتيكان ٤٥٦ ص ١٤٦)

ـ ولابن الخل يهجو واعظاً :

ويقول ايشَ اقول من حضر به لا لازدحام عبـــارة وكلام
(وفيات الاعيان ١: ٥٩١)

ـ ومن الابيات المنسوبة لمجنون بني عامر :

قالت جُنِنتَ على ايش فقلت لها الحب اعظم ممـــا بالمجانين
(الاغاني ١: ١٨٠)

ـ وليزيد بن الطثرية في احدى الروايات :

وكنت اذا ما جئت جئت لعلة وافنيت علاتي فايش اقول
(عيون الاخبار لابن قتيبة ٤ : ١٢٩)

— كان العتابي جالساً ذات يوم فمر به بعض جيرانه فقال ايش ينفع العلم والادب من لا مال له . (الاغاني ١٢ : ٧)

— روى المقريزي ان الملك الجواد قلق من ملك دمشق وقال : ايش اعمل بالملك ؟ باز وكلب احب الي هـذا . (السلوك ١٧٢٩ باريس ٨٧)

الباغ : بمعنى البستان . قال احمد بن محمد الافريقي المعروف بالتيم :

لماذا اصلي اين باغي ومنزلي واين جيولي والخلى والمناطق
(ارشاد الاريب ٢ : ٨١)

— حولهم من منزله الى باغ قد طبق بالكراث ... وان الباغيان ربط بحذائهم عجلة كانت تخور عليهم . (ارشاد الاريب ٢ : ٨١)

— للسيد الشريف ابي الحسن علي بن الحسن الحسني في باغ احمد سياد :

حدثنا باغ احمد خير حمد باين طالع واتم سعد
(محاسن اصفهان للفضل بن سعد بن الحسين المافروخي. طهران ٥٨)

— لابن المعتز :

لا تنكرن اذا احديت نحوك من علومك الغرّ وآدابك التحفا
فتيم الباغ قد يهدي لصاحبه برسم خدمته من باغه التحفا
(ديوانه . بيروت ٣٢٣)

الباغيان : هذه النسبة الى حفاظ الباغ والبستان .
(كتاب الانساب للسمعاني ٦٢٠)

الباذهنج : منافس في البناء لتجديد الهواء . ولشهاب الدين بن ابي حجلة :

هجا الشعراء جهلاً باذهنجي لان نسيمه ابداً عليل
فقال الباذهنج وقد هجوه اذا صح الهوا دعهم يقولوا
(خزانة الادب ٣٩٠)

ولبرهان الدين القيراطي :

بروحي افدي باذهنجا موكلا باطفاء ما القاه من حرق الجوى
اذا فتحت في الحر منه طوابق اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
(خزانة الادب ٣٩٠)

— للقيراطي :

وباذهنج هواء الخافقين به يجري على خير منهاج واسلوب
اذا اتته رياح الجو شاردة فما تهب به الا بترتيب

— معرب بادكير . مولد . واجاد بعضهم في تسميته راووق النسيم . قال ابو الحسن الانصاري :

ونفحة باذهنج اسكرتنا وجدت لروحها برد النعيم
صفا جري الهوا فيها رقيقاً فسميناه راووق النسيم

(شفاء الغليل ٤٧، ٤٨)

بخّت : لما ولد فهم والد الحسين بن فهم اخذ ابوه المصحف فجعل يبخّت له فجعل كلما صفح ورقة يخرج « فهم لا يعقلون » . « فهم لا يعلمون » . « فهم لا يبصرون » . « فهم لا يسمعون » . فضجر فسماه فهماً .

(تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٣)

البخيري : ذكرها ابن بطوطة في كلامه على الزوايا والرّبط في مدينة بولي في دار الروم قال :

« من عوائدهم انه لا تزال النار موقودة في زواياهم ايام الشتاء ابداً . يجعلون في كل ركن من اركان الزاوية موقداً للنار ويصنعون لها مناقس يصعد منها الدخان ولا يؤذي الزاوية ويسمونها البخاري . واحدها بخيري . قال ابن جزي : وقد احسن صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي في قوله في التورية وتذكرته بذكر البخيري :

ان البخيري مذ فارقتموه غدا يحثو التراب على كانونه التربِ
لو شئتم انه يمسي ابا لهب جاءت بغالكم حمّالة الحطب

(رحلة مطبعة التيل ١ : ١٩١)

البربهار : هي الادوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والقلوس وغيرها يقول البحرية واهل البصرة لها البربهار ومن يجلبها يقال له البربهاري . (انساب السماني ٧١)

المبارم : بفتح الميم والباء الموحدة بعدها الالف وفي آخرها الراء والميم وهو جمع المبرم وهو الميضع . (انساب السماني ٥٠٦)

بواردَ : في كتاب كنز الفوائد في تنويع الموائد في دار الكتب المصرية (رقم ١٨ علوم معاشية) الباب التاسع عشر في عمل البوارد ص ١٢١—١٢٦ .

— غفائر البوارد قد عملت كلها بفراريج كسكرية والدجاج المسمن وحدور البط بماء الشاح وماء حب الرمان والتوت الشامي .
(حكاية ابي القاسم البغدادي ٣٩)

— قدم الينا مائدة حسنة جليلة عليها من الحيوان وفاخر البطيخ والالوان ونادر الخبز وغريب البوارد وكل شي . (نشوار المحاضرة ١ : ١٩٣)

— من قصيدة لابي عبدالله البناني يرثي بعض الطفيليين :

وبوارد برد القليل بحسنها كالروض اضحكه بكاء سماء
محمرة بالخل في جناتها مخضرة بالبقل والقثاء

(التطفل للخطيب البغدادي ٩٣)

بَرْدَدار : من القاب ارباب المناصب في الدولة المصرية يكون صاحبها « في خدمة مباشري الديوان في الجملة متحدثاً على اعوانه والمتصرفين فيه ... واصله « فرددار » بفاء في اوله وهو مركب من لفظين فارسيين احدهما « فردا » ومعناه الستارة والثاني « دار » ومعناه ممسك . والمراد « ممسك الستارة » وكأنه في اول الوضع كان يقف بباب الستارة ثم نقل الى الديوان » (صبح الاعشى ٥ : ٤٦٨–٤٦٩) وشاع بعد ذلك استعماله في الاصطلاح بمعنى الحاجب والبواب قال ابن الساعاتي :

لا خاب سعياً بردادار الدجى لحجبه عنا جنود الصباح
(ديوانه ٢ : ١٠٨)

وربما قيل احياناً بردار بدال واحدة تخفيفاً . قال ابن النبيه :

انت يا ليل حاجبي فاحجب الـ صبح وكن انت يا دجى بردارا

بَرْدَسْت : بمعنى العود . قال ابن المعتز :

ابدا ماشياً ويسحب نابا بمسواك كمضرب البردست
(ديوانه ١٨٣)

برزق برازق : العماد الكاتب مات في تاسع شوال سنة ٧٢٧ واوصى ان يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق . ففعل ذلك واكل منها الاغنياء والفقراء . (الدرر الكامنة لابن حجر ـ حيدر اباد ٢ : ٢٧)

(البرازق لا تزال تعمل بدمشق وتعرف فيها) .

برشان : خبز فطير رقيق يستعمل في قرابين النصارى وفي ختم الرسائل . قال ابن التعاويذي :

وفي البرشان لي طمع قـــوي ولكن ليس ذا وقت الكلام
(ديوانه ٤٠١)

البَرْك : (سنة ٥٤٣) صدّ صاحب انطاكية نور الدين على حين غفلة منه فنال من عسكره وانتاله وكراعه ... وانهزم بنفسه وعسكره ... واقام بحلب اياماً بحيث جدد ما ذهب له من البرك وما يحتاج اليه من آلات العسكر . (ذيل تاريخ دمشق لقلانسي ٣٠٢-٣٠٣)

ـ (في حصار دمشق سنة ٥٩٧) هرب جهاركس من العسكر الى الملك العادل الى نابلس وهرب قراجا الى صرخد وعصى بها وتركا خيامهما على حالها وبركهما . (زبدة الحلب لابن العديم ٢٣٠)

ـ قال تاج الدولة رحمه الله لخاجبه سلّم الى هذا الغلام خيل مولاه ودوابه وخيامه وجميع بركه وسيّره يتبع صاحبه .
(الاعتبار لابن منقذ ٤٠)

ـ كان الحسن بن علي الجويني الكاتب يتنقل في البلاد حتى حط بركه بالديار المصرية ونفق بها سوقه . (ارشاد الاريب ٣ : ١٥٦)

ـ ضرب خيمته واحضر بركه فلما كان بعض الايام رجع الامير من الخدمة فعبر في جنب خيمة هذا الرجل فرأى خيمة حسنة وخيلاً جياداً وجمالاً وبغالاً وبركاً في غاية الجودة فقال هذا البرك لمن فقال هذا برك فلان الذي خدم عند الامير في هذه الايام .
(خطط المقريزي ٣ : ١٤٢-١٤٣ طبعة النيل)

ـ (سنة ٧٧٠) حجت في هذه السنة ايضاً خوند بركة والدة السلطان الملك الاشرف صاحب الترجمة بتجمل زائد وركب عظيم وبرك هائل .
(النجوم الزاهرة . ليدن ٥ : ٢١٥)

ـ الطواشي من رزقه من سبعماية الى الف الى ماية وعشرين وما بين ذلك وله برك من عشرة رؤوس الى ما دونها ما بين فرس ويرذون وبغل وجمل وله غلام يحمل سلاحه . (خطط المقريزي ١ : ١٣٩)

ـ الامير شيخو سيف الدين الناصري ... خلف اموالاً عظيمة تناطير مقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والمماليك والاسلحة والبرك والمتاجر مما يتعذر احصاؤه . (ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٩٨ باريس ١٤٥)

ـ احتفل الامير خشقدم ببرك عظيم بسبب السلطان لسفره الى الحجاز

فكان معه نحو مائتي جمل وخمسين حجلاً وقيل ان السلطان بعث اليه ثلاثين الف دينار بسبب عمل هذا البرك . (تاريخ ابن اياس ٢ : ١٩١)

— في سنة ٤٩٣ بيع رحل بني جبير ودورهم بباب العامة ... ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك وبيع ماله وبركه واخذ الجميع وحمل الى الوزير الاعز (الكامل ١٤٩٩ باريس ١٢٥) وقال ايضاً في حوادث السنة نفسها : اخذ ما تخلف للامير اياز من مال وثياب وبرك وغير ذلك (١٢٢) .

بزّند : اجتزت الساعة على جسر قارون (وهو بزند من البزندات وتسمى البزندات بمصر جسوراً) . (تاريخ الوزراء للصابي ٣٢٠)

البرش : من المخدرات كالافيون والحشيش الاخضر. قال المحبي كان البوريني في مبدا امره لا يتكيف ولا يأكل من المكيفات شيأ حتى قال :

عم البلاء باكل البرش فانتُعقت مخايل الناس في خلق واخلاق

(خلاصة الاثر ٢ : ٥٤)

برطوشة : في شعبان سنة سبعمائة ... تغير زي اهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم وفي هذا المعنى يقول علاء الدين الوداعي :

لقد الزم الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عماماً ولكنهم قد الزموكم براطيشا

(المنهل الصافي ٢٠٧٢ باريس ٢٠٠)

— وزير صاحب المغرب تحدث مع السلطان والامراء ... في ليس النصارى الازرق واليهود الاصفر والسحرة الاحمر ورسم بذلك . وكان تسيهم في يوم الخميس العشرين من رجب من هذه السنة (٧٠٥) .

(النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد لقفصل بن ابي الفضائل ٤٥٢٥ باريس ١٢٦)

البشتكي : ضرب من المسكرات مثل التمربغاوي والنشي

— محمد بن ابرهيم بن محمد الشاعر بدر الدين البشتكي ... احد شعراء الدولة المصرية مولده في احد الربيعين سنة ٧٤٨ بالقاهرة ... وكان بينه وبين شعراء عصره ماجريات واهاجي . ومما قال فيه شرف الدين عيسى المعروف بعويس العالية :

يا معشر الصحب متي اسمعوا مثالي وبُعد ام من يتكي
الا فالعنوا آكلين الحشيش وبولوا على شارب البشتكي

(المنهل الصافي ٢٠٧٢ باريس ٦٦/٦٧)

البطاقة : البطاقة الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه . سميت لانها شدت بطاقة من هدب الثوب . (قاموس انجو وزبادي)

— البطاقة من اصل رومي πίτακιον .

— اذا عدم التذوق فقد وجب التباطق (التذكرة لابن بسام ٢ : ٢١٠)

— سنة ٦٣٦ بطق العادل الى من بقي معه من الامراء الاكراد بمحاربة من خامر عليه ببلبيس (السلوك للمقريزي ١ : ٢)

يا بعدي : كلمة تحبب . للقاضي فخر الدين بن مكانس :

لم انسها وقولها اذ ودّعت كيف تكون بعدنا يا بعدي

(ديوانه دار الكتب المصرية رقم ٨٢م ادب)

بغلطاق : للامير سيف الدين بن قزل المعروف بالمشد في غلام عليه بغلطاق :

واهيف كالقضيب وافى يمنع اهل الهوى عناقه

عانقه البغلطاق ضما يا ليتني كنت بغلطاقه

(ص ١٢٤)

وقال في غلام عليه بغلطاق مقندس :

ولما بدا في بغلطاق مقندس غزال حكى ضوء الهلال جبينه

توهمته انسان عيني اطبقت عليه جفوني هديها لتصونه

(ص ١٢٥)

وقال في غلام خلع عليه الامير بغلطاقاً مقندساً :

واهيف مثل الغصن هزّته قرقف من الكاس لما بات وهو قريني

خلعت عليه بغلطاقاً مقندساً به صفرة من لوعتي وشجوني

ولو لم يكن عندي عزيزاً كناظري لما صنته يوماً بمثل جفوني

(ص ١٢٧) (ديوانه اسكريال رقم ٣٤٢)

— البغلطاق نوع من القباء قصير الكمين او لا كمين له يلبس تحت القرجية ويجمعونه على بغالطيق . واكثر ما كان يصنع من القطن البعلبكي وقليلاً من الفرو او الحرير المعدني نسبة الى معدن مدينة في ارمينية . قال قطب الدين اليونيني في وصفه ليلة رقص وسماع اميرية للفقراء بدمشق سنة ١٣٦١/٦٥٩ بعد ان ذكر رقص الامير حسام الدين لاجين الجوكنداري العزيزي مع الفقراء «خلع على المغاني من جلوسه عدة بغالطيق تساوي جملة كبيرة وكذلك غلمانه فعلوا» .

(ذيل قطب الدين اليونيني على مرآة الزمان : اكسفرد Poc. or. 132 ff 143)

— في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون سمي البغلطاق « القباء السلاري» نسبة الى الامير سلار الذي استجد عدة اشياء في الملبوسات.
(الخطط ٣:١٦٠)

— لما توفي الملك الناصر محمد بن قلاوون « كان على راسه قبع أبيض من قطن ثيابه وعلى بدنه بغلطاق صدر ابيض » . (الخطط ٤:٩٩)

— كانت النساء قد اسرفن في عمل القمصان والبغالطيق حتى كان يفضل من القميص كثير على الارض . وسعة الكم ثلاثة اذرع ويسميه البيطة ... فامر الوزير منجك بقطع اكمام النساء واخرق بهن وامر الوالي بتتبع ذلك ونودي بمنع النساء من عمل ذلك وقبض على جماعة منهن.
(الخطط ٤:١٤٧)

— ذكر المقريزي في كلامه على الشارع خارج باب زويلة وقفاً شُرط فيه: «ان الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتاء من قماش الكتان الخام او القطن ما يراه ويعمل ذلك جباباً وبغالطيقاً محشوة قطناً وتفرق على الايتام الذكور والاناث الفقراء غير البالغين بالشارع الاعظم خارج باب زويلة فيدفع لكل واحد جبة واحدة او بغلطاقاً ... وكان هذا الوقف في سنة ستين وستمائة (٦٢—١٢٦٦)م .
(الخطط ٣:١٦٣)

— لعلاء الدين الوداعي (٦٤٠—٧١٦) وقد قرر عليه الديوان سياقة بغلين :

أعدْ نظرًا في حالنا ان حالنا من الضعف للعميان حاشاك بارزه
وكيف لنا يوماً ببغلين طاقة وقدرتنا على بغلطاقين عاجزه

(الوافي بالوفيات للصفدي . اكسفرد scld arch. a. 27, ff. 37 a)

— ربما كتب احياناً بالتاء بدلا من الطاء . قال ابن العديم في كلامه على هجوم احد الاسماعيلية على اللالا المجاهد ياقوت : « تعلق بذيل بغلتاقه ليضربه بالسكين فرفس اللالا الفرس وخرج من البغلتاق فنجا» .
(زبدة الحلب ١٦٦٦٠ باريس ١٩٤)

بغلة (بغلة الحائط éperon de muraille) :

— لبعضهم في عظيم انف :

لك وجه وفيه قطعة انف كجدار قد دعموه ببغلـة
(المستطرف للابشيهي ٢:٧)

البَنَفْش : اللطيف ابو الحسن علي بن مسعود بن علي الحلبي انشد له علي بن ظافر الازدي في كتاب بدائع البدائه :

فلو تراني وكأس الراح في يدي الي حتى وفي اختها دبّوقة البَنَفْش
فكنت تعجب من صفراء صافية ترياقها جرّأ الحاوي على الحنش

(تلخيص مجمع الآداب للفوطي طبعة الخانجي ١ :)

البلاّن (Balanion) : المغسّل في الحمام وهو من الرومية ؛ قال الشيخ شهاب الدين بن العطار :

هيّأ البلاّن موسى خلوة تحيي النفوسا
قلت ما امنع فيها قال تستعمل موسا

(خزانة الادب ٣٣٧)

بليذة وبلاذات : ميّاقارقين وّحلة في الشتاء بليذة . هي كنيف الاقليم .
(احسن التقاسيم ١٤٠)

— تنيس . واكثر اهلها قبط . والبلاذات تطرح الى الطرق .
(احسن التقاسيم ٢٠١)

— (اليهودية قصبة اصفهان) نهرهم يشق البلد غير انهم لا يشربون منه وقد تبلد مما يلقى فيه من النجاسات . . (احسن التقاسيم ٣٨٩)

— شيراز هو مصر الاقليم بليذ ضيق . (احسن التقاسيم ٤٢٩)

— المُلتان ... سنجتر بليذة . (احسن التقاسيم ٤٨١)

بندار : لكل ناحية (من سجستان) قاض وصاحب خبر وبريد وصاحب معونة وكاتب سلة يعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه الاموال الواجبة للسلطان واكثرها لصاحب خراسان . (صورة الارض لابن حوقل ٢ : ٤٢٤)

— البُندار بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء . هذه النسبة الى من يكون مكثرًا من شيء يشتري منه من هو اسفل منه واخف حالا واقل مالا منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره .
(انساب السمعاني ٩٢)

البنود : البنود بارض الروم كالاجناد بارض الشام والكور بالعراق ...
(معجم البلدان : ٤ : ٧٤٩)

بنّ : هو مُري الحوت يتخذ من حوت معفّن وملح وعصير العنب ويترك

فيصير كالخمر لوناً وقواماً ويسخن جداً ولا يسكر .
(منية المنزه لابن الحنبلي ١٥)

بنيقة بنائق : لابي نواس في جارية اسمها معشوق غلامية :

مقرطقة لم يحنها حب ذيلهـا ولا نازعتها الريح نقل البنائق
(اخبار ابي نواس لابن منظور ١٦٧-١٦٨)

ـ وله ايضاً في غلام نصراني :

متخرسن دين النصارى دينـه ذو قرطق لم يتصل ببنائق
(ديوانه ٤٨٣١ باريس ١٣٥)

ـ جعل حيان ينفض بنائق قبائه ويقول : أنحام في برذون ودم قتيبة في بركات قبائي . (نقائض جرير والفرزدق . ليدن ١ : ٣٦٩)

ـ البَنْقة والبَنيقة رقعة تكون في الثوب كاللبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنيقة لبنة القميص . (اللسان ١١ : ٣٠٩-٣١٠)

البهار : هو النرجس عند الاندلسيين ويسمى العنبر . قال احمد بن برد الاندلسي :

تشبّه فقد شق البهار مثلثاً كمائمه عن نوره الخضل الندي
مداهن تبر في انامل فضة على اذرع مخروطة من زبرجد
(نفح الطيب ٢ : ١٩١)

ـ لعبد الملك الجزيري الكاتب من ابيات :

انا نرجس حقاً بهرت عقولهم ببديـع تركيبي فقيل بهار
(نفح الطيب ٢ : ٢٧٧)

البيّع : هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتعة . (انساب السمعاني ٩٢٩)

بيلون : هو نوع من الطين يستعمل في الحمام واهل مصر تسميه طفلاً ... كالصابون تغسل به الايدان سيّما في الحمام . (خلاصة الاثر ٣ : ٣٥٧)

البَهَطة : البهطة كلمة سندية وهو الارز يطبخ باللبن والسمن .
(مفاتيح العلوم للخوارزمي . ليدن ١٦٧)

ـ بهطة هو طعام يتخذ من الارز واللبن الحليب والسكر . وقد يتخذ على مرق الدجاج وقد لا يتخذ بها وبالجملة هو من الاطعمة لا من صنف الحلواء . (مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الخشاب ١٤)

ـ ان الهريسة اهواهـا وتعجبني وبالبيطة قلبي جدّ مفتون
(كناية ابي القاسم البغدادي ٢٩٢)

ـ جرى ذكر البيطة في مجلس ابرهيم التيمي القاضي فقال رجل حضر لاقامة شهادة ما هو ؟ فقال : الارز باللبن ...

كان بعض شعراء الزمان عند عضد الدولة فقدم البيطة فقال صفها فعجز عن ذلك فقال عضد الدولة :

وبيطة تعجز عن وصفهـا يا مدعي الاوصاف بالزور
كأنهـا في الجام مجلوة لآلئ في مـاء كافور
(محاضرات الراغب ١ : ٢٩٣)

البياح والبيّاحة : البياح كما في اللسان وانتاج ضرب من السمك صغار امثال شبر وهو اطيب السمك ويراد بالبياحة المكان الذي تلقى فيه نفاية البلح حتى اذا تكامل فسادها تستعمل كالسماد في الزراعة . وفي كتاب البخلاء للجاحظ « حدث ابرهيم عبد العزيز قال : تقدمت مع راشد الاعور فاتونا بجام فيه بياح سمخي الذي يقال له الدراج فجعلت آخذ الواحدة فاقطع رأسها ثم اعزله ثم اشقها باثنين من قبل بطنها فاخذ شوكة الصلب والاضلاع فاعزلها وارمي باقي بطنها وبطرف الذنب والجناح ثم اجمعها في لقمة واحدة وآكلها » . (١٦٤)

ـ حكى الاصبهاني ان اول من جمع السماد بالبصرة وباعه هو عيسى بن سليمان بن علي العباسي من بيت الخلافة فيما كان امير البصرة . قال « وكانت له مجالس يحبس فيها البياح ويبيعه ... وفيه قال محمد ابن عيينة :

رأيت ابا العباس يسمو بنفسه الى بيع بياحاتـه والمباقـل
(الاغاني النفيسة لابن رسته ١٩٨)

بياض الناس : يراد ببياض الناس المتوسطي الحال الذين ارتفعوا عن العامة وكانوا في سعة من العيش تغنيهم عن الحاجة . قال ابن ميسر في كلامه على الخليفة الآمر باحكام الله « دخل والي القاهرة ووالي مصر وسلم كل منهما ببياض اهل البلدين » . (اخبار مصر ٦٢٠)

وقال المقريزي : لا تكاد امرأة من نساء بياض الناس تخلو من لبس السمور ونحوه . (الخطط ٣ : ١٦٨)

وقال المقريزي ايضاً في كلامه على سوق الخوانصيين : ما يربح تجار هذا السوق من بياض العامة . (الخطط ٣ : ١٦١)

تافتا (taffeta) : فخر الدين ابو الفرج احمد بن خطاب التبريزي الكاتب ... اجتمعت به في خدمة صفي الدين عبد المومن فاخر الارموي وسأل عني فذكر له حالي . فلما خرجت من عنده انفذ لي ثوباً من التافتا ودراهم جزاه الله خيراً .

(مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي ٢٦٧ الظاهرية تاريخ ص ١٥٠)

التَبَرْذي : بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة بعد الراء ... سمعت ابا الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ ببغداد يقول التبرذي عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة. (انساب السمعاني ١٢٠٣)

التفايا : اللحم المطبوخ بالكزبورة الخضرا والاتابل (التوابل) المسمى بالتفايا الخضرا هذا اللون اكثر فيه من الكزبرة ... واما التفايا البيضا فمعتدلة المزاج ... (الكلام على الاغذية لابي بكر عبد العزيز الانصاري الاربولي ضمن مجموع ٥٢٤٠). (في مدريد غير مترجم)

— مما اخترعه اهل الاندلس من الطبيخ اللون المسمى عندهم بالتفايا وهو مصطنع بماء الكزبرة الرطبة محلى بالسنبوسق والكباب .

(نفح الطيب ٢ : ١١٢)

— لابن عمار الوزير والشاعر الاندلسي من ابيات :

شنت المثلث لازعفرا ن وملت الى خضرة في التفايا

(نفح الطيب : ٢٠٧)

تلاف بمعنى تلف : لم يرد هذا المصدر في كتب اللغة ولكنه ورد كثيراً باقلام الكتاب والشعراء كابن عنين في خطابه الملك المعظم

انظر لي بعين مولى لم يزل يولي الذي وتلافي قبل تلافي

(ثمرات الاوراق ٤٤)

وللقاضي عبد الرحمن بن فرموزا الدمشقي من ابيات :

فادا في الاتلافي وقد احلني منه محل النقيض

(نفح الطيب ١ : ٢٤٤)

ومن الغريب الذي يجدر التنبيه عليه خاصة ان ابا العلاء المعري وما

احد يجبل تضلعه من اللغة ورسوخ قدمه فيها قد استعمل كثيراً لفظة انلاف في النظم والنثر وولع بايرادها بعد مصدر تلافى حباً بالجناس كقوله في رسالة الغفران « لا تلافيّ بعيد التلاف »(١٢٣) وقوله في كتاب اللزوميات :

وهل الم وداداً رُمّ من شعث وقد لحت تلافي في تلافيكا
(١٨٦)

وله ايضاً :

تلافَ امرك من قبل التلاف به فغاية الناس في دنياهم التلف
(٢٩٠)

وله ايضاً :

تلافيناهم بالقول فيه فجاءهم التلافي بالتلاف
(٢٩٦)

وهي ترد كثيراً في كتابات المولدين ويظهر انهم اجروها مجرى الهلاك والدمار والتباب والخسار وهي كلها على وزن فعال بمعنى واحد .

متمّر : شاش من عمل الاسكندرية حرير شبيه بالطول وينسج بالذهب ويعرف بالمتمر . (الخطط ٣ : ٢٦٩)

— تشاريف ارباب السيوف ... وربما زيد اكابر النواب كنائب الشام تركية زركش على الفوقاني بشاش حرير سكندري مموّج بالذهب ويعرف ذلك بالمتمر وعلى ذلك كان شاش صاحب حماة .
(صبح الاعشى ٤ : ٥٢ — ٥٣)

تنّورة : الشيخ محمد العريان (في الهند) كان يلبس تنورة وهو ثوب يستر من سرته الى اسفل . (رحلة ابن بطوطة ٢ : ٩٥ — ٩٦)

— التنورة والتنورية من الملابس ما يحيط بالجسم من الخصر الى القدمين وهي في دمشق من ملابس النساء . (محيط المحيط ١ : ١٧٤)

تور — اتوار : في كتب اللغة ان التور اناء يشرب فيه ولم تذكر له معنى الشمعدان على كثرة وروده في كتب الاخبار والتاريخ . قال الشابشتي في إعراس الرشيد بزبيدة : وأوقد بين يديه في تلك الليلة شمع العنبر في اتوار الذهب (الديارات ٦٧) ولما كان جلاء بوران بنت الحسن بن سهل على المأمون « أوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فيها اربعون منّا في تور الذهب » . (المقتبس من كتاب بغداد لابن طيفور ٢٠٩)

واقتدى المعتضد بالله بمن تقدمه من الخلفاء في ايقاد شمع العنبر في الاعراس. فلما زفّت اليه قطر الندى بنت خمارويه بن طولون قال «اكرموها بشمع العنبر. فوجد في خزانة الخليفة اربع شمعات من عنبر في اربعة اتوار فضة فلما كان وقت العشاء جاءت اليه وقدامها اربع مائة وصيفة في يد كل واحدة منهن تور ذهب وفضة وفيه شمعة عنبر فقال المعتضد لاصحابه : أطفئوا شمعنا واستروئا ».

(زبدة الحلب لابن الديم ١٦٩٦ باريس ٢١)

ووصف القاضي التنوخي دعوة لابي الطيب بن ابي جعفر الطائي فقال: احسن ما شاهدناه له شمعتين موكبتين فيها ثلاثون او اربعون منا في تورين كبيرين نصبهما في وسط المجلس ».

(نشوار المحاضرة ١ : ١٧٣)

وكان هذا اللفظ معروفاً ايضاً في الاندلس. قال لسان الدين بن الخطيب في كلامه على امير المسلمين محمد بن نصر سلطان الاندلس : « كان الدهر ضايقه في حصة الصحة ونغّصه ملاذ الملك بزمانة سدّكت بعينه لمواصلة السهر ومباشرة اتوار ضخام الشمع اذ كانت تتخذ له من جنوح في اجسادها مواقيت تخبر بانقضاء ساعات الليل ومضيّ المزيع (اللمحة البدرية في الدولة النصرية ٤٨) وفي الاصل المطبوع « انوار » بالنون وهو غلط . وفي صناعة مثل هذه الاتوار الموقتة طرفة غريبة حرية بالتنبيه عليها .

مُثقل : (لما توفي الوزير يعقوب بن كلس) كفن في خمسين ثوباً مثقلاً يعني منسوجاً بالذهب .

(الخطط ٢ : ١٠٣)

— دبيق قرية من قرى دمياط ينسب اليها الثياب المثقلة والعمائم الشرب الملونة .

(الخطط ١ : ٢٦٥)

— (سنة ٣٨٤) نصبت للعزيز بالله فازة مثقل وقبة مثقل بالجوهر.

(الخطط ١ : ٤٨٩)

— وجد في دفتر عند يعقوب بن المهدي له فيه ثبت ثياب : ثبت ما في الخزانة من الثياب المثقلة الاسكندرانية والهاشمية .

(الاغاني ٩ : ٩٧)

— (سنة ٣٠٥) كان في الخلع ضيالسة ديباج مثقلة .
(سلة غريب ٢٤)

— الديباج السندسي المنسوج ... المثقل بالذهب ... والخز المقطوع المرقوم المثقل بالذهب .
(ذيل زهر الآداب للحصري القيرواني ٢٧٦)

— خلع عليه متوجة وكانت مثقلة بالذهب .
(تجارب الامم ٥ : ٨٥)

— جلس على سرير الذهب وعليه ثياب الوشي المثقلة .
(ديارات الشابشتي ١٦٩)

ماء مثلوج : اتخذت اليه بدعته الكبيرة ماء مثلوجاً ليفطر عليه فردّه وشرب ماء حارًا من دجلة .
(تاريخ الوزراء ٢٧٨)

— قال علي بن عيسى : وهو بمكة : اشتهي على الله تعالى شربة ماء مثلوج .
(الفرج بعد الشدة تنوخي طبعة مصر ١٩٠٤ — ١ : ١٥)

— (في الحديث عن ابي الحسن بن الفرات الوزير) اكل اكلاً مستوفىً منه وسقي ماء مثلوجاً فلم يتبرده فازداد من الثلج حتى صار مائعاً .
(تاريخ الوزراء الصابئ ١٢٣)

— اما اعداده الماء المثلوج فتعلة بما تنفع بالحيل غلة
(رسالة الغفران للمعري ١٦٣)

— للطغرائي من ابيات في الروض والنهر :

يشتّها في وسطها جدول مياهه العذبة مثلوجة
(الغيث المنجم في شرح لامية العجم للصفدي ١ : ٢٧)

جاخة (bande) : تشاريف ارباب السيوف ... من التشاريف اقبية طرد وحش من عمل الاسكندرية ومصر والشام مجوّخ جاخات مكتوبة بالقاب السلطان . وجاخات صور وحوش وطيور صغار . وجاخات ملونة ممزجة بقصب مذهب يفصل بين جاخاته نقوش .
(صبح الاعشى ٤ : ٥٣) (الخطط ٣ : ٣٦٩ — ٣٧٠)

الجاويش : لمجد الدين التشابي :

فرحنا وقلنا تولى الوزير وافلح ديواننا بالوزاره
فما زادنا غير جاويشه وفي كتبنا كتبت بالاشاره
(فوات الوفيات ١:١٣)

عطاف البالسي الشاعر (÷ ٥٥٧) دخل بغداد وصار جاويشاً في ايام المسترشد
(فوات الوفيات ٢:٤٥)

جاب : لشهاب الدين العمري :

قلت ما تقول في ذا ان مسك هذا لنا وجاب من هذا السمك .
(مسالك الابصار ٣٧٩)

— قال شهاب الدين السهروردي : تروح الى السوق تنادي على هذا القص وبيها جاب لا تطلق بيعه ... قال هذا القص جاب هذا الثمن .
(عيون الانباء ٢:١٦٨)

— وجاب معه في زبدية منه قطع لحم معلوق ... وصار يجيب لها من ذلك الغذاء .
(عيون الانباء ٢:١٦٤)

— كل احد يجيب مستخرجه في آخر النهار .
(ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٩٩ باريس ١٧٨)

— ان الماء الذي يشربه الامام الناصر كانت تجيبه الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ .
(نكت الهميان للصفدي ٩٦ نقلاً عن شمس الدين الجزري)

— سنة ٧٦١ ذكر مجيء كشبغا الحموي نائب حلب ... نزل بحذاء الظاهر (بدمشق) وجاب معه جملة خيول .
(تاريخ البدر العيني بريتيش موزيوم Add. 22360 ff 149)

الجيب : لعلية اخت الرشيد :

خبأت في شعري اسم الذي أردتُه كالخبءِ في الجيب
(الاغاني ٩:٨٥)

— فضرب بيده الى جيبه فاخرج منه مضراباً .
(الاغاني ١١:٢١)

— لبديع الزمان في احدى رسائله : قليل في الجيب كثير في العيب .
(رسائله طبعة الاستانة ٤٣)

الخبيّنات : يقول اهل الاندلس من دخل شريش ولم يأكل بها الخبيّنات فهو محروم . والخبيّنات من القطايف يضاف اليها الجبن في عجينها وتقلى بالزيت الطيب . (نفح الطيب ١ : ٨٦)

ـ لابي البركات بن الحاج البلفيقي في الخبيّنات :

ومصفرة الخدين مطوية الحشا على الجبن والمعصفر يؤذن بالخوف
لها بهجة كالشمس عند طلوعها لكنها في الحين تغرب في الجوف

(نفح الطيب ٣ : ٢٤٨)

ـ الخبيّنات مركبة من اجزاء مختلفة والغالب في اجزائها الجبن .

(الكلام على الاغنية لأبي بكر عبد العزيز الانصاري الاربولي ٥٤٠ مدريد غير مرقوم)

جرخ جروخ جرخية : الجروخ من ادوات الحرب ترمى عنها السهام والحجارة . والرماة بها الجرخية . قال عماد الدين الاصبهاني : استخدم المنجنيقية والجرخية . (زبدة النصرة ونخبة العصرة ٢٤٧)

الجذر : الجذر اجرة المغني (وهو دخيل) .

(فقه اللغة بيروت ٣٢٣)

ـ حدث شبة بن هشام قال : دعانا محمد بن امية يوماً ووجّه الى جارية كان يحبها فدعاها وبعث الى مولاها يجذرها. (وفي المطبوع يخدرها).

(الاغاني ١١ : ٣٧)

ـ كان بالبصرة رجل من ولد المهلب بن ابي صفرة يقال له صيانة وكان له بستان سرّي في منزله . فكان يدعو القينات اليه فلا يعطيهن شيئاً من الدراهم ويقتصر بهن على ما يحملنه من البستان معهن مثل الرطب والبقول والرياحين . فقال عبد الصمد (بن المعذل) :

قوم زنساة ما لهم دراهم جذرهم التام والحماحم

(الاغاني ١٢ : ٦١)

ـ كانت جواري عمرو بن بانة يشتقن الى عبيدة الطنبورية فيسألنه ان يدعوها فيقول لمن ابعثن الى علي (بن احمد بن بسطام) حتى يبعث بها اليكن فانه يميل اليها وهو صديقي واخشى ان يظن اني قد افسدتها عليه . ولم يكن به هذا . انما كان به الدينار ان اللذان يريد ان يجذرها (وفي المطبوع يجذرها) بهما .

(الاغاني ١٩ : ١٣٧)

ـ وردت هذه اللفظة مراراً في نشوار المحاضرة (ص ٩٠: ٩٥، ١٢٩، ١٣٠: ١٤٧، ١٤٨) وقد اشتق فيه فعل جذّر بمعنى رفع الجذر كما في ص ٩٣ـ٩٤: ١٣٠: ١٩٥ من الجزء الاول.

ـ (اقليم السند) اما الاحتام بهذا الاقليم فصنفان.. والحدام يأكلون من جذر الزناة. (احسن التقاسيم ٤٨٣)

ـ من ابيات في وصف الخمر.

في كؤوس كاللؤلؤ الرطب فيها قطع من سبائك العقيان
وقيان لها جذور ثقال مفردات بالحسن والاحسان

(حكاية ابي قاسم البغدادي ٤٨)

ـ حضر الجماز مع ابي نواس مجلس قينة فاقبل الجماز يمالحها ويمازحها وابو نواس ساكت فالت اليه فقال الجماز:

ابو نواس جذره شعره وجذرنا حسن الحكايات
فجذرنا اكثر من جذره مداً على اهل المروءات

(جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري ٢٢)

جرغتوه: لصفي الدين الحلي في صفة جرغتوه وهو طاس يجتري كالميرماب وكتبها عليه:

هذا اناء هوى ما كان مفترقاً في غيره فله الماعون اعوان
كأس وقمع وابريق ومفرشة وصحفة وشرابي وقرغان

(ديوانه ١٩٠)

جزاز وجزازة: قال ابو احمد بن موسى رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليز عبد الرحمن بن صالح غير مرة يخرج اليه جزازات يكتب فيها حد

(تاريخ بغداد للخطيب ١٠: ٢٦٢)

ـ دعا الرقاشي ابا نواس ولم يكن عنده شيء مهيأ فتركه في منزله ومضى ليصلح له شيئاً يغديه به فابطأ فتناول ابو نواس جزازة وكتب فيها ابياتاً منها:

ليس فيها خلا الرقاشي انس وكراريس حوله في قطر
وجزاز فيها الغريب اذا جا ع قراه فسال بطناً لظهر

(تاريخ بغداد ١٢: ٣٤٥)

ـ الجزازة قطعة كاغد عليها شيء مكتوب.

(شرح المقامات الحريرية للشريشي ٢: ٥٧)

ـ الجزازة كالقصاصة كل ما جُزّ واقتطع من اديم او ورق ونحوهما وشاعت في عهد الخلافة العباسية بمعنى الرقعة والقطعة من القرطاس. قال ابن خلكان : تعرض شاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن عيسى وبيده جزازة فناوله اياها فاذا فيها مكتوب ... (وفيات الاعيان ٤٣٦:١) وفسرها دوزي بانها الورقة التي يكتب فيها المسافر ما يشتهي اكله وشربه في الخان واغتر في هذا التفسير بما رواه الشريشي في شرح بيت الحريري من مقامته الوبرية.

فاذا ما هبطت مصرًا فبيتي غرفة الخان والنديم جـزازه

وانما اراد الحريري بالجزازة كل صحيفة فيها علم او ادب يطالعها فتغنيه في خلوته عن النديم.

وجاءت لفظة الجزاز بمعنى الاوراق المهملة والاجزاء والكراريس الساقطة المعروفة اليوم باسم الدشت. حكى الجواليقي قال كنت اقرأ على ابي زكريا (التبريزي) شعر ابي وهيل حتى وصلت الى هذا البيت :

يجول وشاحاها ويترب بحلها ويشبع منها وقف عاج ودملج

... وكان الابيوردي حاضرًا فلما قمت من عنده قال لي الابيوردي اتحب ان تعرف معنى هذا البيت قلت نعم فقال اتبعني فمضيت معه الى بيته فاجلسني واخرج سلة فيها جزاز فجعل يطوفها الى ان اخرج ورقة فنظر فيها ...

(ارشاد الاريب ٣٥٦:٦)

ـ ومما روي عن ورع الرضي الشريف « انه اشترى اوراق جزاز من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيها جزءا بخط ابن مقلة فارسل اليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير فان شئت الجزاز وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت بعتك ما في الجزاز فلم يزل بها حتى اخذت الذهب ».

(عيون التواريخ للكتبي. بريتيش موزيوم Or. 3005 ff 12)

المجلد : حكى عن ابي حمدون الطيب بن اسماعيل قال شهدت ابن ابي العتاهية وقد كتب عن ابي محمد اليزيدي قريباً من الف مجلد ... فيكون ذلك عشرة آلاف ورقة لان تقدير المجلد عشر ورقات.

(انباه الرواة للقفطي ٢٥٧٩ دار الكتب المصرية ٣٤٦:٢ وتاريخ بغداد ١٤٧:١٤ ووفيات الاعيان ٣٠٤:٢)

— علي بن احمد بن سعيد بن حزم ابو محمد ... ذكر ابنه ابو رافع الفضل ان مبلغ تآليف ابيه ابي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل والادب وغير ذلك نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة (المجلد هنا عشرون ورقة) .

المجالب: للبصرة من الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز ما يُستغني بشهرته عن اعادة ذكره .

(المسالك والممالك لابن حوقل . ليدن ١٦١)

— وبهذه البلاد (ارمينية والران واذربيجان) من التجارات والمجالب وانواع المطالب ... معروفة لهم ومشهورة . (المسالك ... ٢٤٦)

الجمرك :

— Du temps des Français on appelait en Chypre coumerc ou comerque les droits de douane de l'office comme l'hôtel préposé à la perception de ces droits:

« En tout temps le profit du commerque
que marchandise paie et marque ».

(MARCHANT: *Prise d'Alexandrie*, p. 173).
(L. DE MAS LATRIE: *L'île de Chypre*, Paris 1879, p. 380).

مجمع : لشهاب الدين احمد المنصوري السلمي في شخص اهدى له مجمع حلاوة

ايا سيداً اهدى الى العبد مجمعاً به كل ما تهوى النفوس مجمع
تأملتـــه في دوره فوجدته كبدر له من افق فضلك مطلع

(ديوانه ٣٧٤ : اسكريال ١٤٢٩)

جامع جوامع : كانت لابي علي الخاقاني وابنه الجوامع بما يرد وينفذ فلا يقرأها احد منهم الا بعد فوات الامر الذي وردت فيه الكتب . وتبقى الكتب بالحمول والمفاتيح في خزانتها لا تفض .

(تجارب الامم لابن مسكويه ٥ : ٢٣٠)

— كان ابو العباس الخصيبي يواصل شرب النبيذ بالليل والنوم بالنهار .. فرد فض الكتب الواردة .. والتوقيع عليها الى مالك بن الوليد . ويعمل جوامع مختصرة للمهم مما يرد وينفذ فيعرضه عليه .

وكانت الجوامع تعمل بخط ابي سعيد وهب بن ابرهيم بن طازاذ ... ويخرج ذلك الجامع الى مالك بن الوليد فيبقى عنده .

(تجارب الامم ٥ : ١٤٣)

— (من كتاب المقتدر بالله) رأيت ان لا تمضي يا ابا الحسن (ابن الفرات) امتعني الله بك توقيعاً من علي بن عيسى في زيادة ولا نقل ولا اثبات ولا في شيء يجري هذا المجرى الا ما كتبت به جامعاً حتى اذا اجتمعت عندك الجوامع عرضت علي في كل ثلثة اشهر ما يجتمع منها لاتقف عليه .

(تاريخ الوزراء الصابئ ١٢٠)

— كان في ابي علي الخاقاني اهمال للامور .. وكانت الكتب اذا اخرجت اليه جوامعها تركها اياماً فلم يطالعها .

(وزراء الصابئ ٢٦٢)

الجُماعة : (سنة ١٧٦) يقال ان عمرو بن مهران لما وجهه الرشيد لمحاسبة موسى بن عيسى الهاشمي وهو يتقلد مصر عقد جماعة مصر من غير ان يبقى منها درهم . ولم يعهد ذلك من قبله .

(الوزراء للجهشياري ٢٦٧-٢٧٢)

— دخل اسمعيل بن صبيح وقال يا امير المؤمنين (للامين) هذا هو اليوم الذي وعدتني فيه ان تنظر في اعمال الخراج والضياع وجماعات العمال .

(الكتاب نفسه ٣٧٩)

— حدثني ابي ان جماعة كان عملها جعفر بن القاسم تحتوي على ارتفاع فارس او ناحية من فارس ومشايخ الناحية ومعاملاتها وخراجها وما أدّي وما بقي ودخل ذلك وخرجه . وكان يرفع حسابها الى الوزير . وطلبت الجماعة فتفقدت .

(نشوار المحاضرة ١ : ١٧٥)

— قال صاحب المنهاج في صنعة الخراج : لما تقلدت لناصر الدين رحمة الله عليه اعمال الضياع بقزوين ونواحيها لسنة ٢٧٦ ... احتجت الى رفع جماعتي اليه ترجمتها بجماعة سنة ست وسبعين ومايتين .

(صبح الاعشى ١٣ : ٥٨)

— تقدم ابو الفتح الفضل بن جعفر باخراج الجماعات والحسابات اليه : واخرجت الجماعات اليه وهو ينظر فيها وفي اعمال كتاب المجالس .

(تجارب الامم ٥ : ٢٢٣)

— لابي الحسن علي بن المائطة وكان قد عزل عن عمل كان اليه وحبس :

قالوا حبست فقلت الحبس لا عجب حبس الكرامات لا حبس الجنايات
حبس العمالة بعد العزل عادتنا ريث التتبع او رفع الجماعات
(ارشاد الاريب ٥: ١١٤)

— اي وزير يتفرغ في حبسي يتتبع جُمل الجماعة من اولها الى آخرها .. وكان عبيد الله بن الحسن القرمي رفع جماعته لاعمال السبب الاعلى لسنة ٢٨٢ الى ديوان الخراج ... فنظر فيها احمد بن محمد المرلج الكاتب وعمل لها معاملة تحصيل ... فتابل بها الجماعة ولم يجد منها خطأ .
(تاريخ الوزراء للصابي ١٦٤)

جملون : للامير ناصر الدين حسن بن النقيب :

وذات انف سبحان خالقه فما ترى مثله لمخلوق
قد مدّ بالطول وهو مرتفع كالجملون الذي على السوق
(دار الكتب ٤٢٠ ادب الجزء ١٣) (التذكرة للصفدي ١١٥)

المُجَهِّز : هذا لن يحمل مال التجار من بلد الى بلد ويسلمه الى شريكه ويرد مثله اليه .
(انساب السمعاني ٣٠٩ه)

الجناح : لابي جعفر بن خاتمة موريا بالجناح من آلات الغناء :

دعا بجناح ثم سواه وانثنى يجيل به للقصف اي قراح
فطار اليه القلب من طرب به وليس ببدع طائر بجناح
(رائق الحلية في فائق التورية (٤١٩ مخطوط) لجمع ابن زرقاله ٤)

الجنبيّة : استلى خنجرًا له يعرف عندهم بالجنبية وضربه ضربة واحدة كان فيها حتفه .
(رحلة ابن بطوطة ١: ٨٨)

المُجَنْدِر : هذه اللفظة لمن يجندر الثياب وهو ان يضع عليها شيئاً ثقيلاً يحصل له الصقال .
(انساب السمعاني ٣٠٩ه)

جوذابة : الجوذابة والجوذاب صنوف من الاطعمة تتخذ من الارز من رقاق الخبز وشبهها . وتتخذ ببقل وبغير بقل .. وبسكر وبغير سكر . وبعضها كلها ان توضع في تنور الشيّ . ويعلق عليه حيوان سمين كالخرفان والاوز والجداء وتشوى فيقطر دهنها عليها . لا بد من هذا والا فليست بجوذابة . (مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الخشاب ٢٩)

الجوزاني (الزبيب) : الجوزاني نسبة عامية الى الجوزة ضرب من العنب الشامي كثير الحب صلب زكي الحلاوة كان يجفف ويصنع منه زبيب غاية في الجودة ذكر ياقوت انه كان معروفاً في الفرزل .
(معجم البلدان ٣ : ٨٧٢)

وفي تذكرة الصفدي ومحاسن الشام للبدري ذكر الجوزاني والدربلي والحلواني بين اصناف العنب بدمشق . ولا يعرف فيها اليوم .

الجَيِّب : الجيب في اللغة الطوق المحيط بالعنق . ويراد به عند المولدين ما يشق في الاقبية والملابس للجَيْب والحفظ . وكان معروفاً بهذا المعنى في زمن العباسيين كما يستدل عليه من قول علية اخت الرشيد .

خبأت في شعري اسم الذي أردته كالجَيْب في الجيب
(الاغاني ٩ : ٨٥)

ولبديع الزمان الهمذاني في احدى رسائله : قليل في الجيب خير من كثير في الغيب .
(رسائله . الاستانة ٤٣)

الجيشي (الدينار) : الدينار الجيشي مسمى لا حقيقة يستعمله اهل ديوان الجيش في عبرة الاقطاعات بان يجعلوا اقطاع عبرة دنانير معينة من قليل او كثير ... وكأنه على ما كان عليه الحال من قيمة الذهب عند ترتيب الجيش في الزمن القديم ... فيكون عن كل دينار اثنا عشر درهماً وهو صرفه حينئذ .
(صبح الأعشى ٤ : ٥١)

الحائطي : انشد بعض اهل العصر في المغرب يقصد ان يرسم في الاستار المذهبة المحكمة الصنعة التي جعلها المنصور ابو العباس الشريف الحسني لكي يستر بها النواحي الاربع من القبة الكبيرة بالبديع . وتسمى هذه الستور عند اهل المغرب الحائطي . ففي الجهة الاولى :

متّع جفونك من بديع لبامي وأدرْ على حسني حيا الكاس ...
(نفح الطيب ٣ : ٤٢٩)

حب الملوك : يقال في المغرب للقراحيا . وقد غلط من قال انه حب الزلم المعروف عند عامة القاهرة بحب العزيز لابن زمرك في هدية من حب الملوك :

يا خير من ملك الملوك احديتني حب الملوك .
فكأنما ياقوتها نظمت لنا نظم السلوك .
(ازهار الرياض في اخبار عياض ٢ : ١٢٦)

— انقراصيا يسمى بالاندلس حب الملوك .
(مباحث التفكر ومناهج التبر لضوابط دار مصر ٣٢٤ ص ٥٣)

— لابن زمرك وقد اهداه نعمة الله اطباقاً من حب الملوك :

ما زلت تتحفه بكل ذخيرة حتى لقد اتحفتـه الياقوتا
والى الملوك قد اعتزى من عزه فغـدا له ياقوتها ممقوتا

(نفح الطيب ٤ : ٢٢٨)

الحُرْفي : بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء . هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الاشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين .
(انساب السمعاني ١٦٤)

الحسك : هو الشمعدان في المغرب والاندلس قال ابن بطوطة في كلامه على قبر مدينة مشهد الرضى : وعليه دكانة يضعون عليها الشمعدانات التي يعرفها أهل المغرب بالحسك والمنائر (رحلة ١ : ٢٣٨) وجاءت لفظة الحسك في وصف مسجد قرطبة حيث قيل : عن شمال المحراب بيت فيه عُدد وطسوت ذهب وفضة وحسك .
(مسالك الابصار ١ : ٢١٤)

حطّ على : سيف الدين السامري .. عمـل تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية .. حط فيها على الكتاب واغرى الناصر بمصادرتهم .
(فوات الوفيات ١ : ٨٣)

— كان حمزة التركماني يحط عليه .
(نكت الهميان ٢١٧)

مُحرق (الذهب) ومحرقة (الفضة) : احراق الذهب : يبرد ايضاً بالمبرد مثل التراب . ولكن معه شيء من الآنك المجرد . ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والآنك . ثم يُسحق .

احراق الفضة : بَرد الفضة بالمبرد وحتى تصير مثل التراب . ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحترق . فان لم تحترق جيداً القيت فيه شيئاً من الكبريت الاحمر .
(من مقاصد الاطباء لركن الدين مسعود بن حسين في خزانة الدكتور اسعد طلس نسخة فريدة كتبت سنة ١٠١٦ للهجرة)

— حكم الدواة ... ان يكون عليها من الحلية اخف ما يتهيأ ان تتحلى

الدوي به ... وان أحرقت الفضة حتى يكون سوادها اكثر من بياضها فان ذلك احسن وابلغ في السرو واشبه بقدر من لا يتكثر بالذهب والفضة .

(ادب الكتاب للصولي ٩٦)

ـ زي الظراف المخصوص في الخواتيم والفصوص . التختم بالعقيق الاحمر والفيروزج الاخضر والفضة المحرقة .

(المرقى لابي الطيب اللوشا ١٢٥)

ـ انما هو ذهب حامت محرق .

(المغرب في حل المغرب ٣٨)

ـ ضرب بيده الى كمه فاخرج منه مثل الدواة معمولا من عود هندي لم ير قط مثله كالآبنوس سوادا وعليه حلية ذهب محرق ... ففتح المتوكل الدواة واخرج من داخلها ملعقة كبيرة محرقة من الياقوت الاحمر.

(نشوار المحاضرة ٨:٥:١٤)

ـ وصل مزاحم بن محمد بن رائق الى الاخشيد وهو بارض فلسطين فاكرمه ورفعه ... فكلما انصرف حمله على فرس له ادهم بحلية ذهب محرقة وارسل اليه : ليس بتقوده ارسلت به اليك وانما هو ذهب حامت محرق .

(المغرب في حل المغرب ٣٨)

ـ لابي الحسن بن جدرة العقيلي :

يتيه بخدين قد عذرا فصار لجينهما محرقا

(ك م ٧٢)

حسك : قال ابن بطوطة في كلامه على قبر مدينة مشهد الرضى : « وعليه دكانة يضعون عليها الشمعدانات التي يعرفها اهل المغرب بالحسك والمناثر » .

(رحلة مطبعة وادي النيل ١ : ٢٣٨)

وجاءت لفظة الحسك في وصف مسجد قرطبة حيث قيل : « وعن شمال المحراب بيت فيه عُدد وطست ذهب فضة وحسك » (سلك الابصار ١ : ٢١٤) ولم يدرك طابع الكتاب معنى الحسك هنا فنقل عن اللسان : « الحسك شوك مدحرج ... ومن الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر » قال في الحاشية : ولعله المراد هنا . قلنا ومن الغريب

جداً وجود الحسك (fil barbelé) في بيوت الصلاة . وكان الاولى ترك هذه اللفظة دون تغيير كغيرها من الفاظ الحضارة في الكتاب بدلا من التخليط في تأويلها .

— قعد السلطان على اريكته وامامه تلك الشموع .. واستحضر من انواع الحسك والمباخر ما يدهش الناظر .

(نزهة الحادي في اخبار ملوك الترك الخاقاني ١٤٥)

الحاشر : هو العريف الذي يقدّم على اهل الذمة لمعرفة من اسلم منهم ومن مات ومن بلغ من صبيانهم ومن قدم عليهم او سافر منهم وإحضارهم لاداء الجزية . او شكوى من تعدى عليه الذمي من المسلمين ونحو ذلك . وهذا العريف هو المعبر عنه في زماننا بالديار المصرية بالحاشر .
(٣٦٢:١٣)

محنورة : القبطيّة تصغير القطيفة وهو كساء له خمل يفترشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحنورة .

(معجم البلدان ٤:٤٤٥)

الحافظ : الحافظ ببغداد لمن يحفظ الثياب في الحمامات .

(انساب السماني ٥٢٠)

تحقق به : كان الحسن بن الضحاك كثير التحقق بالامين والموالاة له لكثرة افضاله عليه .

(الاغاني ٦:١٧٣)

— كان سليمان بن فحلد متحققاً بابي الحسن بن الفرات ومدلاً باحوال كانت بين ابيه وبين والد الوزير... ووجد ابو الحسن كتبا في البيعة لعبدالله بن المعتز بخط سليمان لتحققه كان بمحمد بن داود بن الجراح ولقرابة بينهما .

(تجارب الامم لابن مسكويه ٥:١٥)

لما خلع على حامد خلع الوزارة ... تحقق به ابو علي بن مقلة واختص به ... وتحقق بجميع الامور ابن الحواري وصار هو السفير بين حامد وبين المقتدر بالله .

(تجارب الامم ٥:٥٩)

ـ وانتقل ابن الفرات الى داود الاولى وركب اليه ابن الحواري لتهنئته فاطال عنده وآنسه ابن الفرات وشاوره وخلا به فتحقق به واظهر السرور بولايته .

(تجارب الامم ٥:٤١)

ـ اشار الحجرية بالخضوع للوزير والتذلل له . ولم يزالوا يلطفون للوزير ويتحققون بخدمته الى ان انس بهم .

(تجارب الامم ٥:٣٣٣)

ـ عيسى بن علي بن عيسى بن داود قرأ المنطق على يحيى بن عدي واكثر الاخذ عنه وتحقق به .

(تاريخ الحكماء للقفطي طبعة ليبسيك ٢٤٥)

ـ كان متحققاً بابن الفرات .

(تاريخ الوزراء للصابي ٤٠)

الحميم : الحميم في اللغة الماء البارد والحار ويراد به ماء المعمودية ويطلق على عيد الغطاس .

ـ في اليوم الرابع والخامس والسادس حميم النصارى (كانون الآخر) ويزعمون ان البركة توضع في الماء وهو الذي يقال له الدنح وهو الميلاد الاصغر .

(كتاب ادب الوزراء لاحمد بن جعفر بن شاذان خزانة جامعة ليدن)

الحيريّ والحيريّة : مرض ابو بكر بن الانباري فدخل عليه اصحابه يعودونه. فرأوا من انزعاج ابيه وقلقه عليه امرًا عظيماً فطيبوا نفسه ورجوا له عافية ابي بكر . فقال لهم كيف لا اقلق وانزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون . واشار الى حيري مملوء كتباً .

(تاريخ بغداد للخطيب ٣:١٨٢ والمنتظم لابن الجوزي ٦:٣١١)

ـ سمعت الجنيد يقول : وافى ابو حمزة (الصوفي) من مكة وعليه وعثاء السفر . فسلمت عليه وشهّيته . قال : سكباج وعصيدة تخليني بهما . فاخذت مكوك دقيق وعشرة ارطال لحم وباذنجان وخلّ . واخذت عشرة ارطال دبس وعملنا له عصيدة وسكباجية وضعناهما في حيري لنا وادخلته الدار واسبلت الستر . فدخل واكل كله . فلما فرغ من اكله قال لي: يا ابا القاسم لا تعجب فهذه من مكة الاكلة الثانية (وفاته سنة ٢٦٩) . ويؤخذ من هذين الشاهدين ان الحيري كان كالاطباق او السلال تحمل

فيه الفواكه والمآكل وتوضع فيه الكتب المسموعات كالقمطر .

(تاريخ بغداد ١ : ٣٩٣)

الحَير : من الالفاظ التي اطلقت في زمن الامويين على المنزل الفاخم في الحديقة والجنة كلمة الحير عرف بها بيت ابن سرجون بن منصور جد القديس يوحنا الدمشقي كان موضعه البستان الذي اشتهر فيما بعد ببستان القط . وكثيراً ما تصفحت هذه الكلمة بلفظة الجسر في تاريخي ابن عساكر وابن شداد ومن اخذ عنها ونقلها الامويون الى الاندلس . وكان في قرطبة خارج باب اليهود حير ذكره الوزير ابو الحسن بن سراج في قصيدة له قال فيها :

بالحير لاعبت حناك حمامة الا تضاحك وحـليلا

قال ابن خاقان : الحير الذي ذكره هنا هو حير الزجالي الذي يقول فيه ابو عامر بن شهيد :

لقد اطلعوا عند باب اليهو د شمساً ابى الحسن ان تكسفا
تراه اليهود على بابها اميراً فتحسبه يوسفا

وهذا الحير من ابدع المواضع واجملها وادقها حسناً واكملها صحة مزمر صافي البياض يخترقه جدول كالحية انفضفاض به جابية كل لجة فيها كابية . وقد قرنت بالذهب واللازورد سماؤه وتأزرت بهما جوانبه وارجاؤه . والروض قد اعتدلت اسفاره وابتسمت من لحماتها ازهاره وبنج الشمس ان ترمق ثراه ويقطر النسيم بهبوبه عليه ومساه ..

(قلائد العقيان لابن خاقان ١٦٥)

الحنان : لفظة سريانية بمعنى الرحمة والبركة وتطلق خصوصاً على ما يؤخذ من تراب مدافن القديسين وبعض شظايا عظامهم بقصد التبرك بها .

— ان محمداً ليتوضأ فيبتدرون وضوءه يصبونه على رؤوسهم يتخذونه حنانا .

(كتاب الخراج ٢٤٩)

ما انا حملك ما انا قدك :

— لابن نباتة المصري :

سألت النقا والبان ان يحكيا لنا روادف او اعطاف من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما انا حملها وقال قضيب البان ما انا قدها

(ديوان مصر ١٩٠٥ ص ١٧٣)

— لزين الدين بن الوردي :

مينيف القـــد اذا ما اثنى بقول لا تخشَ من الرد
ما انت حملي يا كثيف النقا ولست يـــا غصن النقا قدي

(ص ٣١٠ من خزانة الادب)

حالّ بمعنى حان : للحسين بن سليمان بن ريان القاضي شرف الدين ابن النصاحب من قصيدة يخاطب بها صلاح الدين الصفدي :

صروف الليالي قد تضاعف جورها اما حلّها ان يبسط الدهر عدلها

(مراسلات الصفدي)

حالّ بمعنى الدهن : هو اسم عربي لدهن السمسم كالزيت لدهن الزيتون وقيل هو دهن السمسم بقشره .

(مفيد العلوم ٣٧)

حوالة : لأبي الحسين الجزار :

كل يوم اطرق الخباز منـــه بحواله

(المغرب في حلى المغرب ١٣٦)

خبز الابازير (pain d'épices) : يؤخذ الدقيق العال يجعل على كل رطل اربع اواقي شيرج واوقية سمسم وكف فستق ولوز . فاذا اختمر يعمل منه اقراص وتخبز حتى تحمّر وهو خبز الابازير .

(الوصلة الى الحبيب الظاهرية ادبيات ٨٩)

— طالع مقالة خبز الابازير في الخزانة الشرقية ٢ : ١٢٢—١٢٣ .

خربشت : احتاج شهاب الدين بن غانم الى الخلا وما كان يرى الدخول الى الخربشت فصعد الى شجرة تين ليختلي .

(فوات الوفيات ١ : ٨٢)

الخبّ : بحر الصين ... هو بحر خبيث كثير الموج والخب . وتفسير الخب الشدة العظيمة في البحر .

(مروج الذهب بهامش نفح الطيب ١ : ١٨٨)

الخبز بمعنى الرزق والجراية : لابن نباتة المصري يطلب جراية خبز :

لجأت الى باب الامير وظلـــه وفارقت ذلي اذ وصلت الى العز
واصبحت من جند المحامد والغنى ولا بد للجندي من طلب الخبز

(ديوان مصر ١٩٠٥ ص ٢٦١)

الخرقة : هي فرجية صوف ابيض .
(الضوء اللامع ٢ : ١٩٩)

الخطارة : صنف من الدواليب الخفاف يستقي به اهل الاندلس من الاودية وهو كثير على وادي اشبيلية واكثر ما يباكرون العمل في السحر .
(نفح الطيب ٢ : ٢٦٩)

خرستان : حكى لي شرف الدين يعقوب ولد المبارز المعتمد ان في دارهم سكرة من عمل نور الدين على خرستان . وكانت باقية الى سنة خمسين وستمائة يتبركون بها .
(لابن قاضي شهبة : الكواكب الدرية في السيرة النورية . الدار المصرية ١٢٢٧ تاريخ ص٣٨)

— كبسوا داره وفتشوا جميع داره ولم يجدوا احداً ... فبقي هناك مكان لا يؤبه له صورة خرستان .

— لفظة فارسية مركبة من (خور) بمعنى الطعام و(ستان) محل .
(اعيان العصر للصفدي الدار المصرية رقم ١٠٩١ ج ٣ ص ٢٠٨)

الخراجيات : يجب ان ينبى نساء دور الخراج عن كشف رؤوسهن خارج الفندق. (كتاب في الحسبة نشره ليفي بروفنسال في *Journal Asiatique, 1934.* p. 241)

— لابن شُهيد من فصل له :
لو انه اشترى الزبيب لصيان المساجد وقشوز اصل الجوز لصبغ شفاه خراجيات الخانات ..
(الذخيرة لابن بسام ١ : ٢٠٧)

— لابي نواس في سجة من ابيات :

وحبي يا فديتك من بعيد فاني لست في دار الخراج

(ديوانه . مصر ١٣٢٢ ص ٣٦١)

الخردفوشية : جواد بن سليمان بن غالب بن معن ... كان من اتقن الناس للصنائع .. والزركش والخردفوشية ..
(المنهل الصافي باريس ٣ : ١٣ - ١٥ : ٣ : ١٦٦)

— نعل مخروزة كخرز الخردفوش .

— عبدالله بن محمد بن بهادرآص جمال الدين .. عمل اشياء من اعمال الخردفوشية متقنة ودخل بها الى السلطان الملك الناصر حسن وقدمها له فاستحسنها منه :
(اعيان العصر للصفدي دار الكتب المصرية ج ٣ رقم ١٠٩١ ورقة ٢٥٥)

خشكنان او خشكنانج : لشرف الدين عيسى العالية :

ايا رب اجذب الرحب جُد لي وكثّر في العطاء ولا تقلّل
وما تعطيه لي من خشكنان نهار العيد كبّر او فهلّل
(خزانة الادب ٣٣٧)

ـ اقراص من الدقيق والخلوى تكلّمت به العرب قديماً في ما رواه الجواليقي قال الراجز :

يا حبذا الكعك بلحم مثرود وخشكنان وسويق مقرود
(المعرب ٥٩)

وحكى المسعودي ان معاوية كان يأذن لخاصة الخاصة بعد الظهر فان كان الوقت وقت شتاء اتاهم بزاد الحاج من الاخبصة النابسة والخشكنانج
(مروج الذهب . الكامل ٦ : ١٠٥)

ـ وهو ما يدل على ان الخشكنان كان في جملة ما يتزوده الحجاج كالكعك والبقسماط. وكان في عيد الخلفاء الفاطميين تُعمل منه مقادير هائلة ويمد منها في العيدين سماط عظيم كالجبل الشاهق
(صبح الاعشى ٣ : ٥١٤ و ٥٢٩)

ـ تقدير ثلثمائة ذراع في عرض سبعة اذرع منه ومن الفانيذ والبندود
(الخطط ٢ : ٢٢٠)

ـ ويفرق منه في شهر رجب طيافير ملأى اجليا ما عدد خشكناته مائة حبة ثم الى سبعين وخمسين وزن كل حبة رطل
(الخطط : ٢٨٢ / ٢٨٣)

ـ واعتاد اهل مصر المهاداة باطباق من الكعك والخشكنانج قال المقريزي اخبرني خادمنا قال : كنت اعاني صناعة الخياطة فجاءني في موسم عيد الفطر من الجيران اطباق الكعك والخشكنانج على عادة اهل مصر في ذلك فملأت زيراً كبيراً مما كان عندي مما جاءني من الخشكنانج خاصة لكثرة ما جاءني من ذلك . (الخطط ٣ : ٥٩)

وكانت اقراص الخشكنان تحشى ايضاً باللوز والسكر وتطيب بماء الورد واحياناً بالمسك في دور الخلفاء العباسيين. قال المقتدر بالله للوزير علي بن عيسى «لا آكل طعاماً فيه مسك . ولا يطرح لي في شيء الا يسير يكون في الخشكنانج . وربما اكلت في الايام واحدة منه»
(وزراء العباس ٣٥٢)

والى حشوها اشار ابو الحسين الجزار بقوله : ماذا يضر الخشكنان لو انه في العيد يخبرني بما في قلبه .

(المذيب ٢ : ١٠)

ومن اقراص الخشكنان ما كان يتلى ويغمس في الجلاب . واختلف الفقهاء في جواز شراء الخشكنان على ظاهره « فعلى مذهب الشافعي لا يجوز شراؤه الا ان يكسر كل واحدة ويرى جميع ما في باطنها وعلى مذهب مالك يجوز بيعه بغير كسر بشرط ان يكسر واحدة ويعاين جميع ما في باطنها ثم يشتري الباقي على مثل ذلك » .

(المدخل لابن الحاج ١ : ٢٣٩)

ويؤخذ من بيتين لابن نباته المصري ان الخشكنان كان يعمل على شكل هلال كالاقراص المعروفة اليوم باسم Croissant وهما قوله في ديوانه المطبوع وكتب خشكنان اهداه مع شهاب الدين :

فلان الدين قد اعليت قدري ... وصحّ الى مودتك انتمائي
الم ترَني بلغت الافق حتى ... بعثت لك الهلال مع الشهاب

(ديوانه مصر ١٩٠٥ ص ٥٠)

— وجلال الدين السيوطي كتاب سماه نثر الكنان في الخشكنان .

— وفي كتاب الطبيخ لمحمد بن الكريم الكاتب البغدادي طبعة الموصل سنة ١٩٣٤ صفة عمله ص ٧٨ .

— عمل خشكنانج وبندود . يؤخذ الدقيق الفائق يحمل على كل رطل منه اوقيتين سيرج ويعجن عجناً قوياً بيسير ماء ولا تعمل فيه خميرة ثم يقرص لوقته مستطيلاً ويجعل فيه السكر واللوز المدقوقين ناعماً ويكون مسطحاً ظاهر القلوب حسب الارادة ويجمع على الحشو ويخبز في الفرن من اراده حلوا حشاه وقلاه وغمسه في الجلاب .

(الوصلة الى الحبيب . الظاهرية ٨٩)

— خشكنان ويقال خشكنانج وتعرب كانما خالص دقيق الحنطة اذا عجن بسيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز والفستق وماء الورد وجمع وخبز واهل الشام يسمّونه المكنّن .

(تذكرة داود الانطاكي ١ : ٢٠)

— لشهاب الدين احمد المنصوري السلمي وقد ارسل اليه بعض اخوانه خشكناناً :

يا شهاباً اهدى الي نجوماً نيرات تلوح في برج سعد
حشوها سكر تكرر صرفاً قام في فستق وفي مساورد
كحسان يختلن من فرط زهو من رقيق اللباس في كل برد
او خدود لشمتها يوم وصل او نهود عانقتها بعد صد

(ديوانه الاسكريال ٣٧٢ ص ٧٥)

ولكشاجم في الخشكنانج :

من لذاك الطبرزذ المسحوق ولذاك اللوز الطري المدقوق
ضمّ اجزاؤه والف اجسا ماً حويت كل مطعم مرموق
ما رأينا خشكنانك المولو ف رعياً لحقه في الحقوق
غبت عني فغاب عني نصيبي انت عندي بذاك غير خليق
ودقيق السميذ يعجن بالما ورد علّ يمسكه المسحوق
ثم صفوه كالاهلة لاحت لمواقيتها حيال الشروق
اي قلب اليه غير مشوق اي طرف اليه غير علوق
ليس لي فيه غير اني اذا ما عنّ لي ذكره ابغضّ بريقي

ـ ولابن سعيد العنسي في الخشكلان :

هو الاهلة لكن يدعونه خشكلانا
فان تفاءلت صحّف تجد جبيك لانا

(نفح الطيب ، دار المأمون ٨/١٤٣)

ـ يحكى ان ابن سمون الواعظ ذكر الحلواء وهو على كرسيه في ليلة النصف من رمضان وكان بين الحاضرين جارية لتاجر مشهور بكثرة المال . فلما امسى اتاه غلام ومعه خمسماية خشكنانة في داخل كل منها دينار فحمل الدنانير بنفسه الى التاجر فقال له التاجر ان الدنانير وضعت بحضرته ورضاه . (المتنظم ١٤٢ ب)

ـ كان الخشكنان يؤكل في جملة النقل على الشراب واختاره الواثق بالله على كل انواع النقول التي عددت له .

(مروج الذهب . نفح ٣ : ٣١١)

ـ دار الفطرة . يحمل فيها الى الناس في العيد لاستقبال الثاني من شهر رجب كل سنة ليلاً ونهاراً من الخشكنانج والبندوق واصناف الفانيذ الذي يقال له كعب الغزال والبزماورد والفستق شوابير مثال الصنج .

(الخطط ٢ : ٢٨١)

— (طيافير دار القطرة) منها طيفور فيه ماية حبة خشكنانج وزنها ماية رطل .. وقال ابن ابي طي وعمل المعز لدين الله داراً اسماها دار القطرة فكان يعمل فيها من الخشكنانج والحلواء والبسندود والفانيذ والكعك والتمر والبندق شيء كثير من اول رجب الى نصف رمضان فيفرق جميع ذلك في جميع الناس الخاص والعام على قدر منازلهم في اوان لا تستعد.
(الخطط ١ : ٤٢٧)

تخفيفة : لصلاح الدين الصفدي يستهدي تخفيفة :

ايا فاضلاً ترنو الافاضل نحوه وتشكر في جمع المناقب تعريفه
اذا كنت بالاحسان اثقلت كاهلي فلا عجب ان كنت اطلب تخفيفه
(الروض الباسم والثغر الباسم . اسكوريال ١٨٤٨ ص ١٦)

الامير تغري بردي المحمودي († ٨٣٦) هو اول من لبس التخافيف الكبار العالية من الامراء وتداول الناس ذلك بعده حتى خرجوا عن الحد وصارت التخفيفة الآن تلفّ شبه الكلفتاه حتى تصير كالطبق الماثل . وعندي انها غير لائقة .
(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٨٢٥ (ق ٢))

— في صفر سنة ٩٠٢ ابتدأ الامراء المتقدمون في لبس التخافيف التي بالقرون الطوال وقد خرجوا في ذلك عن الحد . وفي هذه الواقعة يقول بعض الشعراء :

يقول اميرنا لما تبدى انا في الحرب ذو القرنين دعني
انا كبش واعدائي نعاج اذا برزوا فانطحها بقرني
(تاريخ مصر لابن اياس ٣ : ٣٠٨)

المُخَلِّص: هذا الاسم لمن يخلّص الذهب من الغش ويفصل بينهما .
(انساب السمعاني ٥٢٤)

المخلّط والمخلّطون : المخلّط بالفتح هو لوز وسكر وفستق وبندق وزبيب يخلط معاً .
(نشوار المحاضرة ١ : ٩٨-٩٩)

— المخلّط هو الفاكهة اليابسة فالمخلّطون هم باعة المخلّط .
(شذرات الذهب ٤ : ٢٢)

— المخلط هو الفاكهة اليابسة من كل جنس اذا خلط بعضها ببعض فيقال لمن يبيع هذا المخلطي .
(انساب السمعاني ٥١٤)

الخخيش والخايش : يوسف بن لولو بدر الدين الدمشقي (ت ٦٨٠) كانت له دكان في اللبادين وله فيها قنص على العادة فيه خواتم وغيرها ... قيل انه هو الذي علم الناس الخيش بدمشق وهو تلبيس الذهب للفضة وجعله شريطاً .

(النيل الصافي . الجامعة العربية بالقدس ٨ : ٥٦٣)

ـ نسبة ابن التعاويذي في دستنبوية :

بيضاء كالشحمة مـا لجامـع فيها ارب
امـا رأت عيناك تخيـ ـش اللجين بالذهب

(ديوانه ٥١)

ـ الكنبوش هو ما يستر به ظهر الفرس وكفله . وهو تارة يكون من الذهب المزركش . وتارة يكون من الخايش وهي الفضة الملبسة بالذهب . وتارة يكون من الصوف المرقوم وبه يركب القضاة واهل العلم .

(صبح الاعشى ٢ : ١٢٩)

الخنّوص : كلمة تحبّب بدمشق :

ـ قالت ابطع الخنوص (حبيبنا) ان يجتمع معي بعد قبول الهدية .

(الافصاح والخاص المنسوب للجاحظ : طبعة ليدن ص ٣٤٣)

الخولي : العامة يستعملون الخولي للوكيل على البساتين .

(محيط المحيط)

ـ الخولي الذي يلي حمى الخيل والابل للملوك .

(تاريخ ابن عساكر . ظاهرية دمشق ٧ : ٥٥)

الخيّاش والخيش : هذه اللفظة لمن يبيع الخيش وهو نوع من الثياب الغليظة من الكتان الخشن .

(انساب السمعاني ٢١٣)

خفتان خفاتين (قفطان) : (سنة ١٤٥) جعل محمد بن عبدالله بن حسن ظلال المسجد (في المدينة) خفاتين لاصحابه . فاتاه رجلان من جهينة فاعطى احدهما خفتاناً ولم يعط الآخر . فقاتل صاحب الخفتان ولم يقاتل الآخر معه . فلما حضرت الحرب اصابت صاحب الخفتان نشابة فقتلته . فقال صاحبه :

يا رب لا تجعلني كمن خـان وباع بـاقي عيشه بخفتـان

(تاريخ الطبري مطبعة الاستقامة . الاستانة ٦ : ٢١٢)

— تقدم الاخشيد باشياء منها الا يركب احد بخلية وقيقة سواد ولا يلبس احد خفتان ديباج سواد .

(المقرب في حل المقرب ٣٠)

— قال سعيد المعروف بقاضي البئر : اعتللت مرة وكان الشتاء شديداً ثم وجدت خفاً فركبت الى الاخشيد عشاء وعلي قميص وجبتان وعمامة وسراويل وخفتان .

(المقرب في حل المقرب ٣١)

— كان الاخشيد يوم لقي سيف الدولة في خمسين الفاً من الجبل الى الجبل فجاء جاسوس الى الاخشيد فقال له ان علي بن حمدان قد سأل عنك فقيل له هو صاحب الخفتان الاسود فقال والله لالقين بنفسي عليه فنزع الاخشيد الخفتان الاسود واقام غلاماً بخفتان اسود وحمل ابن حمدان يريد صاحب الخفتان الاسود فخرج عليه الاخشيد من موضع آخر في غلمانه فهزمه . ثم تفرغ قلب الاخشيد فامر باشياء منها الا يلبس احد خفتان ديباج فضياً محفوراً سواد.

(المقرب في حل المقرب ٤٢-٤٣)

— اللفظة فارسية اخذت منها فيما يظهر كلمة قفطان الثوب المعروف اليوم بالقنباز ولابي الحسين احمد بن ميزا الطرابلسي قصيدة عدد فيها منتزهات دمشق وقال فيها :

ابدت دمشق ربيعاً جل صانعه يلقاك في كل حين غير مكنون
سود الذوائب في حمر الخدود على بيض المياسم من خضر الخفاتين

(١٥٨٧ باريس عيون التواريخ)

قالوا واول من لبس الخفتان من الخلفاء الفاطميين العزيز بالله

(اخبار مصر لابن سير ٢ د)

— ولكن هذا الثوب كان معروفاً من قبل بمصر ولما عصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه وأمسك سنة ٨٨٠/٢٦٧ كان قائماً بين يدي ابيه في خفتان ملحم وعمامة وخف

(ارشاد الاريب ٢ : ٤١٦)

— ولم يكن لبس الخفتان خاصاً بالرجال فكان النساء يلبسنه ايضاً وللامير تميم بن المعز لدين الله في وصف ساقية بمصر :

ظاهـــرة المنديل والخنتان في هيئة انمرد من الغلمان
(ديوانه . ليدن arab 2038)

الخيّال : لابي الحسين الجزّار :

وتبًّا لاوقات الخيّـــال انها تمر بلا نفع وتحسب من عمري
(المغرب في حلى المغرب ١٤٣)

خيال الظل — فرع من خياله : لبعضهم :

الكون عندي كالخيال حقيقة في شكلـــه وعمومه وخصوصه
يبدي خيالا للشخوص نواطقا والناطق الفعال غير شخوصه

واحسن منه :

رأيت خيال الظل اعجب منظراً لمن هو في علم الحقيقة راقي
شخوص واشكال يزهزه بعضها لبعض باصوات هناك رقاق
تمر وتمضي بابة بعد بابـــة وتغنّي جميعاً والمحرك بـــاقي

وقلت انا في مليح مخايل :

مُخايل قد بدت عليه مَخايل البدر في الكمـــال
تريـــك باياتـــه فنونـــاً تروق في الحسن والجمال
فقـــد غدا وصله يقيناً احسن ما كان في الخيـــال

وقلت فيه ايضاً :

هويت خيالياً حكى الغصن قده اذا ما اشتى هاجت عليه البلابل
اراق دم العشاق سيف جفونه ومن بعد ذا اضحى عليه يخابل
(الصفدي في شرح لامية العجم ٢٤٦:٢-٢٤٧)

— ابو الحكم الاندلسي... كان ذا طرب يخرج في الخيال ويغني له :

يا صياد الجلة جاك العمـــل قم اخرج من بكرة هات العسل
(عيون الانباء ١٤٤:٢)

— للشاب الظريف في مليح خيالي

خيالي اخاف الهجر منه ولـــت اراه يرغب في وصالي
وكنت عهدتني قدماً شجاعاً فاني صرت افزع من خيالي
(النهل الصافي ٢٠٧٢ ص ١٣٣)

— (سنة ٧٣٧) في يوم الخميس خامس شعبان اجتمعوا الحرافشة الذين بدمشق وظاهرها نحو سبعماية (ص ٥٨٩) نفر واشتكوا الى الحاجب وكان

نائب السلطنة يومئذ غائباً في الصيد على انسان خيالاتي يعمل الخيال في الليل وانه قد عمل لهم نوبة يمسخر بهم وضجوا بالصياح عليه فاحضر الخيالاتي وبعث بالجميع الى الوالي بدمشق فما كان للوالي حيلة الا انه رسم بسفر الخيالاتي من البلدة ليكسر الفتنة.

(تاريخ الجزري: دار الكتب المصرية ج ٣: ص ٥٩٠)

لعبد الدائم المعلم في خيالي:

وافى خيالي كأن ازاره جدث اقيم الحشر من امواتـه
فكأنه عيسى يتيم شخوصها ويحل فيها الروح من كلماته.

(المغرب في حل المغرب ١٢١)

— سنة ٨٥٥ (١٤٥١) في ذي القعدة طلب الملك الظاهر جقمق اصحاب خيال الظل «واحرق جميع ما معهم من الاشخاص المصنوعة للخيال وكتب عليهم قسائم بعدم عودهم الى فعله».

(حوادث الدهور لابن تغري بردي. ليدن ١: ١١٧)

— الخيال اما خيال جعفر الراقص واما خيال الازاد (الإزار) وجعفر اسم الذي اخترع الخيال الراقص.

(شفاء الغليل ٥٠)

خيال الخيلة: الاخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها.

(معجم البلدان ١: ٥٩)

الدرّابون: اما خطة الطواف بالليل مما يقابل من المغرب اصحاب ارباع في المشرق. فانهم يعرفون في الاندلس بالدرابين لان بلاد الاندلس لها دروب باغلاق تغلق بعد العتمة. ولكل زقاق يأتت فيه له سراج معلق وكلب يسهر وسلاح معد. وذلك لشطارة عاقبهـا وكثرة شرهم واعيائهم في امور التلصص.

(نفح الطيب ١: ١٠٢)

المدرّج(amphithéâtre): اما النصف المستدير فانه مدرج

(نخبة الدهر لشيخ الربوة ٣٤)

الدرج: خرج ماية غلام بماية مدخنة وماية درج وماية نضاح ماء ورد وماتة منديل وماتة مرآة (الدرج هنا ما يوضع فيه البخور).

(المقفى للمقريزي ص ٥٧٠-٢ arab 1366b 85-87)

دستك اذون (دستج) : هو المعروف عند العامة بيد اذون . وفي مفردات ابن البيطار : وتدق بدستج خشب .

(٤٩١:١)

دار وآدر : ترد لفظة الدار في كتابات المؤرخين المصريين كناية عن زوج السلطان احتشاماً كما يقال لها ايضاً « الجنبه » و « الستر الرفيع » . قال الدويري : سنة ٧٢٢ (١٣٢٢ م) كان وصول الآدر السلطانية من الحجاز الشريف ... فركب السلطان لتلقيهم ومدّ سماطاً . ثم طلعت الآدر السلطانية الى قلعة الجبل .

(نهاية الاريب . ليدن 16b f° 19b Goul amab)

المُدير : هذا الاسم لمن يدير السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود حتى يكتبوا شهادتهم عليها ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم المدير .

(انساب السمعاني ٥١٦ه)

المدجّنون (mudéjars) : (سنة ٨٩٥) وصل العدو الى المرج (مرج غرناطة) ومعه المرتدون (من النصارى) والمدجنون (من المسلمين) الذين اقاموا بين النصارى ودانوا بالجزية .

(نفح الطيب ٢:٦١٤)

دستور : دخل الشيخ عمر (بعد مناظرته عمار جامع الموصل) على نور الدين وهو جالس على دجلة فترك بين يديه دساتير الخرج فقال له يا شيخ نحن عملنا هذا لله . فدع الحساب ليوم الحساب . ثم رمى بالدساتير في دجلة .

(الدر الثمين في سيرة نور الدين ١٣٢٦ باريس ق ٩)

— من معاني الدستور في الاندلس ما جاء في نفح الطيب : حكي عن ابن ظافر انه دخل في اصحاب له يعودون صاحباً لهم وبين يديه بركة قد راق ماؤها وصحت سماؤها وقد رمى تحت دساتيرها نارنج ... فقال بديهاً :

ابدعت يا ابن حلال في فسقية جاءت محاسنها بما لم يعهد
عجباً لامواه الدساتير التي فاضت على نارنجها المتوقد

(نفح الطيب ٢:١٧١)

دشتي : حمل في ضفه دشتياً وركب (مجارب الامم لابن مسكويه ٥:٣٠٤)

— هذا دشتي . ترى انبساطه وحده ؟ والله لاشتين به بطنك هذه الكبيرة.
(ك. م. ٣١٧)

دفتر خوان : قال ابن سعيد في ترجمة المنتخب احمد بن عبد الكريم الدمشقي المعروف بدفتر خوان وهو الذي يقرأ الدفاتر بين ايدي الملوك والاكابر انه كان يقرأ الدفاتر بين يدي العادل بن ايوب .
(نفح الطيب ١ : ٤٦٥)

دفّاس : نوع من الثياب الخشنة تلبسها الفقراء والعوام . قال اديب الاندلس الفقيه عمر في قصيدته الساسانية :

وحيّر في الدفّاس ارفع لبسة فقد جل قدري عن حرير وكتان
(نفح الطيب ٣ : ٢٣)

الدَّكّ : لابي عبدالله محمد بن مسعود من فصل له يخاطب ابنه : كيف كان دكك على المجوس بضروب الشعوذة والناموس .
(الذخيرة ج ٢ ق ١ ص ٦٧)

— لابن حمديس من ابيات :

وسلبت قلبي من حشاي فبل لك في القلوب صناعة الدكّ
(ديوانه . روبية ٣٠٢)

— اصطبح المعتصم بن صادح يوماً مع ندمائه فابرز لهم وصيفة مهدوية مُتصرّفة في انواع اللعب المُطرب من الدكّ .
(نفح الطيب ٢ : ١٧٥)

دكّوجه دكاكيج : الدكوجة جرة صغيرة . قال عمارة اليمني : ارسل لي... عشرة اباليج سكر وخمس دكاكيج كبار زيت طيب .
(المكتبة العصرية في اخبار الوزراء المصرية ١٥٣)

دلاكس دلكسات : هي في اليمن اخفاق من القماش الحرير الاطلس والعتابي وغير ذلك .
(صبح الاعشى ٣ : ٣٤٥)

دفّاسة : (نوع من العباءة) قال الجد (جد المقري) رحمه الله :
رأيت بجامع القسطاط من مصر فقيراً عليه قميص الى جانبه دفاسة قائمة وبين يديه قلنسوة فذكر لي هناك انهما محبوتان باليرادة وان زنة الدفاسة اربعماية رطل مصرية وهي ثلثماية وخمسون مغربية وزنة القلنسوة مائتا رطل مصرية وهي مائة وخمسة وسبعون مغربية . فعمدت الى الدفاسة

فاخذتها من طرفها انا ورجل آخر فاملناها بالجهد ثم اقناها ولم نصل بها الى الارض . وعمدت الى القلنسوة فاخذتها من اصبع كان في رأسها فلم اطق حملها فتركتها . وكان يوم جمعة . فلما قضيت الصلاة مررنا في جملة من اصحابنا بالقتير فوجدناه لابساً تلك الدفاسة في عنقه واضعاً تلك القلنسوة على رأسه . فقام الينا والى غيرنا ومشى بهما كما يمشي احدنا بثيابه . فجعلنا نتعجب ويشهد بعضنا بعضاً على ما رأى من ذلك ولم يكن بالعظيم الخلقة .

(نفح الطيب ٣ : ١٣٥)

مُدَقَّقة : لحم يقطع قطعاً صغاراً ويشوى . وهو المعروف عند الاتراك باسم الكفتة . قال ملك النحاة في وصف امرأة :

احسن منيها عندي مدققة ساذجة لوزها قد انتشرا

(تذكره ابن الديم ٣٩٥ الخزانة ٤ : ١٠٣)

الدورقية : احمد بن ابرهيم ابو عبدالله الدورقي كان ابوه ناسكاً في زمانه ومن كان تنسك في ذلك الزمان سمي دورقياً . وقيل بل كان الناس ينسبون الدورقيين الى لبسها (هو واخوه) القلانس الطوال التي تسمى الدورقية

(تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٦)

— الطيب رضي الدين الرحبي († ٦٣١) .. عند موته جس نبض يده اليسرى بيده اليمنى .. ثم ضرب يديه كفاً على كف لانه علم ان قوته قد سقطت وعدّل دورقية (في المطبوع زورقية) كانت على رأسه بيديه واستسلم للموت ومات بعد ذلك .

(عيون الانباء ٢ : ١٩٥)

دوشاب : هو عسل التمر . والدوشابي هو الشيء المتخذ منه .

(مفيد العلوم ٤٥)

— الدوشاب هو الدبس بالعربية .

(انساب السمعاني ٢٣٢)

الدولاب والدولبة : الدولاب هو كل آلة تدور على محور ويعرف اليوم بالمعمل . وكانت الدواليب كثيرة في الزراعة والصناعة كدواليب معاصر السكر ودواليب الحرير والقماش وكان لسلاطين المماليك دواليب خاصة بهم وعليها شاد من مثلهم . قال ابن تغري بردي في ترجمة الوزير ناصر الدين محمد بن كليك التركماني : ولاه الملك الظاهر برقوق اولاً شد

الدواوين ثم عزل وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص (النجوم الزاهرة ٥ : ٣١ ليدن) وكانوا يسمون ادارة هذه المعامل الدولية. ولابن تغري بردي في ترجمة بدر الدين الدماميني «عانى بآخره دولبة الحرير بالاسكندرية».

(المنهل الصافي ٤ : ٥٦٣ الخزانة التيمورية)

دلق دلوق: ضرب من الثياب متسع الاكمام طويلها مفتوحاً فوق الكتف بغير تفريج.

(صبح الاعشى ٤ : ٤٢)

— أهبة الخطباء وهي السواد تحمل الى الجوامع من الخزانة وهي دلق مدور وشاش اسود وطرحة سوداء وعلمان اسودان.

(الخطط ٣ : ٣٧)

— دلوق الشهرة كانت تتخذ من خرق مختلفة الالوان ابيض واصفر وأخضر وأحمر واسود الى غير ذلك وترتب واحدة بجنب الاخرى حباً للشهرة.

(المدخل لابن الحاج ٣ : ٧٨)

الدنح: هو عيد الحميم او القطاس. قال عبدالله بن العباس:

يا ليلة ليس لها صبح ... وموعداً ليس له نجح
من شادن مر على وعده ... الميلاد والسلاق والدنح

(الاغاني ٢٢ : ١٣٤)

دهليز: للامير سيف الدين بن قزل المعروف بالمشد في دهليز السلطان وقد ضرب على الجسور بظاهر دمشق قاصداً الديار المصرية وكثرة الامطار.

لا تعجبوا من توالي الغيث قد نصبوا ... دهليز من يخفض الاعدا كعادته
وانما نيل مصر جاء من عجل ... على انسحاب الى تقبيل راحته

(ديوانه ٣٤٢ اسكريال ١٠٨)

الدور بمعنى النوبة: لابن المعتز:

نداي فلا ذا يعاري لنا ... ولا ذاك يحبس عن ذاك دورا

(ديوانه ٢٢٩)

— تجاءت عالج .. فامرها ابو عيسى بالجلوس فجلست وغنى القوم حتى انتهى الدور اليها.

(الاغاني ١٧ . ١٣١)

— (قال ابن جامع لما غنى الرشيد وهو لا يعرفه) خرج الى الخادم وقال : كذبت هذا الغناء لابن جامع. ودار الدور فلما انتهى الى الغناء قلت لجارية التي تلي الرجال : خذي العود .

(الاغاني ٦ : ٨٠—٨١)

— حدث موسى بن هرون الهاشمي قال : حدثني ابي قال : كنت واقفاً بين يدي المعتصم .. وهو يشرب وبين يديه علوية وشارق يغنيان.. وغناء علويه .. وغناء شارق .. ثم دار الدور فغنى علويه .

(الاغاني ١٠ : ١٣٠)

— قال اسحق بن ابرهيم الموصلي يصف مجلساً له بحضرة الرشيد « ثم عدت الى المجلس فلما انتهى الدور الي بدأت فغنيته » .

(الاغاني ١٣ : ١٠—٢١)

— (المقتدر بالله وله خمس سنين او نحوها) وهو جالس وحواليه عشر وصائف من اقرانه بالسن وبين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب عزيز جداً والصبي يأكل عنبة واحدة ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اكل واحدة مثلما اكلوا حتى فني العنقود .

(نشوار المحاضرة ١ : ١١ والمنتظم لابن الجوزي ٦ : ٧١)

— لشهاب الدين السهروردي :

انت الكريم ولا يليق تكرماً ان يعبر الندماء دور الكأس

(الوافي بالوفيات للصفدي ١٠٦٥ باريس ٥٣٠)

الديكدان : لكشاجم يدعو صديقاً له :

وكأن الصباح اوجه رهبا ن تطلعن من فتوق المسوح
وعلى الديكدان قدران اذكى من عبير بقهوة ممدوح

(ديوانه المخطوط في خزانة سامي الدهان)

رؤيا بمعنى مرأى : للمتنبي :

مضى الليل والفضل الذي لك لم يمض ورؤياك احلى في العيون من الغمض

(العرف الطيب ١٥٩)

— لشهاب الدين العمري :

قبل رؤياه ما رأيت غزالا بات يسقي من مرشفيه العقارا

(مسالك الابصار ١ : ٣٥٨)

ـ للشريف ابي الحسن علي العقيلي :

واوحشت من رؤياك طرفي فلم يزل تنزهه في ورد روضتك الغض

(شرح لامية العجم للصفدي ١ : ١٨١)

ـ لابي عمرو بن منيب من ابيات

ومن العجائب انني ابدًا الى رؤياك ذو شوق مديد وافـــر

(نفح الطيب ٢ : ٥٠١)

ـ لنجم الدين بن اسرائيل الشيباني الدمشقي من قصيدة :

الم تريا اني وجدت تلذذي برؤياه عتبي حيرتي وتلددي

(فوات الوفيات ٢ : ٢٧)

ـ للتعاويذي :

يتطلعـــن الى رؤ ياه من غير اشتياق

(ديوانه ٣٠٦)

وان رانات : الران حذاء كالخف الا انه اطول منه ولا قدم له واصله رَيْن فقلبت الياء الفاً لتحركها بعد فتحة . (تحفة المجد ١ : ٨٤٦)

ـ في حديث العباس صاحب شرطة المأمون : اذا هو وامرأته يحملان الي ضفاتين مقطوعة جددًا ورانات وآلة السفر .

(المحاسن والمساوئ ٤٢٨)

مربَّع : كان الامير بدر الدين (سعود بن اوحد بن الخيطر الأمير حاجب بالديار المصرية في ايام الملك الناصر محمد) قد جهز الي من طرابلس ثوب صوف ازرق مربعاً في غاية الحسن قرين كتاب منه فكتبت انا الجواب اليه اشكر احسانه وهو : ... يا له من ثوب مربع يود الملوك لو وصفه بالف مخمس ... كم نال الملوك به من مسرة بخلاف ما يزعمه المنجمون في التربيع ... وتعجب له من مربع يحكمه اهل التثليث ويطيب الثناء على صانعه واصله خيث .. فكل امره عجيب وكل ما فيه غريب حتى انه في غاية اللين وان كان يصنعه عباد الصليب . (اعيان العصر للصفدي، دار الكتب المصرية ١٠٩١ ح ٣ : ١٥٥ / ١٥٧)

راضعة رواضع : كان ببغداد انهار كثيرة ... فاندفنت مجاريها ... قامر عضد الدولة بحفر عمدانها ورواضعها .

(تجارب الامم لابن مسكويه ٦ : ٤٠٦)

— اول واد ينصبّ اليه سوى السواقي والرواضع والانهار .
(معجم البلدان ٢ : ٥١٥)

رطليّة : ما زلت ازمر هذا الصوت حتى دعا برطلية فشرب منها قدحاً .
(تاريخ الطبري . مطبعة الاستقامة القاهرة ٧ : ٣١٤)

— دعا برطلية جعلت بين يديه من الشراب وقال قبلاً « اتوه برطل فشربه » .
(كتاب تاريخ الوزراء للجهشياري ٢٦١)

— الخدم وقوف على ايديهم المناديل الديبقية ورطليات ماء الورد لمسح ايديهم وصبه على وجوههم .
(الوزراء للصابئ ٢٤٠)

— الرطلية اناء يسع رطلاً كالألفيّة المعروفة اليوم بدمشق لاشتمالها على مقدار الف درهم من ماء الزهر او الورد .
— حمل اليه صينيّة اخرى فيها رطلية بلور فيها شراب مطبوخ عتيق .
(مجاربة الامم ٥ : ٢٥٩)

رصافية (قلنسوة) : قلنسوة كانت تلبسها الخلفاء ورجال الدولة وكان يقال لها ايضاً الطويلة .
— دخل عبد الملك بن صالح في سواده ورصافيته .
(الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٦٠)

الرقاص : الرقاص عند المغاربة هو الساعي عند المشارقة .
(نفح الطيب : طبعة دار المأمون ٧ : ٤٦٤)

— قال سلمة بن دينار : مثل العالم والجاهل كمثل البنّاء والرقاص . فالبناء يجلس على الشاهق والرقاص يحمل اللبن والطين على عاتقه على خشبة تحته منداة ان زلت قدمه ذهبت نفسه . ثم يتكلف بها على حول ما تحته حتى يأتي بها البناء فلا يزيد البناء على ان يعدّلها بحديدته ورأيه وبقدرته فاذا سلما اخذ البناء تسعة اعشار الاجرة واخذ الرقاص عشر .
(تاريخ ابن عساكر ٦ : ٢٢٧)

— كانت تحمل سريره (المنصور بن عامر في مرضه) السودان الرقاصة للين مشيهم .
(الذخيرة لابن بسام ٤ : ١ : ٥٥)

— يوم الاحد للنصف من ذي القعدة (سنة ٤١٥) حضر ابو عبدالله محمد بن حبيش بن الصمصامة الكتاني وقد اختل عقله ... فرفع رأسه الى القصر فشتم اقبح شتم فتبادر اليه الرقاصون فلطموه حتى سقط الى الارض .

(اخبار مصر وفضائلها وعجائبها لغير المختار المسبحي ٣٤ د اسكريال ٣٥٧)

المُركَّب : هذه اللفظة لمن يعمل السروج والركب التي فيها .

(انساب للسمعاني ٥٢٢)

الرَّنك : من عادة كل امير من كبير او صغير ان يكون له رنك يخصه ما بين كتاب او دواة او بقجة او فرنسيسية بشطفة واحدة او شطفتين بالوان مختلفة . كل امير بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك . ويجعل ذلك دهاناً على ابواب بيوتهم والاماكن المنسوبة اليهم كطابخ الكر وشُوَن الغلال والاملاك والمراكب وغير ذلك وعلى قماش خيولهم من جوخ ملون متصوص . ثم على قماش جمالهم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات وربما جعلت على السيوف والاقواس والبركستوانات للخيل وغيرها .

(صبح الاعشى ٤ : ٦١—٦٢)

— سنقر الاشقر الامير... كان رنكه جاخ اسود بين ابيضين ثم فوقه وتحته احمران .

(الوافي للصفدي ٢٠٦ باريس ١٠٦)

— قناطر السباع بمصر ... انشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها سباعاً من حجارة فان رنكه كان على شكل سبع .

(الخطط ٣ : ٢٣٨)

— لابن تباتة المصري من قصيدة مؤيدية (للمؤيد اسماعيل بن ايوب) .

يا لها دمعة على الخد حمرا ... ء بدت من سوداء في صفراء
فكأني حملت رنك بني ايو ... ب على وجنتي لفرط ولاء

(ديوانه : مصر ١٩٠٥ ص ٤)

— لشهاب الدين بن ابي حجلة :

لآل رسول الله جاه ورفعة ... بها رفعت عنا جميع النوائب
وقد اصبحوا مثل الملوك برتكهم ... اذا ما بدوا للناس تحت العصائب

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . ليدن ٥ : ٢١٧)

رَوْز وروزات : في صفر من هذه السنة (٣٣٢) ظهر لص يقال له ابن حمدي وكان اخيا السلطان . فخلع عليه ابن شيرزاد واثبته برسم الجند ووافقه على ان يصحح في كل شهر خمسة عشر الف دينار مما يسرقه واصحابه واخذ خطه بها فكان يستوفيها منه ويأخذ البراءات وروزات الجهبذ بما يؤديه اولا فاولا .

(تجارب الامم طبعة القاهرة ٦ : ٥١ و) (الكامل لابن الاثير ٨ : ١٣٦)

— كان يحابيني ولا يأخذ مني شيئاً انما يكتب لي روزات بها من مال العمل . (نشوار المحاضرة ٨ : ١٤٤)

— قال المهلبي لابي علي : يجب ان تتقدم الى الجهبذ ان يكتب له ايده الله روزا بها ... فاستدعى الجهبذ واخذ روزه وسلمه اليه .

(نشوار المحاضرة ١ : ٤٢)

— قال حماد بن يعقوب : وكم خراجه فقلت ثمانية عشر الف درهم فدعا بالدواة والقرطاس وكتب الى عامله بترك العرض للوكيل واعطاه روزا بها للاحتساب بها في ارزاقه .

(كتاب الوزراء ٢٤١ : ٢٤٢)

— قال ابو الحسين علي بن هشام في حديثه عن المحسّن بن الوزير علي بن الفرات : يواقف المصادر على الاداء في وقت يعينه فان تأخر ايراد الروز به اعاد ضربه .

(كتاب الوزراء ١٠٥)

— جلس محيي الدين ابو عبدالله محمد بن فضلان في ديوان الجوالي واستوفى الجزية من اهل الذمة . فكان احدهم يقف بين يديه الحسان توزن جزيته ويكتب له روز (في المطبوع رور) وهو صاغر .

(اخوادث الجامعة ١٩٣٢ ص ١٣)

— قيل ان صاحب مصر حمل الى عبيدالله بن يحيى بن خاقان (وزير المتوكل) مايتي الف دينار وثلاثين سفطا من الثياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لوكيل صاحب مصر : لا والله لا احتلها ولا اثقل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها منديلاً لطيفاً وضعه تحت فخذه . وامر بالمال يحمل الى خزانة الديوان وصُحح بها واخذ به روزا (في المطبوع دوراً) لصاحب مصر .

(الفخري طبعة القاهرة ٢١٦)

ـ للصوفي من قصيدة :

فاجزني بقدر علمك بالاشعار يا خير منعم ومجيز
بدنانير لا أطال على الجهبذ فيها م ولا على كتب روز
(كتاب الاوراق للصولي ٣٧)

روزنة : الكوة معرب (شفاء الغليل ١٠٧) وفي كتاب الاذكياء لابن الجوزي : قد حرم علي هذا التركي ان اتطلع في الروزنة (٤٨) .

زبون : لابي الحسين الجزار من قصيدة :

وبمكاني جهنم اذ زبونِي زبانية بهم تعذيب سري
(المغرب في حلى المغرب ١٣٥)

المُزَرَّة (المزرَّرة) : كاتب الرسائل ... مرتبته في زماننا ارفع مرتبة ... وجميع ما يعلّم عليه السلطان من جليل في مزرّته . (صبح الاعشى ١ : ١٠٢)

الزركش والزركشي : لابن الوردي في مليحة زركشية :

يا ليتني حاشية زركشت يوماً يكفي هذه الجارية
قد اصبحت في الحسن سلطانة تفرق التبر على الحاشية
(الشجازي للمدرسة الاحمدية بحلب رقم ١١٧)

ـ اما دولة الترك بمصر والشام ... انما ينسج ما تطليه الدولة من ذلك (الطراز) عند صناعه من الحرير وبين الذهب الخالص ويسمونه الزركش لفظة اعجمية . (مقدمة ابن خلدون ٢٢٣)

ـ لشهاب الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي في ترجمة علي بن علي بن الحمال الاصبهاني :

قالت لي الزوجة يوماً وقد قلت لها تطيبي وافرشي
ما لك لا تعمل لي زركشاً يغيظ من يكيدنا او يشي
وزركش الحارات مستحسن وهنّ في صبحي مثل العشي
قلت لها ما لي به طاقة مثلي له الخمري والمشمشي
لا يصلح الزركش الا لمن يكسب او يسرق او يرتشي
فقطبت تقطيب مستوحش وعربدت عربدة المنتشي
واقسمت إقسام برّ على هجري ووعدي بالقلى الموحش
فلا سقى الله النساء الحيا ولعنة الله على الزركشي
(ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون رقم ١٤٢٢ من الخزانة التيمورية)

زمط زموط وزميطية : سنقرشاد المنصوري ... كان يلبس زُمَيطية حمراء ثمنها نصف وربع درهم . فقيل له في ذلك فاخذ قبع زركش فلبسه وقال من انا ؟ قيل سنقرشاد . فرماه ثم لبس الزميطية وقال من انا ؟ فقيل له سنقرشاد فقال انا هو ذاك ان لبست ذلك او هذا .

(الخامس عشر من الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٦ باريس ١٠٩)

زُلَيج (azalejos) : هو نوع من الآجر مدهون بدهان كالقاشاني ، بالابيض والاسود والازرق والاخضر وما يركب من هذه الالوان . وغالبه الازرق الكحلي . وربما اتخذ منه الوزرات بحيطان الدور .

(صبح الاعشى نقلاً من مسالك الابصار في كلامه عن فاس ٥ : ١٥٦)

— النجف بازاء قبر علي المدارس والزوايا والخوانق معمورية احسن عمارة وحيطانها بالقاشاني وهو شبه الزليج عندنا لكن لونه اشرق ونقشه احسن .

(رحلة ابن بطوطة ١ : ١٠٤)

الزنطرة : بمعنى التجبّر والتكبّر . وفي صبح الاعشى الأماكن التي يجتمع فيها الشباب واولو الدعارة ومن يتعاطى العيث والزنطرة .

(١٣ : ٩٣)

المزمّلة : للسري الرفاء قال يصفها :

ومعطية صفو ما استودعت	مسامحة عند اعطائها
تسرّ لندمائها هيبة	على انه عبد آلائها
فتمنحه صفو مكنونها	وتكتمه جلّ اقذائها
وتحدث في الماء برد الشما	ل اذا سدّ فوها على مائها
يصوب في طرف انفاسها	ويشرب من جرح احشائها
اذا التيظ اخمد نيرانه	توامي الندامى باقصائها

(ديوانه طبعة التقدمي بالقاهرة ١٣٥٥ ص ١١)

— وله ايضاً يصفها :

بديعة جسمها زبرجدة	خضراء يخفي جمالها الحجب
مجروحة الخصر غير دامية	كما تكون الجروح والندب
كأنها في جفاء لبستها	مقرورة والمجر يلتهب
كانما الماء حين تبعثه	ذوب لجين ميزابه ذهب

(ك م ص ٦٠)

— وله يصفها ايضاً :

وحافظة مـــاء الحياة لنتية ... حياتهم ان تستلذ المشارب
يسربلهـــا اجفى لباس وانما ... يليق بهـــا افواهه والسبائب
على جسد مثل الزبرجد لم يزل ... يشاكلـــه في لونـــه ويناسب
اذا استُودعت حر اللجين سبائكاً ... بصوب من احشائها وهو ذائب

(ك م ٦١)

— وله ايضاً يصفها :

ومحبوسة الانفاس مجروحة الحشا ... يخفف عنها الصب وهو ثقيل
كأن شمالا صافحت صفوماءها ... وليس اليه للشمال سبيـــل
ترى اسمح الفتيان يطلب منها ... على انه مطلق اليدين قتيل
اذا لم يكن للماء ظل يكنّـــه ... فـــرباها ظل عليـــه ظليـــل
وقد حجب الجدران عن كل ناظر ... من الربط مبلول صباه بليل
حجاب من الكتان رق هواؤه ... كأن حجير اليوم فيه اصيل
يرشّ بماء الورد حتى ترى له ... دموعاً على ما اخضلّ منه تجول

(ك م)

— المزملة آنية يبرد فيها الماء شبه الخابية تستعمل بارض العراق وتوضع عليها لفائف ثياب خشنة وتغشى بجلد او ثوب مزين حسن لنظر العين ... وهم يجعلون تحتها مرفعاً من عود او حديد ترتفع به عن الارض.

(شرح المقامات للشريشي ٢ : ٢٩١)

— المزملة عند البغداديين جرة او خابية خضراء في وسطها ثقب مركب فيه قصبة فضة او رصاص يشرب منها سميت بذلك لانها تزمل اي تلف بشيء من الخيش او غيره ويجعل فيما بينه وبين خزفها التبن تكون في دورهم ايام الصيف يبرد الماء ليلاً بالبرادات ثم يصب في هذه المزملة فيبقى بارداً .

(الايضاح في شرح مقامات الحريري مخطوط في مكتبة الاسكندرية رقم ٧٥ : ج)

— اكل ابو العيناء عند ابن مكرم فسقي على المائدة ثلاث شربات باردة ثم استسقى فسقي شربة حارة فقال لعل مزملتكم يعتريها حمى الربع .

(تذكرة ابن حمدون مصر ١ : ١٦٧ رقم ١٤٥ ادب)

— سنة ٦٣٤ امر الخليفة بعمل مزملة بالقرب من قبر احمد بن حنبل

لاجل الزوار الواردين . فلما تكامل بناؤها فتحت وجعل فيها الخباب وسلمت من الجلاب ورتب فيها قيم يقوم بمصالحها ونظم الشعراء في ذلك قصائد . (ابن الفوطي الحوادث الجامعة ٩٢)

ـ سنة ٦٣٥ فتحت المزملة التي عملت بجامع القصر ايضاً .
(ك. م. ١٠٣)

ـ زبيد بن حميد الصيرفي ... اشتهر على غلمانه في تصفية الماء وفي تبريده وتزميله لاصحابه وزواره فقال له غالدي ابو مجاهد : جعلت فداك مُرْ بتزميل الخبز وتكبيره فان الطعام قبل الشراب .
(البخلاء للجاحظ ٣٠ طبعة الحاجري ١٩٤٨)

ـ حدثني المكي قال : كنت يوماً عند العيزي اذ جاءت جارية امه ومعها كوز فارغ فقالت : قالت امك بلغني ان عندك مزملة وبومنا يوم حار فابعث لي بشربة منها في هذا الكوز . قال كذبت امي اعقل من ان تبعث بكوز فارغ وترده ملآن . اذهبي فاملئيه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم املئيه من ماء مزملتنا حتى يكون شيء بشيء .
(البخلاء ١٠١)

ـ الدينور باردة الماء لا ترى انظف منه قد جعلوا على افواه العيون مزملات وانطونيات يخرج منها الماء .
(احسن التقاسيم ٣٩٤)

ـ هناك دار (دار ابي الحسن بن الفرات) كبيرة شراب وفيها ماذيان يجعل فيه الماء المبرد ويطرح في الثلج كثيراً ويسقى منه جميع من يريد الشرب من الرجالة والفرسان والاعوان . والخزان ومن يجري مجرى هذه الطبقة من الاتباع والغلمان ومزملات فيها الماء الشديد البرد . وبرسم خزانة الشراب خدم نظاف عليهم الثياب الدبيقية السرية وفي يد كل واحد منهم قدح فيه سكنجبين او جلاب ومخوض وكوز ماء ومنديل من مناديل الشراب نظيف فلا يتركون احداً ممن يحضر الدار من القواد والخدم السلطانيين والكتاب والعمال الا عرضوا عليه ذلك .
(تاريخ الوزراء للصابئ ١٩٥)

زوين : لابي منصور الديلمي في ولده :

ترمه حتـــه وزوينه عيناه فهو للممات قبل الممات .
(تذكرة ابن الديم، الخزانة ٤ : ٩٩)

— قعد في ثلث بغاد ... والى جانبه ترس وزوبينات .
(ذيل تجارب الامم لمروزاوي ٤٣٣)

زَوْلِيَة : كساء له خمل يفترشه الناس وهو الذي يسمى اليوم بحضورة .
(معجم البلدان ٤ : ١٤٤)

المُزَوَّق : هذه النسبة الى حرفة التزويق وتذهب الاشياء الخشبية والسقوف .
(انساب السمعاني ٥٢٧)

المُزَيِّن : هذا الاسم لمن يحلق الشعر .
(انساب السمعاني ٥٢٧)

الزمام : قلد المهدي عمر بن بزيع دواوين الأزمة في سنة اثنتين وستين ومائة وقد قيل ان المهدي اول من احدثها .
(الوزراء الصابئ ١٦١٦)

— قلد المهدي علي بن يقطين الازمة على عمر بن بزيع وتضعضعت حال عمر بن بزيع وذلك في سنة ثمان وستين ومائة فصار علي زماماً على الازمة . واحسب ان من ذكر ان المهدي اول من احدث الازمة انما اراد ازمة على الازمة .
(ك. م. ١٩٦)

— دمشق بها مارستان قديم وحديث . والحديث احفلها واكبرها ... وله قومة بايديهم الازمة المحتوية على اشياء المرضى وعلى النفقات التي يحتاجون اليها في الادوية والاغذية وغير ذلك .
(رحلة ابن جبير ٢٨٣)

— اما الكتابة (بالاندلس) فهي على ضربين كاتب الرسائل ... والكاتب الآخر كاتب الزمام . هكذا يعرفون كاتب الجهبذة .
(نفح الطيب ١ : ١٠١)

— نذر التجار التصدقات الكثيرة وكتبتها لهم في زمام بخطي .
(رحلة ابن بطوطة ٢ : ١٦-١٦)

— (لما اشتد الغلاء في بلاد الهند والسند) خرج الفقهاء والقضاة يكتبون الازمة باهل الحارات .
(ك. م. ٢ : ٥١)

— من عادة ركاب بحر الصين انهم اذا تغيّر عليهم الهواء وخافوا اللصوص نذروا لابي اسحق نذوراً وكتب كل منهم على نفسه ما نذره

فاذا وصلوا بحر السلامة صعد خدام الزاوية الى المركب واخذوا الزمام وقبضوا من كل ناذر نذره . (لسم: ١-١٣٠)

السَّبَتي : لجمال الدين بن مطروح من جملة قصيدة طويلة :

ومخيّم بين الضلو ع وفي الفؤاد له سَبَتي

السبت بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبعدها قاف وهي خيمة الملك اذا كان مسافرًا فانه تُقدَّم له خيمة الى المنزلة التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجهزة له ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار الخيمة التي كان بها في تلك المنزلة التي رحل منها .

(ابن خلكان وفيات الاعيان ٢ : ٣٤٣)

السابلة : سنة ٧٠٦ فيها توفي الشيخ جمال الدين ابرهيم المعروف بابن السوابلي . والسوابل الطاسات .

(البداية والنهاية لابن كثير ١٤ : ٤٣)

سرموزة وزرموجة : لما شتق الصاحب الوزير امين الدولة بن غزال كان عليه قندورة عتابي خضراء وسرموزة في رجليه ولم ينظر مشتوق في رجليه سرموزة سواه .

(عيون الانباء ٢ : ٢٣٦)

— سوق الاخفافيين ... به الى الآن سكن بياعي اخفاف النساء ونعالهن التي يقال للنعل منها سرموزة وهو لفظ فارسي معناه راس الخف . فان سر رأس . وموزه خف .

(الخطط طبعة بولاق ٢ : ١٠٥)

— الوزير تاج الدين التبطي الاسلمي الشهير بالوزير الخطير ... قيل انه كان يوماً في دست مباشرته بقاعة فتح الله الصغيرة فازدحم الناس بالقاعة المذكورة لقضاء حوائجهم على العادة من غير زيادة ازدحام . فلما نظر ذلك ضاق خلقه وامرهم بالذهاب فلم يلتفتوا لقوله فانه كان غير مهاب في الاعين . فقام على الفور على باب القاعة وجمع ما كان على باب القاعة من الزرابيج والقباقيب في ذيله بالنجاسات والوسخ وخرج بهم الى الباب البراني وارماهم من ذيله وقعد في مرتبته . فعند ذلك خرج كل واحد الى اخذ مداسه واستراح .

(المنهل الصافي ٤ : ٩٨)

سرّك : ما يقال عند الشراب بين المتنادمين :
قال جمال الدين بن نباتة :

وتـــاجر اسكرني طرفه والكـــأس فيا بيننا دائر

(القلائد شمس الدين المُزين ٢٩٥)

وقال لي سرك قلت اسقني جهرًا على عينك يـــا تاجر

(خزانة الادب ٣٣٥)

سلهامة سلاهم : لعبد السلام بن سودن المغربي :

وبدر لاح من تحت السلاهم يقول لكل قلب قد سَلاهمْ
لئن خشنت ملابسه عليـــه فقد خشنت على الورد الكمائم

— برنس ابيض عند مولدي المغرب

(شفاء الغليل ١١٨)

السكرّجة : السكرجة في كتب اللغة هي الصحفة ويظهر انها وردت بهذا المعنى في الحديث وانما يراد بها في الاصطلاح الآنية التي توضع فيها انواع الكامل اي التوابل والابزار والافاويه والملح والاصباغ . قال الجواليقي : فارسية معربة وترجمتها مقرّب الخل (المعرّب ٢٠) فيكون اصل وضعها للخل ثم اتسعت لكل ما يؤتدم به ويشبهها في ذلك اللفظة الفرنسية huilion كانت قبلاً اداة للزيت ثم جعل فيها معه الخل والخردل والملح وما اشبه وبقي عليها اسمها الاول . ولابن المعتز ابيات وصف فيها سلة سكارج جمعت اشهر الكوافح في ايامه نقلها المسعودي في مروج الذهب بهامش الكامل ١٠ـ١٩٥ـ١٩٦) .

(ريحانة الالبا للخفاجي ١٧٧)

سرياق : بمعنى السوط من الاسبانيولية zurriago

— لابن مكانس لما صادره الملك الظاهر برقوق ورسم بتعليقه متكـأ :

وما تُعلقت بالسرياق متكـأ لجرمة اوجبت تعذيب ناسوتي
لكنني مذ نفثت السحر من ادبي عُلقت تعليق هاروت وماروت

(الذيل السماني ٢٠٧١ باريس ٤٠)

— ثم ادلى الامير شيخ ابنه ابرهيم (من سور القلعة) .. فلما تعلق الصغير من اعلى السور بالسرياقات صاح وبكى من خوفه ان يقع

(النجوم الزاهرة طبعة بريس ٦: ٢١٢) ومعنى السرياقات الاسواط جمع سوط وهو الجلد المشقور وكانت الزنابل تعقد بهذه الحبال من أدم لشدة وثاقتها فاطلق لفظها على مجموع الاداة . ولا يبعد ايضاً ان تكون الكلمة تحريف « سرقانيات » مفردها سرقانية وهي لفظة رومية sacculum بمعنى السلة والزنبيل .

(درزي ٦٤٩-٦٥١)

سقّط incruster : ادركت الناس وهم يتخذون المهاز كله قالبه وسقطه من الذهب الخالص ومن الفضة الخالصة ولا يترك ذلك الا من يتورع ويتدين فيتخذ القالب من الحديد ويطليه بالذهب والفضة ويتخذ السقط من الفضة .

(الخطط للمقريزي ٢: ١٥٨)

— لما تسلطن الملك الظاهر برقوق اتخذ سائر الاجناد السروج المغرقة وهي التي جميع قرابيسها من ذهب او فضة اما مطلية او سادجة وبطل السرج المسقط .

(ك. م. ٣: ١٥٩)

المسلول : قال عون الجوهري الخيري للفضل بن الربيع « ان عندي خادمين مسلولين روميين احدهما ناقد والآخر وزّان جيلي الصورة مراهقين وقد وهبتهما لك .

(كتاب الوزراء ٣١٥)

كاتب السلّة : لكشاجم في مدح ابي علي بن مقلة :

وكم سننت رسوماً غير مشكلة كانت لمن امّها مسترشداً قبلة
عمت فلا منشئ الديوان مكتنياً منها ولم يغنَ عنها كاتب السلة

(ديوانه نسخة سامي دهان ٣٠٧)

— كاتب سلعة (سلة) يعرف بالبندار ويطالب باخراج وجوه المال الواجبة للسلطان .

(المسالك لابن حوقل ١٨٧٢ ليدن)

يا سلام : قال ابرهيم بن المهدي : ثم اندفعت تغني :

اشرت اليها هل عرفت مودتي فردّت بطرف العين اني على العهد
فصحتُ يا سلام .

(العقد الفريد ٣: ٢٧٨)

السماجات : دخل اسحق (بن ابرهيم بن ظاهر) في يوم نيروز الى المتوكل والسماجة بين يديه وعلى المتوكل ثوب وشي مثقل وقد كثر اصحاب السماجة حتى قربوا منه لنقط الدراهم التي تنثر عليهم وجذبوا ذيله فلما رأى اسحق ذلك ولّى مغضباً ... وقال يا امير المؤمنين ... تجلس في مجلس يبتذل فيه مثل هؤلاء الكلاب متى يجذبوا ذيلك وكل واحد منهم تنكر بصورة منكرة ... فقال يا ابا الحسين لا تغضب فوالله لا تراني على مثلها ابداً . وبني للمتوكل بعد ذلك مجلس شرف ينظر منه الى السماجة .

(ديارات الشابشتي ١٥)

— اقام الظاهر لاعزاز دين الله هناك يومين وليلتين الى ان عاد الرمادية الخارجون الى السجن بالتماثيل والمضاحك والحكايات والسماجات فضحك منهم واستظرفهم ... وكان دخولهم من سجن يوسف يوم السبت لاربع عشرة بقيت من جمادى الاولى وشقوا الشوارع بالحكايات والسماجات والتماثيل.

(الخطط ١ : ٣٣٥)

— قال ابن زولاق : وفي سنة اربع وستين (وثلثماية) وفي يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران وطاف اهل الاسواق وعملوا فيه وخرجوا الى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة ايام واظهروا السماجات في الاسواق .

(ك. م. ٢ : ٣١)

السندال او الصندل(Sandale) : للوزير ابي جعفر احمد بن عباس من فصل : تأملت حتّية فاذا بها من كيمخت بال مصدران تصدير السندال .

(النخيرة لابن بسام ١-٢ ص ١٥٦-١٥٧)

السوباشي : لما بلغ الامير سلجوق بن الامير تمانق اشدّه فوّض اليه ملك الترك امارة الجيش ولقبه بسوباشي . وسوباشي عندهم قائد الجيش .

(اخبار الدولة السلجوقية لصدر الدين ابي الحسن علي الحسيني . لاهور سنة ١٩٣٣)

سورة : كان زرياب اذا تناول الالتاء على تلميذ يعلمه امره بالتعود على الوساد المنور المعروف بالسورة وان يشد صوته جداً .

(نفح الطيب ٢ : ١١٢)

شابورة شوابير : عمد أين مثلة الى مربع عظيم فيه بستان عظيم عدة جريان شجر بلا نخل فقطع منه قطعة من زاوية كالشابورة .

(تاريخ الاسلام للذهبي في ترجمة ابن مقلة سنة ٣٢٨ حاشية ١ بذيل تجارب الامم ٥ : ٢٠٤)

ـ الشابورة مشتقة من فعل عبراني وسرياني بمعنى حلق (سَبَر) وهي ما يحلق من الشعر.

ـ يتوهم الواحد منهم (الكتاب) اذا عرّض جبته وطوّل ذيله وقصّ على خده صدغه وحذّف الشابورتين على وجنيه انه المتبوع لا التابع.
(ذم اخلاق الكتاب للجاحظ ٤٠)

ـ واما خبر مقادم الرؤوس فهو ان يتحذفوا على عادتهم وهو حلق الشعر عن مواضع التحذيف وهو الشعر الذي بين العذار والشرشين (الصدغين؟) ولا يتحذفوا شوابير فانها عادة الاشراف.
(بيان ما يلزم اهل الذمة فعله لابي يعلى بن الفراء من مخطوطاتي ١١)

ـ هاشمي محذّف بشابورة (ص ١٢٢) وحياة شوابيرك المحذّفة واصداغك المصفّفة (٧٥).
(حكاية ابي القاسم البغدادي المطبوعة في ليدن)

ـ اخذ العود من يد الجارية وضرب به رأسها فشجّها في شابورتها.
(الاغاني طبعة الدار ٧: ٢٩٨ لم يفهموا معناها في الحاشية)

ـ هذه البحار كلها في كتاب جغرافيا بانواع الاصباغ مختلفة المقادير في الصورة. منها ما هو على صورة الطيلسان ومنها ما هو على صورة الشابورة.
(مروج الذهب بهامش الكامل ١: ١٢٣)

ـ للمقريزي في كلامه على الخشكنانج والبسندود واصناف الفانيذ التي ترصّ في النصف الثاني من شهر رجب: «هو شوابير مثال الصنج».
(الخطط ٢: ٢٨١)

ـ دار الفطرة... اصناف الفانيذ الذي يقال له كعب الغزال والبزماورد والفستق وهو شوابير مثل الصنج.
(الخطط ٢: ٢٨١)

ـ الندّ يعجن بالمسك وعد شوابير (قطع مستطيلة دقاق).
(نهاية الأرب ١١: ٦١)

ـ لابن وكيع التنيسي في صفة لحم في رقاق.

حتى اذا انت اجدت فعلـه ثم جمعت في الرقاق شمله
ضيّرته يا ذا العُلى السنيـة شابورة ليست لها سميـة
(يتيمة الدهر. مصر. ١: ٣٢٩)

– الكباد . يؤخذ الكباد الكبار البالغ المشتهي الشحم تنشره وتأخذ قشوره تقطعه شوايير كبار .

(جامع فوائد الفلاحة في جوامع فوائد الفلاحة لرضي الدين الغزي رقم ١٣٤ زراعة دار الكتب المصرية ١٢٤)

– قال الخصكفي في الخشخاش :

وغادة زاد فيها اللحظ تكريرا وقد تضيف الى التأنيث تذكيرا
لها على الرأس اكليل يحيط به او جمة قُصّ اعلاها شوايرا

(منتاح الراحة في علم الفلاحة ٢٣٧ زراعة . مصر . ونهاية الارب ١١ : ٢٥)

– عمل شوايير : مقلى نحاس مبيّض قائم الجانب . يطرح فيه اوقيتين شيرج فاذا غلا يطرح فيه ثلث اواقي عسل نحل . ثم يؤخذ نصف رطل حمّيذ فيخلط به من اللوز والفستق والبندق القشر المدقوق متوسطاً قدر اوقية . سكر مدقوق ناعم قدر اوقيتين . ثم يذر على العسل ويحرك حتى يعقد وتفوح رائحته . واذا احتاج الى تقوية زيادة من هذا الدقيق الموصوف ويصبغ بزعفران مداف بما ورد . ويرفع ويبسط على بلاطة ناعمة ويقطع شوايير ويغمس في الجلاب او ثريد سكر مطيب .

(الوصلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطيب . الظاهرية رقم ٨٩ ادب ص ١٠٧)

شاذكونة : الشاذكونة معناها سيادة فهي في الاصل فارسية تكلم بها من تكلم من العرب وهي مشتقة من موضع الجلوس ويقال له بالفارسية كون .

(تاريخ ابن عساكر رقم ٩ بالظاهرية مجلد ١ : ١٠٩)

– رفع شاذكونة فاذا طومار .

(تاريخ الطبري مطبعة الاستقامة ١٩٣٩ ج ٥ : ٣٧٨)

– زياد ابو عبدالله . من حرس عمر بن عبد العزيز قال بعث الي عمر ابن عبد العزيز ذات ليلة فدخلت اليه وعنده شمعة وتحته شاذكونة وخفة .

(تاريخ ابن عساكر بالظاهرية ٥ : ٢٠٤)

– سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني كان ابوه يتجر في البز ويبيع هذه المضربات الكبار وتسمى باليمن شاذكونة وتوفي في سنة اربع وستين ومايتين .

(الخامس عشر من الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٦ باريس ٢ /٥٧)

— لقيت طيلساني وتناولت شاذكونة فوضعتها على رأسي .
(الاغاني ٢٠ : ٩٤٩ .)

شاهلوج : الشاهلوج اسم فارسي وتفسيره ملك الاجاص .
(مروج الذهب بهامش الكامل ١ : ٤٤١ .)

— لابيض (من الاجاص) هو المعروف بالشاهلوج .
(مفردات ابن البيطار . القنعة ١ : ١٣٠)

— حكي عن ابي عباد الكاتب انه قال : كنت يوماً عند المأمون فدعا بالغداء ... فقدموا له بطيخاً على اطباق جند فجعل يقور بيده ويذوق البطيخة فاذا حمد حلاوتها قال ارفع هذه بكيتيتها الى فلان . فقال لي وقدم الي بطيخة كانت احلى من الشهد المذاب يا ابا عباد بمَ تستدل على حمق الرجل قلت يا امير المؤمنين اما عند الله فعلامات كثيرة واما عندي فاذا رأيت الرجل يحب الشاهلوج ويبغض البطيخ علمت انه احمق . قال وهل تعرف صاحب هذه الصفة قلت نعم يا امير المؤمنين : الرستمي احد من هذه صفته . قال فدخل الرستمي على امير المؤمنين فقال له المأمون ما تقول في البطيخ الرمشي قال يا امير المؤمنين يفسد المعدة ويلطخها ويرقها ويرخي العصب ويرفع البخار الى الراس قال لم اسألك عن فعله افاسألتك اشهيّ هو قال لا . قال فما تقول في الشاهلوج قال سماه كسرى سيد اجناسه .
(المحاسن والمساوئ للبيهقي ٢ : ٢٢٨-٢٢٩)

شدّ وشاد وشد : لابن الوردي في مليح نصرانيّ :

قال زنار خصره كم كذا ترجع النظر
قلت لا تنفرد به لك شد ولي نظر

(كتاب روض الآداب لشهاب الحجازي. المدرسة الاحمدية بحلب رقم ١١٧٠)

— (من قول ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات) ناحية كذا على حال كذا وعاملها ضعيف وينبغي ان يشد بمشارك او مشارف .
(الوزراء للصابئ ٩)

— يراد بالشد في لغة الدواوين قديماً المشارفة والمراقبة اي ما يقرب من معنى « تفتيش » اليوم ولم ينقل في معجمات اللغة بهذا المعنى وهو عندهم دون « النظر » او النظارة كما يقولون . ويظهر انه وضع في الاصل لتقوية الضعيف من عمال الديوان اخذاً من قولهم شد منه اي عضده

وقواه . وجاء بهذا المعنى في لغة القرن الثالث للهجرة وهو قول الوزير ابي الحسن علي بن الفرات : ناحية كذا ... عاملها ضعيف ينبغي ان يشد بمشارك او مشارف .

(تاريخ الوزراء للصابي ٩)

ويقال للعامل فيه الشاد . وربما قيل المشد مع انه لم ينقل اشد بمعنى شد . ولكن روى الزمخشري في الاساس : رجل شديد مشد (١ : ٤٨٣).

الشروطي : هذه النسبة لمن يكتب الصكاك والسجلات لانها مشتملة على الشروط فقيل لمن يكتبها الشروطي .

(انساب السمعاني ٣٣٢)

شرابي : أحضرت مائدة فضة بزرافين تسع عشرين نفساً فجلسنا عليها... وتأملت فاذا خلف كل واحد منا غلام صغير مليح قائم بشرابي ذهب وكوز بلور فيه ماء .

(تشوار المحاضرة ٨ : ١٤٩)

— قال صفي الدين الحلي في رسالة له مداحا الثالث والثاني في حشة جرعتوه وهو طاس به ميزاب وكتبها عليه :

هذا اناء حوى ما كان مجتمعا في غيره قلبه الماعون احزان
كأس وقمع وابريق ومغرفة وصحفة وشرابي وقرقان

(مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٩٢٤ ص ٢١٦)

الشرب : نسيج في غاية الرقة والنعومة من الكتان تعمل منه الثياب والعمائم والاقمصة الفاخرة .

الشرجب : اخرج رأسه احد الانذال المعتادين بالنادر من شرجب والشرجب هو الدرابزين من خشب فيه طاقات .

(نفح الطيب ٢ : ٤٥١)

مشروح مشاريع : يحتاج مباشر الجوالي في كل سنة الى الزام رئيس اليهود ورئيس السامرة وقسيس النصارى او استفتهم بكتابة اوراق يسمونها الرقاع بمن عندهم من الرواتب وما لعله استمد من الطوارئ والنوابت ومعين في آخر الرقاع من اهتدى بالاسلام ومن هلك بالموت ومن انسحب من العمل والى اي جهة توجه ... ويلزمه بكتب مشاريع بمن ضمن وقاعه انه اهتدى او هلك او تسحب كل اسم بمشروح ويخلد المشاريع عنده ويثبتها على جريدته .

(نهاية الارب ٨ : ٢٤٢-٢٤٣)

ـ صفة المشروح: مشروح رفعه كل واحد من فلان وفلان المهندسين عن العقار بقضية حال قطعة الارض الآتي ذكرها وزرعها وتحديدها فيه.
(نهاية الارب ٩:١٩٠)

ـ للدبيثي في ذيل تاريخ بغداد في ذكر اعتراض الحاج في صفر سنة ٥٩٠ (١١٩٤ م) «كُتب في ذلك مشروح وضع فيه الحاضرون من ارباب الدولة والفقهاء والعدول خطوطهم».
(رقم ٥٩٢١ باريس ٧٥)

ـ لـ ذكر النويري وجود كريم الدين وزير السلطان الناصر محمد ابن قلاوون مشوقاً سنة ٧٢٢ (١٣٢٢ م) قال: نظم بذلك مشروح وسير الى الابواب السلطانية.
(نهاية الارب ليدن Arab 19b Gaul. f° 20)

ـ للتبريزي في كلامه على القاضي الرشيد بن الزبير «طالع المجلس الافضل بحال ارباب الاملاك... ورسم له كشفها ونظم المشاريح بها.. فاعتمدوا ما امروا به من الكشف في هذه الاملاك... واصدروا الى الديوان المشاريح بما كشفوه».
(الخطط ١:١٣٧)

ـ حضر المهندسون وكتبوا مشاريح بان هذا الحائط للكنيسة وما للمسجد فيه شيء. (سير البطاركة الاقباط ٣٠٢ باريس ٣٨٩)

شُشتات: شُشتات منصب معلم مجوّم يسيح بها الغنم في المجالس.
(حكاية ابي القاسم البغدادي ٣٥)

شاطر شُطّار: يقال ان ابا نواس كان خرج الى مصر في زي الشطار وتقطيعهم بطرة قد صفّفها وكمّين واسعين وذيل مجرور وفعل مطبق.
(اخبار ابي نواس ٢٣٥)

ـ قال داود المكي: كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا... اذ مر به ابن تيزن وقد التزر بمئزرة على صدره وهي ازرة الشطار عندنا.
(الاغاني ٦:٩١)

ـ كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يتشطر يقال له سعيد.
(الاغاني ٢١:١٠٥)

ـ كان سبب خروج دعبل بن علي من الكوفة انه كان يتشطر ويصحب الشطار. (الاغاني ١٨:٣١، ٣٥)

— لابن النبيه في وصف الخمرة :

يسعى بها عبل الروادف اهيف خنث الشمائل شاطر الحركات

(فوات الوفيات ٢ : ٩٢)

شطح : قيل السماع فيه نصيب لكل عضو فما يقع الى العين يكون منه البكاء . والى اللسان الصياح . والى اليد تمزيق الثياب واللطم . والى الرجل القيام والشطح . ولي في هذا المعنى :

ذكر الحبيب لديهم فترنموا فرحاً وحق لهم ان يفرحوا
لا تنكروا شطح المحب لذكره بالذكر يهتز المحب فيشطح

(كتاب الاستاع والانتفاع في مسألة سماع السماع لكمال الدين ابي الفضل جعفر بن ثعلب الادفوي خزانة مدريد رقم ٢٤٦ ص ٦٧–٦٨)

شطفة : العلامة التي توضع في العمامة تسمى شُطفة وهو لفظ محدث لم يذكره اهل اللغة وكأنه بمعنى خرقة صغيرة من قولهم في شطف من العيش اي في قلة وضيق .

(ريحانة الالباء للخفاجي ٣٣٩)

— دوران المحمل ... يركب جماعة من المماليك السلطانية الرماحة ... وبايديهم الرماح عليها الشطفات السلطانية فيلعبون تحت القلعة (حتا يعني العصائب السلطانية) .

(صبح الاعشى ٤ : ٥٨)

— هيئة الامراء بالديار المصرية ... من عادة كل امير من كبير او صغير ان يكون له زنك يخصه ما بين هتاب او دواة او بتجة او فرنسية ونحو ذلك بشطفة واحدة او شطفتين بالوان مختلفة .

(صبح الاعشى ٤ : ٦١)

— شطفة بزنة غرفة علامة خضراء تجعل في عمائم الاشراف وهي عامية لا ادري اصلها وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم فلذا تعرضت لها هنا .

(شفاء الغليل للخفاجي ١٣٩)

شفاشك او شفاشج : قال ابو بكر الاصبهاني — وكان خادم الشبلي — كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسن بن سمعون وهو صبي وعلى رأسه قلنسوة بشفاشك مطلس بفوطة .

(تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧)

— سنة ٣٠٧ أدخل ابن ابي الساج مدينة السلام مشهّراً عليه الدراعة

الديباج التي لبسها عمرو بن الليث الصفار والبس يرنساً طويلاً بشفاشج وجلاجل وحمل على الفالج .

(صلة غريب ٧٧)

مشلح : بيد الاخشيد هو في الحمام اذ خرج الغلمان وقالوا لكافور الخ الاخشيد فلحقه وقد غشي عليه في الحوض فرمى كافور بنفسه في الحوض واخرجه وصب عليه الماء ثم اخرجه الى المشلح .

(المغرب في حلى المغرب ٤٣)

شمشك (وربما جمشك بالجيم) : علي بن ثابت بن طاهر ابو الحسن الحذاء ... كان له دكان عند باب النوبي مقابل دار الوزارة يفعل فيه الشماشك .

(تاريخ بغداد لابن النجار بالظاهرية ٤٢ رقم ق ١١٤)

— قرأ امام سورة « اذا الشمس كورت » فلما بلغ قوله « فاين تذهبون » ارتج عليه فاخذ يكرره وخلفه اعرابي فاخذ جمشكه وصفعه فقال اما انا فاريد كلواذا وهؤلاء الكشاخة لا اعرف مقصدهم .

(محاضرات الراغب ١ : ٦٦)

— لابي الحكم الاندلسي :

وقعت على رأسي وطارت عمامتي وضاع شمشكي وانبطحت على الارض

(عيون الانباء ٢ : ١٤٥)

— الشيخ الامام العالم ابن الصلاح المتوفى سنة نيف وخمسمائة واربعين : اراد ان يستعمل شمشكاً بغدادياً (في المطبوع تمشكاً بالتاء) وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدُل على رجل يقال له سبعدان الاسكاف . فاستعمل الشمشك عنده . ولما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر زائد الطول رديء الصنعة . ويتبع ذلك الشيخ ابا الحكم المغربي الطبيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل المجون ... منها :

وقد كان في رجلي شمشك فخانني عليه زمان ليس يحمد في فعل...
اتى بشمشك ضيق الصدر احنف بكعب غدا حتاً على الكعب والرجل
ويشتيكه بشتيك سوء مقارب أضيف الى نعل شبيه به فسل

(عيون الانباء ٢ : ١٦٥)

— شمشك = صندل .

(لسن التفاسير ٣١)

شمسيّة : لابن خاتمة ابي جعفر من (شعراء الاندلس) في وصف بستان الوزارة :

واشرف من علياه ببو تخته شامي زجاج وشيها متناسب

(نفح الطيب ٣ : ٥٠٥)

شمسية : قال قيصر بن كشتكين : كنت في بعض الاوقات في خدمة الموكب الشريف المقتفوي وقد خرج للصيد فاشتد حر الشمس فتنفذ الشمسية من وزائه الى ولده ابي احمد لترد عنه وهج الشمس فرأيت الشمسية تظل الامير ابا احمد .

(ابن الساعي . بغداد ١٠٢ تاريخ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير)

الشقصة والشاقصة : لفظة مولدة مصدر شقص الرجل الخبر اي استقصاه : عرفت بها طائفة من الجند يقال لهم الشاقصة . الواحد شقاصي . ويراد بها تتبع الاخبار للتسلط على الناس ومصادرتهم . قال ابن الجوزي بتاريخ سنة ٤٧٣ في كلامه على من قبض من اصحاب النتوة « وجعل الشحنة والوالي ذلك وبعد الى الشقصة وقلع المصانعات عليهم » .

(المنتظم ٨ : ٣٢٧)

مُشهّر : لابي عيسى بن عبد الوارث القلعي :

يا خير روض لا يرف بنانه وهل اقتن الاثواب الا المشهر

(نفح الطيب ٢ : ٣٠٧)

— لابي النصر المصري :

فلو تراني اذا انتشيت وقد مددت كفي للهو والطرب

لخلتني لابساً مشهّرة من لازورد يشف عن ذهب

(ايشاد الاريب ٦ : ٤٠٧)

— وعلى ابي قيس (قرد يزيد بن معاوية) قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشهر .

(مروج الذهب بهامش الكامل ٦ : ١٤٧)

مشور : لسان الدين الخطيب من قصيدة :

بُعداً لايوان كسرى ان مشورك السامي لاعظم من تلك الاواوين

(نفح الطيب ٤ : ١٦)

الشوربا : لابن نباتة المصري :

جاءت الي الشوربا فحبـــذا يا سيدي منك طعام معجب
اذاد جسمي قوة فيـــا انا كما يقال الاسد المشروب
(ديوانه ٦٤)

مشيرة (ضرب من الزبل او السلال يحمل فيها اللوز والفواكه):
— لابي عبدالله محمد بن مسعود من قصيدة :

لئن لم تجئ بالتين ألبست شيرة وبالزيت اضحى حبنك البيت والدنا
(الذخيرة لابن بسام ق ١ م ٢/٧٩)

الصراري والنعال الصرارة : هذه النسبة الى النعال الصرارة وهي التي لها صرير اي صوت اذا مشى الانسان فيها .
(انساب السماني ٣٥١)

الصينيّة : طرائف الصين : كانت العرب تقول لكل طرفة من الاواني وما اشبهها « صينيّة » وقد بقي هذا الاسم على هذه الصواني المعروفة .
(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ١٩٠٨ القاهرة ٤٣٢)

— حدثني جماعة من الناس انهم شاهدوا صينية الكرخ والفواخيت والعصافير تمشي في ارضها انتصاف النهار .
(تاريخ هلال الصابئ ذيل تجارب الامم ٤١٣)

الصابونية : العرب يعرفون الفالوذج وهو لباب البرّ يسمن البقر يعقد بالعسل وهو الذي يسمى الآن بالصابونية .
(التكملة لتواريخ الناس خزانة اسكوريال رقم ٥٤٥ ص ٥٠)

الصفار معين الصفرة في اللون : هو بهذا الاستعمال مولد عامي وقع فيه غير شاعر من المحدثين والمتأخرين : قال ابن الساعاتي في وصف الدينار

واخاف قلب العين حتى شابـــه . ذاك الصفار ليأسه ان يخزنا
(ديوانه ٢:٤٦)

وقال سبط ابن التعاويذي في وصف رقعة صفراء بقلم دقيق :

لا تنكرن صفارّ قرطـــاسي اذا وافي اليـــك ورقـــة المكتوب .
(ديوانه ٥١٠)

ولمجير الدين بن تميم في وصف كأس المدام :

ومـــا كان هذا لونها غير انهـــا علاها لطول الانتظار صفار
(خزانة الادب ٢٥٦)

الصناقتان Castagnettes : حدث حماد عن ابيه قال : دخلت على الرشيد يوماً في عمامة قد كورتها على رأسي فقال ما هذه العمامة كانك من الانبار فلما كان من غد دعانا اليه فاميلت حتى دخل المغنون جميعاً قبلي ثم دخلت عليه في آخرهم وقد شددت وسطي بمشدة حرير احمر ولبست لباساً مشهرًا واخذت بيدي صناقتين واقبلت اخطر واضرب بالصناقتين واغني

اسمع لصوت مليح من صنعة الانبار
صوت خفيف ظريف يطير في الاوتار

(الاغاني ٥ : ١٢٤ : ٧٥)

صحّح : تجيء كثيرًا في كتابات العهد العباسي بمعنى التأدية والدفع يقال صحح المال اي وزنه صحيحاً وافياً لان النقود ولا سيما الذهبية كانت تُخيف وتقرض ولذلك كانت المعاملات لا تجري دائماً الا بموازين الجهابذة والصيارف بعد نقد الدنانير والدراهم واختبار الجياد منها بحيث عم استعمال فعلي « وزن وصحح » في حالتي القبض والدفع .

— الزمه سبعين الف دينار يؤديها فكان يصححها .

(نشوار المحاضرة ٨ : ٦٥)

اضطرب : يأتي الاضطراب احياناً بمعنى التقلب والحركة والسعي قال ابو رياش احمد بن ابي هاشم القيسي :

علي التقلب والاضطراب جهدي وليس علي النجاح

(نشوار المحاضرة ١ : ١٨٦)

المضافون والمضافات : يراد بهذه اللفظة في اصطلاح المولدين في مصر والشام من يضاف الى الرؤساء والامراء ويلحق بهم من الاتباع والحاشية والاصحاب ويطلقون عليهم احياناً لفظة « الالزام » . وقد استعمل كتاب دواوين الانشاء الشريف كلمة مضافات لكل ما يلحق بالقواعد وامهات المدن من الاعمال الصغار . قال شهاب الدين العمري في الكلام على بعلبك « ومن مضافاتها ولايتان جليلتان وهما عملا البقاعين المعروفين بالبعليكي وبالعزيزي (ويقال اليوم في معناها « الملحقات ») .

(المصطلح الشريف ١٧٩)

طاية : لابي عبدالله محمد بن اسرائيل الدمشقي الشيباني في شباب يلعبون بالطاية :

وغصون قد اثمرت بيدور شخصت نحو حسنها الابصار
وقد تراموا بطابة طيب منيم نفوساً تودها الاحرار
فحكت بينهم بغير اشتباه كوكباً ترتمي به الاقمار
وحكاها بعض القلوب بايد يهم وان كان فيه للشوق نار

(ديوانه ٤٣٧ اسكريال ١٠٤)

الطابية : قلت لها يا اختي بالله عرفيني كم يكون عمري . فقالت لي طابيتين ونصفاً . والطابية هي خشبة لبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة اشبار .

(عيون الانباء ٢ : ٧٥)

الطباق ج . طوابق : الطوابق هي الاجرّ الكبير الذي يفرش في صحن الدار .

(انساب السمعاني ٣٧٢)

طارمة : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل .

(الخطط ٢ : ٣١١)

ـ قال الحسين بن الضحاك : دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخريف ... وهو جالس على سرير أبنوس وعليه قبة فوقها طارمة ديباج اصفر وهو يشرف على بستان في داره .

(الاغاني ٦ : ١٨٧)

ـ وجد عبد الملك قاعداً في طارمة له وجارية جميلة كان يتحظاها جالسة بين يديه تسجر النار في طارمة .

(الاغاني ١٥ : ٢٢)

ـ نحن مصطبحون في طارمة مضروبة على بستانه .

(اغاني ١٧ : ١٣١)

الطاطري : كل من يبيع الكراييس بدمشق يسمى الطاطري

(ابن عساكر ١٦ : ١٩٠ ومعجم البلدان ٣ : ٤٨٨)

ـ الطاطري يقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكراييس والثياب البيض .

(انساب السمعاني ٣٦٣)

الطاطرى: تسمى دراهم النقد القاهريات. فكل واحد خمسة . ولهم الطاطرا في الواحد درهمان الا ثلثاً .

(أحسن التقاسيم ٤٨٢)

— لاهل المنصورة (في السند) درهم يقال له الطاطرى في الدرهم وزن درهم وثلثين .

(مسالك الممالك للاصطخري ١٧٠)

— Jusqu'à Nicéphore, chaque nomisma (sous d'or) avait valu son poids vrai (poids étalon) mais lui créa un nomisma nouveau, le tétartaron qui fut émis avec une valeur supérieure à son poids réel (Yonaras cité in: *Un Empereur byzantin au dixième siècle*, par SCHLUMBERGER, Paris 1923, p. 443).

طاقية : لابي جعفر الاليري وقد اهدى طاقية :

خذهـا اليك هديـة ... ممن يعز عـلى اناسك
اخترتهـا لك عندمـا ... اضحت هدية كل ناسك
ارسلتهـا طـاقيـة ... لتنوب في تقبيل راسك

(نفح الطيب ٢ : ٣٧٠)

الطبرزد : هو قلوب جامات السكر ومعناه المنحوت بالطبرزين وهو فاس السرج . (مفيد العلوم ٢٠١)

الطبق : كانت عوائدهم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يحضرون سماط الخليفة عند الوزير وهم يسمون السماط الطبق وكان الحيص بيص من جملة من يحضر الطبق وكانت نفسه ابية وهمته عربية واذا احضروا الطبق تخطاه وقعد فوقه من ارباب المراتب جماعة ليس فيهم فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة . فكتب الى الوزير عون الدين (ابن هبيرة) يستعفيه من الحضور ابياتاً منها :

في كل بيت خوان من مكارمه ... يميرهم وهو يدعوهم الى الطبق

(وفيات الاعيان ٢ : ٣٢٩)

المُطْبَق : مروان بن عبدالله بن مروان بن عبد العزيز ... سجن في بيت مظلم مطبق كان لا يعرف النهار من الليل .

(الحلة السيراء لابن الابار ٤٨٩٧ خزانة مدريد ٣٩٠)

— هشام بن عبد العزيز ابو خالد ... من شعره وكتب به من محبسه الى جاريته عاج .

واني عداني ان ازورك مطبق ... وباب متيـع بالحديد مضبَّب
فان تعجبي يا عاج مما اصابني ... ففي ريب هذا الدهر ما يتعجب

(الحلة السيراء لابن الابار ـ مدريد ٤٨٩٧ : ٧٩ — ٨٠)

ـ لابي عبدالله محمد بن مسعود من قصيدة :

فكأن الارض منه مطبق وكأن الخضب جان اطبقا

(الذخيرة في محاسن الجزيرة القسم الاول المجلد الثاني . القاهرة ١٩٤٢ ص٨٣)

تطرّف : قال ابرهيم بن المهدي : خرجت يوماً فمررت في سكك بغداد متطرفاً (مروج الذهب بهامش نفح الطيب ٣ : ٢٧٧)

ـ لابي العتاهية :

لاتصلح النفس اذ كانت مطرّفة الا التنقل من حال الى حال

(ك. م. ٣ : ٢٨١)

الطرائف : هي الاشياء الحسنة المتخذة من الخشب .

(شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٧٢)

ـ الطرائفي هذه النسبة الى بيع الطرائف وشرائها وهي الاشياء الملحة من الخشب .

(انساب السمعاني ٣٦٩)

الطفشيل : قال ابو شراعة :

عين جودي لبرمة الطفشيل واستهلي فالصبر غير جميل
فجعتني بها يد لم تدع للذ في صحن قدرها من مقيل
كان والله لحمها من فصيل راقع يرتعي كريم البقول
فخلطنا بلحمه عدس الشا م الى حمص لنا جلول
فاتتنا كأنها روضة بالحز ن تدعو الجيران للتطفيل

(الاغاني ٢٠ : ٣٩)

ـ صنعته : ان يقطع اللحم السمين قطعاً مستطيلة ثم يطرح في القدر ويجعل عليه غمره ماء ثم اذا غلا أزيلت رغوته ويؤخذ الباذنجان فينشر من قشره الاسود ويقطع شيء يسير من بصل وكرات كبار نبطي، وان لم يكن اوان الباذنجان جعل عوضه الجزر مقشراً مقطعاً قطعاً مستطيلة ثم يلقى عليه من الكرفس الطري حسب الحاجة وطاقات نعنع طري ويزاد بقدر الماء خلاً ويلقى فيه المصطكى والكسفرة والدارصيني والزنجبيل مسحوقاً كله ناعماً سوى الدارصيني ويصبغ بالزعفران ويجعل في التنور ويغطى راس القدر الى بكرة ثم ترفع .

(حاشية) صاحب بحر الجواهر قال: هو العدس المقشر المطبوخ بالخل .

(كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي الموصلي ١٩٣٤ ص ٥٥)

طُلب اطلاب : لفظة دخيلة نشأت في دولة الاتراك والاكراد وفسرها المقريزي بقوله : الطلب بلغة التتر هو الامير المقدم الذي له علم معقود وبوق مضروب وعدة من مائتي فارس الى مائة فارس الى سبعين فارساً . (الخطط ١ : ١٣٩)

ثم اطلقت على فرقة الجيش ولا سيما في دولة الايوبيين . ووردت كثيراً باقلام مؤرخيهم كالكاتب عماد الدين الاصبهاني والقاضي بهاء الدين بن شداد . قال عماد الدين : رتّب السلطان ثمانية اطلاب من الابطال ومكّن بتلك الارجاء كماة الرجال وانتخب من كل طلب عشرين فارساً (الفتح القدسي ١٨٤) و«عطفت العساكر المنصورة طلاباً لتلك الاطلاب» (٢٠٢—٢٠٣) و«سار السلطان باطلابه وابطاله»(٢٥٣). وقال بهاء الدين «كان صلاح الدين اذا اشتد الحرب .. يخرق العساكر من الميسنة الى الميسرة ويرتب الاطلاب» .

(النوادر السلطانية ١٥)

وكان يجول بفرسه من طلب الى طلب ويحث الناس على الجهاد (١٥٥). واشتق الكتاب فعلاً من هذه اللفظة فقالوا طلب اذا رتب الاطلاب . قال عماد الدين في كلامه على الصليبيين : رتبوا الرجال وطلّبوا الفرسان (الفتح القدسي ٢٠٢) وقال الصاحب ضياء الدين بن الاثير : لم يلبث خصومه ان ركبوا وطلبوا وقصدوه .

(الثاني من رسائله في الخزانة الشرقية ٣ : ١٦٣)

ومن شواهد الشعر قول ابن الساعاتي :

كتائب كتبه احيان يرسلهـا اطلابها في طلاب الامر اسطار

(ديوانه ٢ : ٢٦٣)

طلوع : لشهاب الدين بن حجر :

اشكو الى الله ما بي وما حوته ضلوعي
قد طابق السقم جسمي بنزلة وطلوع

(خزانة الادب لابن حجة ٧٥)

— للسراج الوزاق :

فسّر لي عابر مناماً فصّل في قوله واجمل
وقال لا بد من طلوع فكان ذاك الطلوع

(خزانة الادب ٢٤٦—٢٤٧)

مُطَيَّق : لشهاب الدين احمد المنصوري السلمي وقد وصل الى بعض اخوانه مطيقاً :

امولاي قابل بالقبول وبالرضى هدية مملوك يسود لك البقا...
اتاك مسماها بغال مبارك فتسمي على من تشتهيه مطيقا
(ديوانه ٣٧٢ اسكريال ١٦٦)

العتابي : من اسماء الخلات (في بغداد) العتابية وبه تصنع الثياب العتابية وهي حرير وقطن مختلفات الالوان. (رحلة ابن جبير ٢٣٦)

— بطيخ مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابي.
(مفردات ابن البيطار ١ : ١٤٩)

العارض : هذا الاسم لمن يعرف العسكر وخفف ارزاقهم ويوصلها اليهم ويعرض العسكر على الملك اذا احتيج الى ذلك.
(آداب السلطان ٣٧٨)

العَرَضي : بالفتح وياء النسبة جنس من الثياب. كذا في التاج دون نعت ولا تعيين.

مُطَيَّب (طاقة زهر) : من الثالث الفائق والرائع الرائق في وصف الآس قطعة خاطبني بها الوزير ابو عامر بن سلمة وبعث معها خطيباً وهي :

يا واحد الادباء والشعراء وابن الكرام السادة النجباء
اني بعثت مطيّباً تمنّيته من روض داري دارك الغناء...

فجاوبته :

وصل المطيب معرباً عن طيب من اهداد مكتسباً من الاهداء
(البديع في وصف الربيع لابي الوليد اسماعيل بن عامر الجزري طبعة رباط الفتح سنة ١٩٤٠ ص ٨٧—٨٨)

وبعث الي صاحب الشرطة ابو الوليد بن العثماني مطيب خيريّ مبكّر.
(الكتاب نفسه ١١٣)

— قال بعض اهل عصرنا وهو ابو القاسم بن مرزقان يصف شمعة قد أقيمت بجانب مطيب نرجس. (الذخيرة لابن بسام ١—٢ : ٣٨٢)

— لاحمد بن علي بن خاتمة في مطيب خيري اصفر واحمر أتي به :

يا رب اسود وافانا وفي يده مطيب راق من خيرية شرق
لا غرو اهدى لنا ريّاه عاطرة بفتحة النور يذكي طيبها العرق.
(ديوانه ٣٨١ اسكريال ٣٤)

– (بلنسية) كان اهل الاندلس يدعونها في ما سلف من الزمان «مطيب الأندلس». والمطيب عندهم حزمة يعلونها من انواع الرياحين ويجعلون فيها النرجس والآس وغير ذلك من انواع المشمومات. سموا بلنسية بهذا الاسم لكثرة اشجارها وطيب ريحها.
(المعجب في تلخيص اخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ٢٦٨)

الزيت الطيب : هو زيت الزيتون خاصة تمييزاً له عن بقية الزيوت ولا تزال هذه التسمية معروفة بمصر.

عائلة : للسراج الوراق :

قالت جمعت لفاقة كلاً فانبش وقم وادأب لهم العائلة
(معاهد التنصيص على شواهد التلخيص مطبعة السعادة القاهرة ١٨٣:٢)

– للبوصيري صاحب البردة :

في قلة نحن ولكن لنا عائلة في غاية الكثرة
(فوات الوفيات ٣٥٨:٢)

– لسبط بن التعاويذي :

والعبد كيف شامذ يخشى عليه التلف
وخلفه عائلة اشراقهم تختلف
(ديوانه ٢٧٩)

– لجمال الدين بن نباتة :

يا ملاذ الغوث من عائلة ليس من تكليفهم لي مهرب
(خزانة الادب لابن حجة ٣٠١)

عربة وعربية : لابرهيم المعمار :

يقولون هذا ما له عربية ولسنا نراه للنحاة يجاري
فقلت لهم من اين لي عربية وما فزت في الدنيا بحق حمار
(ديوانه ٤٦٣ اسكريال ٣٤)

– والكلمة من اصل تركي «أربة» بالهمز. ذكرها النويري بلفظها التركي وتوسع قليلاً في تعريفها ووصفها فقال في اخبار سنة ١٣٢١/٧٢١ «في هذه السنة توجهت الخوند طغاي الحمودية الى الحجاز الشريف وجهز لها أربات ومحفات والإربات مقاعد من الخشب يجلس عليها وهي مركبة على عجل امثال اتراس السواقي تجر بكديش واحد او جمل بختي.
(Arab. Gaul 19b f° 12b نهاية الارب)

عربة عروب : كان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تعرف بالعروب يقل نظيرها في كثير من الارض لانها قائمة في وسط ماء شديد الجرية موثقة بالسلاسل الحديد في كل عربة منها اربعة احجار ويطحن كل حجرين في اليوم والليلة خمسين وقرًا وهذه العروب من الخشب والحديد وربما دخل فيها شيء من الساج . وكانت ببلد المدينة التي عن سعة فراسخ منها عروب كثيرة دارت اعمالا واجهازًا الى العراق فلم يبق شرقي ابن حمدان ولا من اهلها باقية (ص ٢١٩) .

العروب بتكريت وعكبرا والبردان منها شيء باق ولم تبق بركة بني حمدان بالموصل الا ستة او سبعة منها وليس ببغداد شيء منها .

(كتاب صورة الارض لابن حوقل طبعة ليدن سنة ١٩٣٨ ص ٢٢٠)

عدّل بمعنى مسح : في سنة اربع عشرة ومايتين قدم عبدالله بن المأمون دمشق ففرق المعدلين يعني المساح في اجناد الشام في تعديلها يعني مساحتها ... واجتلب لتعديل الشام مسّاح العراق والاهواز والري واقام بدمشق تلك الشتوة على التعديل .

(ابن عساكر ٤ : ١٦١)

معشّر بمعنى شقي : لجمال الدين بن نباتة :

لقني على فرسي الـذي افـحى قريح المقتلين
يكبـو واملك رقـه فمعشّر في الخـائنين

(خزانة الادب ٢٩٩)

ـ يحضر ذلك المعشر ويقطع لحمه ويشوى

(فوات الوفيات ١ : ٢٠١)

عراضة وعرضي : لابي القاسم عمر بن عبد العزيز السرخسي الملقب بالجكرزي وكتب الى صديق له مع عراضة هروية اهداها له :

ايها الفاضل الذي قـد كستني غرّ ادابـه من العز ربطا

(الثاني من تتمة اليتيمة للثعالبي طهران ٤٤)

ـ دخلنا اليه وهو جالس في عرضي في داره .

(ارشاد الاريب ٣ : ١٩٧)

معرقة : Calotte faite de poile de chameau ou de coton (Dozy)

ـ شرب بعد ذلك الراضي فوهب لجميعهم معرقة معرقة ... ودخلت في صبيحة الليلة التي امر لهم فيها بما امر مع الغداة فانشدته :

قال للخليفة شرب العلم والادب وافضل الناس من عجم ومن عرب
وحاز صحبي دوني طيب معرقة لباسها افخر الانساب والحسب
(اخبار الراضي والمتقي من كتاب الاوراق للصولي ١٥٠-١٥١)

علّم عليه : دعا بالكتّاب حتى انتسخوا الكتاب بخطته وعلسوا عليه .
(الجهشياري ١١٤)

عمّر السراج : للسراج الوراق :
وعُمرت في الاسلام فازددت بهجة ونورًا لذا قالوا السراج المعمّر
(خزانة الادب ٤ : ٢٤٥)

عواني : حكي انه كان ببغداد رجل عواني يقال له شروين .
(ذيل الروضتين لابي شامة طبعة سنة ١٩٤٧ ص ٨٢ بعنوان تراجم رجال القرنين السادس والسابع)

عيون البقر : اهل الاندلس يسمون الاجاص عيون البقر ... وهو صنفان اسود وابيض . فالاسود هو اجاص في الحقيقة والابيض هو المعروف بالشاهلوج .
(مفردات ابن البيطار . القاهرة ١ : ١٣٠)

العطايا الخافية Fonds secrets : للمقريزي في كلامه على ديوان المجلس : هذا كله خارج عن الكسوات المطلقة لاربابها والرسوم المعدة كل سنة مما يحمل من دار الفطرة من الاصناف برسم عيد الفطرة وعما يشهد به دفتر المجلس من العطايا الخافية والرسوم .
(النقود ٢ : ٢٣٧)

اعتنق القضية : كتب الموفق : الى ابي العباس احمد الفراش : اعتناق هذا الامر .
(تاريخ هلال الصابئ بذيل تجارب الامم ص ٣٣٠)

— سأله ان يدخل معها فاعتنق القضية
(من كتاب العيون حاشية تجارب الامم ٢ : ٦٩)

— اقتى العلماء بخلعه واعتنق ذلك القاضي عماد الدين شرف القضاة .
(تاريخ النار في ذيل تاريخ دمشق للذهبي حاشية ٢٦٠)

المُعَيَّر (بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التحتانية وكسرها وفي آخرها الراء) : هذه اللفظة لمن يحفظ عيار الذهب حتى لا يخالطوا به الغش ويقال له المعير والصحيح المعاير لكن اشتهر على هذا الوجه .
(انساب السمعاني ٥٣٧)

الغَرّاد (بفتح الغين المعجمة وفتح الراء المشددة وفي آخرها الدال المهملة) :
— هذه النسبة لمن يعمل الخص وهو الخائط من القصب على الشطوط والسطوح .

(انساب السمعاني)

عَيْنة : بمعنى المثال والنموذج . وفي صبح الاعشى : كل هُرِي يخزن في عَنة بخرز امرها وتثال عَيْنتها في كيس .

(١٠١:١٣)

مُغَطّى : لابي عبدالله بن زمرك في غرض الشكر عن مغطى صنهاجي اهداه اياه الامير سعد بن الاحمر :

من قبة حمراء مد نضارها تطابق منها ارضها وسماؤها
وما ارضها الا خزائن رحمة وما قد سما من فوق ذاك غطاؤها...
ترى الطير في اجوافها قد تصففت على نعم عند الاله كفاؤها
ونسبتها منها جية غير انها تقصر عما قد حوى حلفاؤها
حبتني بها دون العبيد خلافة على الله في يوم الجزاء جزاؤها

(نفح الطيب ٣٣٤/٣٣٥)

غباز او قباز : قال ابن سعيد : اخبرني احد من اجتمع بوالي ميورقة ابي عثمان سعيد بن حكم القرشي انه لقي منه برًا حبب اليه الاقامة في تلك الجزيرة وذكر أنه ركب معه فنظر الى حمالة سيف خيقة قد اثرت في عنقه فامر له بلحسان وغباز وكتب معه :

حمالة السيف توهي جيد حاملها لا سيما يوم اسراع وانجاز
وخير ما استعمل الانسان يومئذ لحسم علتها الياس غباز

(نفح الطيب ١:٥٨٥)

— اقبل علي وعليه قباز من جوخ احمر .

(خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر النجي (١:١٥٥)

مَغْرَفة : لا تزال تعرف بهذا المعنى في المغرب .
— قال الشافعي : في الاكل اربعة اشياء فرض واربعة سنة واربعة آداب . اما الفرض فغسل اليدين والقصعة والسكين والمغرفة...

(طبقات الشافعية الكبرى السبكي ١:٤٦١)

مُغَرَّفة : السروج المغرفة هي التي جميع قرابيسها من ذهب وفضة اما مطلية او ساذجة .

(الخطط ٢:١٥٩)

مغمومات : للسراج الوراق :

مغمومات روس باكرتنا ... بطيب شذا ولا طيب العروس
فقمت بما يلين منها فقالت ... يحق لك القيام على الرؤوس

(خزانة الادب ٢ : ٢٠٦)

شَيَّار chatoyant : بدلة حرير غيار زركش فيها الف دينار .

(السلوك ٢ : ٧٢٦)

المَغيض بمعنى الخزّان : كان مما عمله العباس (بن فاخر) المغيض بظاهر السندية الذي ينزع من نهر عيسى بن موسى الخاشمي النازع من الزاب الاعظم بناحية البشق المعروف ببشق الروانية وهو الذي تعمره ملوك العراق وتحوط به الاعوال التي ترد الى كل ناحية حظها من الشرب الذي تكون به عماراتها واستقامة زبوعها ووفور اموالها وتمام خراجيا . وهذا المغيض عمله الاكاسرة ليتتفع به عند زيادة المياه وكثرتها فانها حين تخشى البشق المتقدم ذكره وغيره من البشوق ان تزيد المياه عليها فتخرقها فينصرف الماء عن سائر الضياع . فاذا خشي ذلك فتح هذا المغيض فانصرف ما يزيد من الماء عن قدر ما ينتفع به اليه حتى يصب في نهر يعرف بصرصر حتى يتفرغ في دجلة . فعمل هذا المغيض من ماله بعد فساد ما كان قبله . وسائر هذه البشوق والمغايض تسترم بعد خمسين عاماً من عمارتها الى السبعين اكثره على ما يذكرون .

وقد حكى منصور بن عيسى بن سوارة الكاتب وكان يلي دواة العباس وكان خصيصاً به قديم الصحبة له خبيراً بامره قال : قدم سيدنا ابو الفضل (العباس) مقتدار ما لزمه على اصلاح المغيض وبناء الدار وما انفقه في الدعوة (دعوة احمد بن بويه) من ماله سوى ما عضده من الكتاب والعمال والصناع فكان مبلغه نهاية الف دينار فسئل عن مقدار ما كان اعانه من قدمنا ذكره فقال هو والله اكثر من ان احصيه . ولم يكن للعباس علم ولا ضرب في الكتابة ليسهم ولكن كانت له دراية بالاعمال وتصرف في امور السلطان وكانت له همة عالية ويقال ان جده فاخراً كان اسكافاً .

(جمع الجواهر في الملح والنوادر لابي اسحق الغيرواني سنة ١٣٥٣ مصر ٢٧٥ / ٢٧٨)

فانيذ : فانيذ سجزي الفانيذ معروف وسجزي منسوب الى سجستان على غير قياس وهو فانيذ يتخذ من سكر العشر وهو ينزل على شجر العشر . وهو ايضاً الفانيذ الخزائني .

(مفيد العلوم ١٠٤)

المنتول : هو نوع من الحلفاء المنتول بعضها على بعض تضم وتخاط منها فرش المسجد .

(انساب السمعاني ٥٣٨)

فتى وفتيان : الفتيان غلمان الامير وخدمه . واحدهم فتى وكانوا في الاعم الاغلب خصياناً من الصقالبة esclavons .

الفتوّة : للفتوة في الحضارة الاسلامية معان متباينة ترجع الى طبيعة الفتاء اي الشباب وما قد يصحبها من حسن الخلق وبذل المعروف والكرم او ما يغلب عليها من حب اللهو والقصف . واشتهرت بها طريقة محدثة جعل شعارها الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ١٢١٠/٦٠٧ «شرب الكاس ولباس السراويل» ودعا اليها من احب تشريفه من الملوك والامراء والرؤساء في زمانه وقد انكر ابن تيمية هذه الطريقة ووضع فيها رسالة دعاها « الكلام على بطلان الفتوة المصطلحة بين العوام وليس لها اصل متصل بعليّ » .وقد غلط من زعم ان وضعها كان في القرن السابع . وفي اخبار ابن الجوزي ذكر لها ولاصحابها سنة ١٠٨٠/٤٧٣ قال : في ذي الحجة قبض على انسان يعرف بابن الرسولي الخباز وعلى عبد القادر الهاشمي البزاز وجماعة انتسبوا الى الفتوة . وكان هذا ابن الرسولي قد صنف في معنى الفتوة وفضائلها وقانونها وجعل عبد القادر المتقدم على من يدخل في الفتوة وجعل ذلك طريقاً الى دعوات وتجتمعات تعود الى مصلحته ... (المنتظم ٨ : ٣٢٧) وفي زمان ابن جبير (رحلته طبعة ليدن ٢٨٠) وزمان ابن بطوطة (رحلته طبعة باريس ٢ : ٢٦٠ – ٢٦٥) كان الفتيان يعرفون باسم « النُبُوّية والأخيّة » وهم اشد الناس احتفالا بالغرباء واسرع الى اطعام الطعام .

الفتيانية : يراد بها اللطف والظرف ورقة الاخلاق التي يتصف بها الفتيان عامة قال احمد بن عبد السلام في مدح المبرد :

وفتيانية الظرفاء فيه وابهة الكبير بغير كبر

(ارشاد الاريب ٧ : ١٢٩)

فاتش : لابن الرومي من قصيدة :

اين مثلي مفاتش لك ام ايـن نديم تعده نـدماء

(ديوانه مصر ١٩١٧ ج ١ : ٥٢)

– لزمه وفاتشه فوجده كاتباً فاستخدمه . (نشوار المحاضرة ١ : ٣٥)

ـ فاتشته فاذا هو اسقط رجل واجهله . (نشوار المحاضرة ١ : ١٦١)

ـ نرى ان تفاتش الرجل فتنظر ايش هو .
(نشوار المحاضرة ١ : ١٩٦)

ـ فاتشت الجارية فاذا هي تغني احسن غناء واطيبه .
(الفرج بعد الشدة للتنوخي مصر ١٩٠٥ ج ٢ : ١٣٦)

ـ (ترجمة الفراء) فاتشته عن اللغة فوجدته بحراً وفاتشته عن النحو فشاهدت نسيج وحده . (تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩)

ـ كان كثيراً ما يرد الجامع (في بغداد) قوم خراسانيون من ذوي النظر فيتكلمون ويجتمع الناس حولهم فاذا بصر بهم ثعلب ارسل من تلاميذه من يفاتشهم ... فلما نظر ثعلب الى من حول المبرد امر ابرهيم ابن السري الزجاج وابن الخائك بالنهوض وقال لهما فضّا الخلق ... فلما صاروا بين يديه قال له ابرهيم السري اتأذن لي اعزك الله في المفاتشة.
(Leiden arabe 1366 c)

فارقين : لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم . وجعل لها فصيلاً يطيف وفارقين اجر . والفارقين الخندق .
(معجم البلدان ٣ : ٨٩٥)

فرط بمعنى نثر وبدّد : لابن الحاجي المصري ومولده بعد السبعمائة :

نقول وقد تجاذبنا للثم ورحت لسلكها ونثرت حبّه
احيأتدعي وفرطت عقدي فقلت وذاك من فرط المحبة

(المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٢٠٦٨ باريس ص ١٢٦)

فستق الارض : ذكر ابو الخير (الاندلسي) نباتاً وسماه فستق الارض قال انه ينبت لنفسه في الزبل كما تنبت الكمأة لا اصل له ... قلت ويجلب الى مصر ويسمى بها حب عزيز .
(مفتاح الراحة في علم الفلاحة (٣٣٧ زراعة) القاهرة)

افتصل : قال السلطان ليشبك ... افتصل انت وغرماك (سنة ٨٠٣) .
(ذيل ابن قاضي شهبه ٢ : ١٨٢)

ـ والسلطان وولده ان يفتصلا في من يخرج من بلادهما من رعيتهما ... وكذلك كفيل المملكة يعكا والمقدمون لهم ان يفتصلوا في رعيتهم الذين مخرجون بالممنوعات من بلادهم الداخلة في هذه المدنة .
(صبح الاعشى ١٤ : ٥٧)

تفسير المراكب : التفسير كما هو معروف ايضاح الغامض وقد استعير لتفصيل ما في المراكب من السلع لاستيفاء حقوق بيت المال عليها ولا يخفى ما بين المعنيين من الجامع والصلة ولم يرد بهذا الاصطلاح في كتب اللغة ويشير ان يكون اول ما استعمل في الدواوين السلطانية . قال ابن الفرات الوزير لرجل كان يخدمه : وردت البصرة سفن من بلاد الهند فانحدر اليها وفسّرها وقبض حق بيت المال وما كان من الرسم المستحق . قال فانحدرت وفسّرت السفن وقبضت حق بيت المال (تاريخ بغداد لابن النجار ٢١٣١ باريس ٢٥) وجاءت بهذا المعنى في رحلة ابن بطوطة قال : امروا صاحب المركب ان يملي عليهم تفسيراً يجمع ما فيه من السلع قليلها وكثيرها (رحله ٢ : ١٥٦) وقد وردت ايضاً بمعنى الكشف والتثبت قال ابن بطوطة : جاء الحاكم ومعه كاتبه فدعا كل انسان باسمه وكتب بها تفسيراً . (رحله ٢ : ١٥٧)

فحص : سألت بعض اهل الاندلس ما تعنون . فقال كل موضع يمكن سهلاً كان او جبلاً بشرط ان يزرع نسميه فحصاً . ثم صار علماً لعدة مواضع . (معجم البلدان ٣ : ٢٥٨)

— قال ابن سعيد : ومن متنزهات قرطبة المشهورة فحص السرادق مقصود للفرجة ... اخبرني والدي عن اخيه قال خرجت مع الشريف الاصم القرطبي الى بسيط الجزيرة الخضراء وقد تدبج بالنوار فقال الشريف لقد ذكرني هذا البسيط بسيط فحص السرادق فقلت فهل ثار في خاطركم نظم فيه قال نعم ثم انشد :

ألا فدعوا ذكر العذيب وبارق ... ولا تسألوا من ذكر فحص السرادق...
(نفح الطيب ١ : ٢٢١)

— لابي جعفر احمد بن خاتمة :

اردد طرفي بين ظاهر روضة ... ومغنى غصون خيرها واضح النص
غداناظري بالفحص مستعبراً وما ... على ناظر يوماً اذا مال للفحص
(ديوانه ٤١٩ اسكريال ٢ /د)

الفانوس : للسراج الوراق :

شعريتي مذ وجدت قد حبست ... طرفي عنكم فصرت محبوسا
الحمد لله زادني شرفاً ... كنت سراجاً فصرت فانوسا
(خزانة الادب ٢٤٤)

— لمجير الدين بن تميم :

يقول لي القانوس حين اتوا به وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب تنظروا فني جسدي لكنني اتستر

(خزانة الادب ٣٨٧)

المنشّاة : للسراج الوراق :

اتيت ارجيه في حاجة فلم تنبعث نفسه الجامدة
وفتل في ذقنه والنفوس تعلق المنشاة الباردة

(خزانة الادب ٢٤٦)

القدّوش : القدّوش حسن الغذاء جداً وفيه تغذية فهو غذاء جيد للمسحوجين وقد يصلح باللحم واللبن .

(الكلام على الاغذية لابي بكر عبد العزيز الاربولي في مجموع رقم ٥٢٤ مدريد غير مرقوم)

— القتوش طعام يعمل من كسر الخبز اليابس والبصل واهل لبنان يسمونه باني مليح .

(المحيط ٢ : ١٥٧١-١٥٧٢) .

التفصل : قطعة من النسيج تُقدَّر لثوب واحد بمعنى العباية في اصطلاح الحاكة اليوم . قال ابو الفتح بن عبد السلام المالكي :

اهدي لنحوي من مخيط ثيابه حُنجَلاً فاغناني عن التفصل

الفقيري . مشى بالفقيري او ليس : محمد بن ناصر بن علي القاضي الرئيس فخر الدين بن الخريري .. كان قد مشى بالفقيري بالطاسة والازار العسلي (ت ٧٥١) .

(اعيان العصر للصفدي دار الكتب المصرية ١٠٩١ ص ٣٨)

— وصل السلطان احمد بن اويس الى حلب لابساً بالفقيري .

(ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٩٩ باريس ٢١٧)

— سنة ٧٨٢ استغنى التاج الملكي من الوزارة ولبس بالفقيري (الاول من ابناء القصر لابن حجر العسقلاني ١٦٠١ باريس ٣٥) وربما اطلقوه ايضاً على غير اللباس . وفي النجوم الزاهرة ان في سنة ٨٤٤ انشأ جوهر المنجكي نائب مقدم المماليك جامعاً بالرميلة تجاه مصلاة المؤمني وعمارته بالفقيري بحسب الحال (اي كعمارة الفقراء) .

(طبقة ليدن : ٧ : ١١٨)

— محمد بن المرجاني ... لبس زي الفقراء قطناً مصبوغاً وعمامة على قحف الراس بغير قبع (ويشبه هذا الاصطلاح قول اهل دمشق اليوم « فعل ذلك بالكبيري » اي فعل الكبراء) .

(ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٤٨ باريس ١٤٩)

ما انت قدي — لزين الدين بن الوردي من قصيدة :

والغصن حاكى قدها قالت له ما انت يا غصن الرياض قدي

(خزانة الادب ٢٢١)

القَيِّج : هذا اسم لمن يحمل الكتب بسرعة من بلد الى بلد .

(انساب السمعاني ٤٣٥)

القنداق : حدث سعيد الآدم قال مررت بالليث بن سعد فتنحنح لي فرجعت اليه فقال لي يا سعيد خذ هذا القنداق (القنداق) فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة فقال فقلت جزاك الله خيراً يا ابا الحارث . واخذت منه القنداق ثم صرت الى المنزل فلما صليت اوقدت السراج وكتبت : « بسم الله الرحمن الرحيم » ثم قلت فلان بن فلان ... فلما اصبحت اتيت الليث بن سعيد فلما رآني تهلل وجهه . فناولته القنداق .

(تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١١)

— من فصل للوزير ابي حفص بن برد الاكبر ... ليعاجلن بعقوبة العزل واغرام المال الثابت عدده في ذلك القنداق .

(الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام ١ : ٨٧)

— اذا طلع الزرع خرج من ارباب اصحاب الاقطاع مباشرون فيمسحون ارض تلك البلد في كل قبالة باسماء المزارعين ويكتب اهل ذلك في اوراق تسمى القنداق بمعنى الورق الذي تكتب عليه مساحات الاراضي المزروعة لاحصائها واستخراج خراجها .

(صبح الاعشى ٣ : ٤٥٨)

— كان عنده كم قميص مملوء من بطائق وقنادق . وقال حتى البَطِيقات بقدر الانملة .

(في ترجمة محمد بن عبدالله بن مسيان الاندلسي المجلد الثاني ص ٤٧٤ من « كتاب الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابن بشكوال » . مدريد طبعة ١٨٨٧)

— الشذاق صحيفة الحساب .

(المعرب للجواليقي . طبعة اوربة ١١٢)

القيّاشة : لابن حمديس :

وكأن قياشاتهن وقد ملئت الى لحواتها خمرا
بيض الحسان وقفن في عُرُش لما لبسن غلائلا حمرا

(ديوانه طبعة رومية ١٥٣)

— (وفي وصف إعذار مفيد المأمون بن ذي النون في طليطلة سنة ٤٥٥) شرع في تطييب المدعوين في مجامر الفضة البديعة بغلق العود الهندي المشوبة بقطع العنبر الشتي بعد انْ تندّيت اعراض ثيابهم بشآبيب ماء الورد . الحوري يصب فوق رؤوسهم من اواني الزجاج المجلود (المجرود) وقياشات البلور المخفورة .

(ذخيرة ابن بسام ق ٤ . ج ١ : ١٠٢)

قاعة : قال عمارة اليمني :

ايامك البيض لا تحصى وافضلها يوم خصصتَ به في قاعة الذهب

(النكت العصرية لعمارة ١٤٦)

القباء : ثوب يلبس فوق الثياب وقبل يلبس فوق القميص ويُستنطق عليه وهو المعروف عند المولدين بالقباز .

(محيط المحيط)

— غنّت جميلة بصوت لعمر (بن ابي ربيعة) فصاح عمر وبلاه وبلاه . ثم عمد الى جيب قميصه فشقه الى اسفله فصار قباء .

— Le καββάδιον ou καββάδης, cité par Philothée dans son traité des festins impériaux rédigé en l'an 900 est aussi un vêtement d'origine étrangère, une espèce de large caftan porté par les soldats perses (YEAN EBERSOLT: *Les Arts somptuaires de Byzance*, pp. 76-77).

— Au XIV° siècle, l'empereur revêt encore le καββάδιον pourpre et semé de perles, de même le despot, le grand domestique et le grand duc. Ce large cafetan avait été emprunté aux Perses qui l'avaient reçu eux-mêmes des Assyriens (Codinus, *De Office*; III, p. 14; IV p. 17, 18; VI, p. 50, XVIII, p. 100).

(Y. EBERSOLT: *Les Arts somptuaires*, p. 122).

— دخل مخارق على المأمون يوماً وبين يديه طبق عليه رغيفان ودجاجة . قال فقال لي تعالَ يا مخارق . قال فضربت بركة قباتي في منطقتي وغسلت يدي وجئت .

(السادس من كتاب بغداد لابن طيفور ٣٢١)

– رجع مسرور يعدو حتى اخذ رأس جعفر في بريكة قبائه فالقاه بين يدي الرشيد . (تاريخ الوزراء للجهشياري ٢٩٣)

– الامير عز الدين مسعود (صاحب الموصل وحلب) المتوفى سنة ٥٧١ ابن قسيم الدولة آق سنقر البرسقي « هو اول من جعل القباء يزرّ على الصدر وكان قديماً يزر تحت الابط على جانب . واول من استخرج الشربوش المطاول » .

(تاريخ ابن الفرات . نجمة التوفيه ١٣٥٤ ج ١ م ٣ ص ٢٥)

– وثب رجل من الناس لا يؤبه له ولا يحفل به فقرب من الامير مودود كأنه يدعو له ويتصدق منه فقبض بيده قبائه بسرعة وضربه بخنجره .

(ذيل ابن القلانسي ١٨٧)

– الخاتمي . دخل على المتنبي فيما حكاه قال فاذا به لابس سبعة اقبية كل قباء منها لون .

(وفيات الاعيان باريس ٧١٩)

– لما تولى محمد بن عبد الملك (الزيات) الوزارة اشترط ان لا يلبس القباء وان لا يلبس الدراعة يتقلد عليها سيفاً بحمائل فاجيب الى ذلك .

(الاغاني ٢٠ : ٤٩)

– اخرج السلطان (الملك العادل سنة ٦٠١) من بركة قبائه كتاباً ناوله لصاحب الاجل صفي الدين ...

(نفح الطيب نقلاً عن بدائع ابن ظافر ٢ : ١٦٨)

– عن الشعبي : يضرب القاذف وعليه ثيابه الا ان يكون عليه فرو او قباء محشو فينزع عنه حتى يجد مسّ المضرب .

(كتاب الخراج لابي يوسف ١٩٨)

القباطي : ثياب بيض رقاق من كتان تنسج في مصر قال المتنبي :

وعندي قباطي الحمام ومالـه وعنـدهم مما ظفرت به الحمد

– قال مالك بلغني ان عمر بن الخطاب نهى النساء عن لبس القباطي قال وان كانت لا تشف فانها تصف . قال ابن رشد : القباطي ثياب ضيقة ملتصقة بالجسد لضيقها فتبدي ثخانة جسم لابسها من ثخانته وتصف محاسنه وتبدي ما يستحسن مما لا يستحسن فنهى عمر بن الخطاب ان يلبسها النساء امتثالا لقوله عز وجل « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » . (المدخل لابن الحاج ١ : ٢٠١)

مُقترَح (من قولهم اقترح فلان شيئاً اذا استنبطه او احدثه) : اكرم الصغير الرئيس كريم الدين ناظر الدولة ... قيل انه كان يضرب الناس وقوفاً على الواح اكتافهم فاذا مال الى قدام ضربهم على صدورهم وسمى هذا المقترح .

(النجيل الفاني جنة العبرية ٧٠٢)

— سنة ٧٨٥ احضر السلطان سعد الدين البتري وضربه بالعصي مقترحاً على ظهره نحو ثلثمائة عصا .

(ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٩٨ باريس ٣٨٣)

— عاقبوه وضربوه مقترحاً على ظهره .

(ذيل ابن قاضي شهبة ١٥٩٩ باريس ١٣٣)

— سنة ٧٤٠ مات بدمشق الامير اقسنقر ... اقترح في ولاية عقوبات مهولة منها انه نعل الرجل في رجليه كما تنعل الخيل .

(السلوك . التاتيكان ٧٥٩ ص ١٥٢)

قريشة : لصلاح الدين ملغزا في قريشه :

اي شيء يروق للناس اكلاً ذو بياض واصله من حشيشة
خمسه اثقل الجمادات وزناً فتعجب لـه وباقيه ريشة

(مطالع البدور ٦٠٢ . خزانة الادب ٢-٤)

— للواساني الدمشقي من قصيدته في دعوة حجرايا :

اكلوا لي من القريشاء والبر لي والمعقلي والعرفان

(ارشاد الاريب : ٢٣)

ما انا قدّك : لزين الدين بن الوردي :

مهفهف القد اذ ما انثنى يقول لا تخشَ من الرد
ما انت حلي يا كثيب النقا ولست يا غصن النقا قدي

(ص ٣١٠ من خزانة الادب)

المُقَدِّر : هذه اللفظة لمن يعلم الفرائض والمقدرات والحساب .

(انساب السماني ٥٣٩)

القَرَّاني : بفتح القاف وتشديد الراء وفي آخرها الياء المنقوطة بواحدة . هذه النسبة لمن يعمل القرابة وهي آنية زجاجية .

(انساب السماني ٤٥٥)

قرقوشة : بمعنى كسرة خبز

ـ خليل بن احمد صلاح الدين المعروف بابن الترس المصري الشاعر :

خليلي قد جعنا جميعاً فبادرا ليبت فلان مسرعين وسيرا
وان تجدا قرقوشة فاجريا بها لنحري وان كان العجين فطيرا

القرنية : كان يوسف بن عمر امير العراق يطعم الناس على خمسمائة خوان
وعلى كل خوان قرنية عليها السكر (وفيات الاعيان ٢ : ٥٧٨ / ٥٣٩)

يريد بالقرنية اداة بمعنى السكرية كانت فيما يظهر تصنع من القرن كما يدل عليها لفظها .

(النخل الصناعي والمشروبات بعد الرائي ٢٠٧ باريس ٥٢)

قسطرون : اهل الشام يسمون الروشن والكنيف مخرج الى خارج «قسطرون» .
(تاريخ بغداد ١١ : ١٢٧)

قصرية : قال منصور النمري : كنت واقفاً على جسر بغداد انا وعبيد الله ابن هشام بن عمرو التغلبي وقد وخطني الشيب يومئذ وعبيد الله شاب حديث السن فاذا انا بقصرية ظريفة وقد وقفت فجعلت انظر اليها وهي تنظر الى عبيد الله بن هشام . (تاريخ بغداد ١٢ : ٦٦ـ٦٧)

قفطان : لصفي الدين الحلي :

ذاك عطري ما زال يعبق في بر دي من موزة ومن قفطان
(ديوانه ٣٠٤)

القفلاي (بفتح القاف وسكون الفاء) : هذه النسبة الى صرفة عجيبة ... اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها والقفل الجديد الذي فيها .
(انساب السمعاني ٤٣٩)

قلعي (رصاص) : رصاص قلعي هو الرصاص الابيض المسمى بالقزدير .
(مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الخشاب . ربط الفتح ١٩٤١ ص ٥٤)

قمجون : كان الملك الناصر فرج ينزل احياناً الى الاصطبل وعليه قمجون من جوخ وهو ثوب قصير الكمين واليدين يخاط من الجوخ بغير بطانة من تحته ولا غشاء من فوقه فتداول الناس لبسه واجتلب الفرنج منه شيئاً كثيراً لا توصف كثرته . وعمل بيعه بسوق الجوخيين .
(الخطط بولاق ٢ : ٩٨)

قمر الدين : كان هذا اللقب يطلق قبلاً على جنس من المشمش المجفف في اصبهان وانطالية وقونية . قال ابن بطوطة : اصفهان ... بها الفواكه الكثيرة ومنها المشمش الذي لا نظير له يسمونه قمر الدين وهم ييبسونه ويدخرونه ونواه يتكسر عن لوز حلو

(رحلته ١ : ١١٩)

وحكى عن انطالية ان فيها البساتين الكثيرة والفواكه الطيبة والمشمش العجيب المسمى عندهم بقمر الدين وفي نواته لوز حلو وهو ييبس ويحمل الى ديار مصر وهو بها مستطرف

(١٧٢ : ١)

وذكر مثل ذلك في قونية

(١٧٧ : ١)

والارجح انه سمي كذلك باسم غارسه ومحدثه وكان لقب قمر الدين من الالقاب المعروفة كشمس الدين ونجم الدين وشهاب الدين . وفي قول ابن بطوطة شاهد على ان الميس كان المشمش بنواه لا العصير .

قمز : يشربون عليه لبن الخيل وهم يسمونه القمز .

(رحلة ابن بطوطة ١ : ١٩٨)

قمصال : من موشحة شمس الدين بن التلمساني :

سبع الوجوه والتاج هي منية الافراح
فاختر لي يا زجاج قمصال وزوج اقداح

(نفح الطيب ١ : ٦٠٣)

— اتفق ان فارساً من الجند ركض فرسه متقدم خليفة ووطئ عليه وكسر قمصال اليذ الذي كان معه ... فقال ابن خلدون :

وفي يوم وما ادراك يوم مضى قمصالنا ومضى خليفة

(فوات الوفيات ٢ : ١٦٥ . ١ : ٣١٥)

قنّب : جيء بالقنّب فقُنّب من قرنه الى قدمه .

(الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٤٩)

القطيع : القطيع عند اهل المغرب قنينة طويلة العنق . ومن مشهور شعر ابي النعيم رضوان بن خالد من شعراء عصرنا المشهورين لقيته بمالقة . وهو من اظرف الادباء زياً ومجالسة قوله :

وجه تصير لك رياض وكلنا ناظر اليه
فالزهر فيه من زهر فيه والورد توريد وجنتيه
والجيد جيد القطيع حسناً والوجه تفاحة عليه

(ص ٢٥١ من مجلد من المغرب في حل المغرب . القاهرة رقم ١٠٣ م تاريخ)

ـ لابي الحسن علي بن عبد العزيز ابن زيادة الله بن ابي نصر الطبني :

لا تسقني الا بكأس اذا شربتها تملك عقلي جميع
وزادك الله سروراً اذا سقيتني بالجام او بالقطيع

(المجلد المذكور ٢٨١)

ـ المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عباد .. اخبرني ابو بكر بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة انه استدعاه ليلة الى مجلس قد كساد الروض وشيه .. فقام للمعتمد مادحاً .. فلما حل بمنزله وافاه رسوله بقطيع وكأس من بلار وقد أترع بصرف العقار ...

(قلائد العقيان طبعة بولاق سنة ١٢٨٣ ص ١٩)

ـ المتوكل على الله ابو محمد عمر بن المظفر ... لما علم ابو محمد (الوزير بن عبدون) باتصال الرسول بعث الى المتوكل بقطيع خمر وطبق ورد .

(قلائد العقيان ٤٤)

مقطوع الجلب : من قصيدة لجمال الدين بن نباتة يرثي بها تقي الدين السبكي :

اما القريض فلولا تسكم كسدت اسواقه وغدت مقطوعة الجلب

(حسن المحاضرة ١ : ١٤٨)

القطيفة : تصغير القطيفة وهو كساء له خمل يفترشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولية وخفورة .

(معجم البلدان ٤ : ١٤٤)

قندس : هو لفظ فارسي يكتب ايضاً بالزاي بآخره اي قندز لكلب الماء أورده غلطاً صاحب محيط المحيط براء باخره . وكان يتخذ من جلده قدة كالزبق يطوف بها الشربوش . اشار اليه المقريزي في صفته للطاغية في دولة المماليك فقال « وجعلوا من اسفل العصابة المذكورة زبقاً من فرو المقرض الاسود يقال له القندس في عرض نحو شمن ذراع »

(الخطط ٢ : ١٦٩)

ـ اسم حيوان برّي بحري معروف ... وجلده يتخذ منه فرو وتلبسه الاروام على رؤسها ويسمى قندساً ايضاً .

(شفاء الغليل ١٨٧)

ـ واشتقوا منه فعلاً فقالوا قَنْدَس ورد في بيتين لابن الساعاتي :

مولاي قد جاءت لي الخلعة المقدسة
يصحبها الشربوش سجان لطيف قندسه

(ديوانه ٢ : ٧٢)

قوسان : قال ابن الاخوّة في كلامه على حسبة الفاخرانيين والقصارين : يشرط عليهم الا يتّخذوا على الكوز بقوسان وهو روث الآدمي ولا بشيء من الازبال فانه نجس . بل بالحلفاء والغيثة وهي قشر الارز وما اشبه .

(معالم القربة في احكام الحسبة ٢٢٣)

قندورة : الصاحب الوزير امين الدولة بن غزال ... لما شتى كان عليه قندورة عنابي خضراء .

(عيون الانباء ٢ : ٢٣٩)

المُقَنّي (بضم الميم وفتح القاف وفي آخرها النون المشددة) : هذه اللفظة لمن يحفر القني . (اللباب السمعاني ٥٤٠)

قَيَنْدَز : هو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة واكثر الرواة يسمونه قُهُنْدُز وهو تعريب كُهُندز معناه القلعة العتيقة . وفيه تقديم وتأخير لان كُهُن هو العتيق : ودز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن .. وهو في مواضع كثيرة ومنها قيندز سمرقند وقهندز بخارى وقهندز بلخ ...

(معجم البلدان ٤ : ٣١٠)

القيّدة : دفتر يقيد فيه ما يستحسن من الافكار والفوائد . قال صاحب نفح الطيب هذه الفوائد التي اثبت خاطري في جمعها من مقيدتي .

(نفح الطيب ٢ : ٤)

قَيْن وقَيان : كان ابن رامين مولى الزرقاء اجل مقين بالكوفة واكبرهم .

(الاغاني : ١٣ ـ ١٣٣)

ـ ما اجراه من كلامه الآتي موضع زينة او ذكر دسكرة اومنزل مقين او مقينة .

(كتاب الوزراء ٤٠٠)

— تقاين بالمال وعاشر الدنيا فانفق اكثره .
(نشوار المحاضرة ١ : ٨٨)

— ورث مالا جسيماً فتقاين وعمل ما اشتهى .
(نشوار المحاضرة ١ : ٨٩)

— كان علي بن الجهم يعاشر جماعة من قيان بغداد لما أطلق من الحبس ورد من النفي . وكانوا يتقاينون ببغداد ويلزمون منزل مقن بالكرخ يقال له المفضل . فقال فيه علي بن الجهم .

نزلنا بباب الكرخ اطيب منزل على محسنات من قيان المفضل...
(اغاني ٩ : ١١٢-١١٣)

— فلشاعر الثرواني :

خرجنا في شعابين النصارى وشيعنا صليب الجاثليق
فلم ار منظرًا احلى بعيني من التقيانات على الطريق
(٣١٥-٣١٦ من مسالك الابصار)

كبّاد : الكباد الاترج وهي من كلام العامة . .
(محيط المحيط ٢ : ٧٨٦)

— باشوار الشام انواع الحمضات كالاترج والليمون والكباد والنارنج ولكنه لا يبلغ في ذلك حد مصر .
(صبح الاعشى ٤ : ٨٧)

— قال الامير ابو فراس بن حمدان في الكباد :

اما ترى الكباد في حسنه اذا بدا في وسط بستانه
كعاشق ابصر محبوبه فاصفر من خيفة هجرانه
(محاسن الشام للبدري ٣٣٣) (وهذان البيتان ليسا في ديوان ابي فراس)

كثّر : كان الرشيد قلد فرج الرخجي الاهواز فكثر عليه عنده واتصلت السعايات به .
(كتاب الوزراء لصابئ ٣٤٤)

— اتصل بالمهدي عنه اشياء يزيد فيها عليه اعداؤه ويكثرون .
(كتاب الوزراء لصابئ ١٩٨)

— لما احس يحيى بن الرشيد بالتغير ركب الى صديق له من الهاشميين فشاوره في امره فقال ان امير المؤمنين قد احب جمع المال وقد كثر

ولده فاحب ان يعتقد فهم الضياع . وقد كثر على اصحابك عنده فلو نظرت الى ما في ايديهم من ضياع واموال فجعلتها لولد امير المؤمنين.
(كتاب الوزراء ٢٨١)

— كان الرشيد بعد صرف الفضل بن يحيى عن خراسان قلد علي بن عيسى بن ماهان لتكثير وقع عنده على الفضل في الاموال .
(كتاب الوزراء ٢٨٢)

— كان العتابي يتول بالاعتزال فاتصل ذلك بالرشيد وكثر عليه في امره فامر فيه بامر عظيم فهرب الى اليمن .
(كتاب الوزراء ٢٩٠)

— كان المهدي انفذ خالداً (بن برمك) الى فارس عاملاً عليها ... فشغب الجند عليه فضرب عنق قائد منهم يدعى شاكر التركي قرابة لفرج خادم المهدي .. فكثر فرج فيه عند المهدي ونسبه الى المعصية . فغضب المهدي وحبسه .
(كتاب الوزراء ١٧٥)

— لابي الحسين الجزار :

من منصفي من معشر كثروا علي وكثّروا
(المغرب ١٢٦)

المكتب : بضم الميم وسكون الكاف وكسر الفوقانية وفي آخرها الموحدة : هذه النسبة الى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلم الصبيان الخط والادب .
(انساب السمعاني ٥٤٠)

الكشك : سميذ يُعجن باللبن ويترك حتى يحمض ثم يجفف ويفتت ويعمل منه طعام مائع.

— لملك النحاة :

اللبن الفارسي اخرسني والكشك في ذي الديار قد كثرا
(تذكرة ابن الديم ٣٩٥ الخزانة ١٠٣:٤)

كردناك : هو الشواء المكبوب على الجمر او الطابق بعد كبه في ماء عطرة واقاويه او طبخه فيها نصف طبخ .
(ابن الحشاء مفيد العلوم ومبيد الهموم . رباط الفتح سنة ١٩٤١ ص ٦٧)

الكرك : من تكت شمس الدين بن المزين قوله :

شاب ورد الرياض مـــن ورد خديك وانثرك
فلـــه النـــاس انبتوا وانتقى الـــورد . للكرك
(خزانة الادب ٣٣٥)

كشتوان : لصدر الدين بن الآدمي ملغزا في كشتوان :

ما رفيق وصاحب لك تلقا ه معيناً عـــلى بلوغ المرام
هو للعين واضح وجلي وتراه في غايـــة الابهام
(ص ٤٠٣ خزانة الادب)

الكشك : قاضي القضاة ابن الكشك الحنفي بدمشق .. قيل ان الامير تنكز نائب الشام لما بنى جامعه بدمشق اراد ان يجعل الكشك خطيباً بالجامع المذكور فاتفق ان تنكز جاء يوماً لينظر عمارة الجامع وكان المرخمون بصحن الجامع يعملون الرخام فقال تنكز والله صحن مليح فاجابه بعض من له غرض في تولية الخطابة لغير الكشك بان قال اي والله يا خوند الا ما يصلح ان يكون في مثل هذا الصحن كشك فضحك تنكز وفطن للدقة . وهجا الكشك بعض شعراء عصره بقوله :

الكشك فظ غليظ محـــرك للسواكـــن
الاصـــل درّ وبرّ نعم الجدود ولكـــن
(المنهل الصافي ٢٠٦٨ باريس ١٣٣)

كعب الغزال : للامير سيف الدين بن قزل المعروف بالمشد في غلام حلواني :

ولمـــا بـــدا حلوانيكم بقد القضيب ووجه الهلال
اراانا يكفيـــه مع وجنتيه خدود الاغاني وكعب الغزال
(ديوانه ٣٤٢ اسكريال ١٢٥)

ـ اصناف الثانية الذي يقال له كعب الغزال .
(الخطط ٢ : ٢٨١)

الكلابزي : هذه النسبة الى حفظ الكلاب وتربيتها والصيد بها .
(انساب السماني ٢ : ٤٨١)

كنكلة : من آلات الغناء والطرب كالطبل والدف . قال عبدالله بن العباس الربيعي انا اول من غنى بالكنكلة في الاسلام . (الاغاني ٧ : ١٢٢)

الكوبة : هي طبل طويل ضيق الوسط واسع الطرفين يعرف بطبل السودان .
(معالم القربة في احكام الحسبة لابن الاخوة ـ كمبريج ٢١٢)

المتكلم : هذه اللفظة لمن يعرف الكلام والاصول وقيل لهذا النوع من العلم الكلام لان اول خلاف وقع انما وقع في كلام الله مخلوق هو او غير مخلوق فتكلم فيه الناس فسمي هذا النوع من العلم الكلام وان كان جميع العلوم تثرها بالكلام .

(انساب السمعاني ٥٠٦ د)

الكنيوش : هو ما يُستر به مؤخر ظهر الفرس وكفله . وهو تارة يكون من الذهب المزركش وتارة يكون من الخايش وهي الفضة الملبسة بالذهب وتارة يكون من المرقوم وبه يركب القضاة واهل العلم .

(صبح الاعشى ٣ : ١٢٩)

الكلوتة : بفتح الكاف واللام وسكون الواو بعدها تاء عمامة ملساء ذات قرنين منعكفين الى اسفل يمنة ويسرة واسمها الصحيح كلفتة بالفاء .

(درر الجيب في تاريخ اعيان حلب لرضي الدين ابن الحنبلي ٢١٤٠ باريس ٣ د)

كما : ذكرت صبية لبعض امهات اولادي كما وضعت يدها على العود .

(الوزراء والكتاب للجهشياري ٢١٧)

— ورد كتاب الكامل ... فكما قرأه اختلط وانكر ذلك .

(الوزراء للصابي ١٩٨)

— قال المنيجي : اجتزت بدير الباعوث ... ورأيت في رهبانه غلاماً كما عذر قد ترهب .

(مسالك الابصار ٢٦٢)

— قال المنصور لما هيأت له ام سليمان الطلحية مجلساً في الصيف وجعلت فيه الرياحين والثلج وسائر الطيب وبعث الى وزيره ابي ايوب الموريانى ليحدثه ويؤانسه فيه : يا ابا ايوب كما رأيت طيب هذا الموضع ولذته لم انتفع به حتى تكون معي .

(الوزراء للجهشياري ١٠٢)

— لما كان في سحر يوم السبت وافاني كما فتحت السجن .

(تاريخ احمد بن طولون للبلوي ظاهرية دمشق)

الكمخا : الكمخا ثياب حرير تصنع ببغداد وتبريز ونيسابور والصين .

(رحلة ابن بطوطة ١ : ١٨٤)

— لاهل الصين الحرير المدفون الذي تحتفي فيه الصور وتظهر ويقال له الكمخا وهو في شعر لابن الرومي .

(كتاب الامثال للجامعة الاميركية ببيروت ٤٢٧ T MS 398-935)

ـ كانت العساكر من الامراء وغيرهم تلبس المقنّع من الكمخا .
(الخطط ٣ : ٣٥٢)

كم حيري : كان اولاد الموفق (الامير ابي احمد) يحضرون مجلس ابي داود السجستاني ببغداد ويقعدون في كم حيري ويضرب بينهم وبين الناس ستر فيستمعون مع العامة .
(طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى بن الفراء ١١٩)

ـ احدث المتوكل في ايامه بناء لم يكن الناس يعرفونه وهو المعروف بالحيري والكمين والاورقة . وذلك ان بعض سماره حدثه في بعض الليالي ان بعض ملوك الحيرة من النعمانية من بني نصر احدث بنياناً في دار قراره وهي الحيرة على صورة الحرب وهيئته للهيجته بها وسيلة نحوها لئلا يغيب عن ذكرها في سائر احواله . فكان الرواق مجلس الملك وهو الصدر . والكمان ميمنة وميسرة . ويكون في البيتين اللذين هما الكمان من يقرب منه من خواصه . وفي اليمين منها خزانة الكسوة . وفي الشمال ما احتيج اليه من الشراب . والرواق قد عم فضاؤه الصدر والكمين والابواب الثلاثة على الرواق . فسمي هذا البنيان الى هذا الوقت بالحيري والكمين اضافة الى الحيرة . واتبع الناس المتوكل في ذلك اتماماً بما فعله واشتهر الى هذه الغاية .
(مروج الذهب بهامش نفح الطيب ٣ : ٣١٥)

التكريه : لابي نواس :

شاطرة ان مشت مكرّهة تأخذ تكريها بسلطان
(ديوانه مصر ١٨٩٨ ، ٣٩٥)

ـ وله ايضاً :

فقلنا له والكأس تزهى بكفه وقد وقد الابريق فيها وقرقرا
بربك قمراً او نقيعاً سقيتني فقال من التكريه ماء مزعفرا
(ديوانه ٢٨٥)

ـ وله ايضاً :

أحب الغلام اذا كرّها وابصرته شمثا امرها
وقد مرّ يخطر في ثوبه وصل الجيوب وما زرها
وقد حذّر الناس سكينة فكلهم يتقي شرها
(ديوانه ٤٨٣٠ باريس ٣٢٧)

— لمصعب الكاتب :

وشاطر ذي اختيال في تكرهه كالغصن بالنف فساقاً وشطارا

(ديارات الشابشتي ٨٥)

— لحسين بن الضحاك :

وشاطري اللسان فخلق التكريه شاب المجون بالنسك

(الاغاني ٦ : ١٧٥)

— لابن الرومي :

ورقاصة بالطبل والصنج كاعب لها شنج فحنات وتكريه قاتك

(ديوانه اختيار كيلاني ٢ : ٤١٥)

— لاحمد بن محمد بن عبد ربه :

يا ايها الخنث الجفو ن بنخوة وتكره

(اليتيمة مصر : ٨٦)

ألزام : لم نجدها الا بصورة الجمع ويراد بها من يلزم الرجل من الاصحاب والاشياع . قال عبدالله الصالحي الحنبلي :

هذا ولم يبق لي في لذة ارب الا اجتماعي باصحابي والزامي

(فوات الوفيات ١ : ٢٦٢)

لاطئة : قلنسوة لاصقة بالرأس . وفي الاغاني : شيخ حسن اللحية خطيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطئة .

(٣ : ١٥١)

اللطف : عشور اموال اللطف وهي ضرائب الشراب .

(صورة الارض لابن حوقل الطبعة الثانية ٢١٤)

— لها من مرافق الجوالي بالجماجم واموال اللطف ما يقارب دخل غيرها من الضياع .

(ك. م: ٢١٧)

— قال الرافع وذكر اموال الناحية (الجزيرة) المتنبل عوامها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختزلة من اصحابها والمشتراة ومال اللطف والجوالي بالغي الف درهم .

(ك. م. ٢١٨)

— لما قدم المأمون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين

ابديهم نبيذ قطربل يا ابا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال اين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ووقع صاحب الخبر بالنهروان ان لطفاً وافى طاهراً من بوشنج . فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم ينفصل فقال له المأمون بعد ايام يا ابا الطيب : لم يوافِ النبيذ في ما وافى ؟ . فقال ... حضر ذلك الشراب وبجدته فضيحة من الفضائح .

(طبعة ليبسك ٣٢٩)

لقمة القاضي : سألني سلطان الهند والسند عن نوع من الحلواء الذي بعثت به له من قبل ... فقلت له هي لقيمات القاضي وكان بين يديه تاجر من شيوخ بغداد ... اراد ان يخجلني فقال ليست هذه لقيمات القاضي . وكان بازائه ملك الندماء ناصر الدين الكافي الخروي وكان كثيراً ما يمازح هذا الشيخ... فقال له يا خواجه انت تكذب والقاضي يقول الحق ... هو القاضي وهي لُقيماته فانه اتى بها

(رحلة ابن بطوطة ٢ : ٨٤)

وفي شفاء الغليل للخفاجي ان ألزماورد (رقاق من اللحم والبيض) هو في كتب الادب طعام يقال له لقمة القاضي او لُقيمة الخليفة (ص ١١٢) ويتضح من شهادة ابن بطوطة ان لقمة القاضي او لقيماته بالتصغير هي بالارجح نوع من الحلواء يتخذ من العجين كما هو مشهور في مصر والشام .

لالكة لوالك : اللالكة لفظة فارسية يراد بها نوع من الاحذية وتجمع على لوالك وجاءت غلطاً لكالك في البيتين المتولين في ابن المزحل المعروف بابن الوكيل وتشبيهه بسوق اللبادين بدمشق .

وداد ابن الوكيل لـــه شبيه بلبادين جلق في المسالك
فاولـــه حليّ ثم طيب وآخره زجاج مـــع لوالك

(فوات الوفيات ٢ : ٣١٧)

ـــ اللكوك بالضم هو اللوالك الذي يلبس في الرجل عامية .

اللالكائي بهمزة في آخره بعدها ياء النسبة هو ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري المحدث المشهور مؤلف كتاب السنة في مجلدين منسوب الى بيع اللوالك التي تلبس في الرجل على خلاف القياس .

(التاج ٧ : ١٧٤)

ـ لابي الحسين الجزار في صاحب له يعرف بعبد العظيم الاسكاف وقد مرض فلم يعده :

انثلت ظهرك اللوالك حتى صرت لا تستطيع منها نهوضا

(المغرب في حل المغرب ١٥٧)

لَوَّر : هو صنف من الشيراز كثير الدسم يتخذ من اللبن والزبد وماء الجبن يطبخ بالرقق حتى يصير في قوام الشيراز . ولا يعرف اليوم المشرق هذا الاسم . ويحدس من قوته وصفته انه المسمى اليوم بالمشرق « التمريلية » وهو خلط من شيراز وزبد كثير الاستعمال يسافر به في الجُرُب . (مفيد العلوم ٧٠-٧١)

ـ خاثر اللبن المجبّن واهل الشام يسمونه قريشة كما في المصباح .

(شفاء الغليل ٢٠١)

لالا : لشمس الدين المزين الدمشقي :

مليح لالاه يحكيه حسناً فهو كاليدر في الدجا يتلالا

قلت قصدي من الانام مليح هكذا هكذا والا فلالا

(خزانة الادب ٣٣٥)

ـ المربي من الخدم مبتذل عامي معرب قال السراج الوراق :

تربية الخدام هذا بلا شك فما يخرج عن لالا

(شفاء الغليل ٢٠١)

ماجور : لأبي الحسين الجزار يصف نصفيته :

كم مرة كادت مع الماء اذ يغليها غاليها تجري

تموت في الماجور لولا النشا يبعثها في ساعة النشر

(المغرب ١٣١)

ـ هو طشت من الفخار يغسل فيه كالاجانة .

تملّح : دخل أنس (بن ابي شيخ) فتحدث وانشد وتملح واندر

دخل سعيد بن وهب الشاعر فتحدث وانشد وتملح .

(الجهشياري ٢٩٩)

مرجل وماجل : برقة ... جعل فيها من الصهاريج العظام واهل ثلاث النواحي يستقون مواجل ثلاثة وستون مرجلاً غير ما يجري اليها من القناة التي فيها (معجم البلدان ٤ : ٦٩٥)

— تقدم (البطريرك خريسطوفورس) بان يطبخ في كل يوم ثلثة مواجل كبار فيها ملؤها من الطعام ويحمل كل موجل منها الى كل واحد من المكاتب .

(سيرة استشهاد البطريرك خريسطوفورس البغدادي)

— ماجل البركة العظيمة .

(شفاء الغليل ٢١٦)

مَلَّقة : يجري من النيل خليج طويل المدى ينتهي الى ملقة متسعة وبركة فيها امداد المياه مجتمعة

(مسالك الابصار ٣٧٥)

— للشهاب العمري :

وثم من باقي مدود النيـــل ماء شبيه العارم الصقيل
وافت اليـــه خُلج مشرقة واجتمعت جميعها في ملقة

(مسالك الابصار ٣٧٦)

— فاض الماء على منشأة المهراني ومنشأة الكتبة وغرق بساتين بولاق والجزيرة حتى صار ما بين ذلك ملقة واحدة .

(الخطط ٢ : ٢٦٩)

— لابن حجة الحموي من قصيدة :

قلت له ان جفن مقلته يشبه سهماً يُعجبه رشقه
خفت من القتل رحت املقه سابقني مدمعي جرى ملقه .

(خزانة الادب ١٥٨)

مُنْية Villa : دعيت يوماً الى منية ابن منصور بن ابي عامر ببلنسية وهي منتهى الجمال ومزهى الصبا والشمال .

(قلائد العقيان . بولاق ٦٨)

— ابو محمد بن القيطرنية مات مع اخويه في ايام صباه واستطابة جنوب الشباب وصباه بالمنية المسماة بالبديع وهي روض كان المتوكل يكلف بموافاته ويبتهج بحسن صفاته ويقطف رياحينه وزهره ويقف عليه اغفاءه وسهره .

(ك. م: ١٥١)

— الوزير الكاتب ابو جعفر بن احمد ... دخلته حمّة بجانة ليلاً وجوّها بالظلام مكتحلة وبتونها من الانس ممحلة فتشوقت مستوحشاً

ووقفت منكشاً لا اجد اين اريح ولا ارى مع من استريح فبعد وفية لقيني من انزلني بها في منية ناشية عن الديار خالية من العمار .
(ك. م. ١٦٥)

— الفقيه الاستاذ ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي ... اخبرني انه حضر مع المأمون من ذي النون في مجلس النعورة بالمنية التي تطمح اليها المنى ويرآها هو المقترح والمتمنى .
(ك. م. ١٩٤)

— الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية ... حل منية صهره الوزير ابي مروان بن الدب بعدوة اشبيلية المطلة على النهر المشتملة على بدائع الزهر وهو معرّس فيها بنبته فقام فيها اياماً متأنساً وبجدوة السرور مقتبساً .
(مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس)

— الاديب ابو عبدالله محمد بن عائشة .. خرج من بلنسية يوماً الى منية الوزير الاجل ابي بكر بن عبد العزيز وهي من ابدع منازل الدنيا.

وقد مدت عليها ارواحها الافيا واهدت اليها ازهارها العرف والريا
(ك. م. ٨٥)

— لصفي الدين الحلي :

لله قاهرة المعز فانها بلد تخصص بالمسرة واختا
او ما ترى في كل قطر منية من جانبيها فهي مجتمع المنى
(ديوانه ١٩١–١٩٢)

— لما افتتح عمرو بن العاص مصر كانت القصور والمنازل المخطوفة بالحدائق فيها كثيرة متفرقة في كل انحائها وكان يقال للواحد منها «منية» وهي لفظة رومية بمعنى المنزل والمقام وقد اطنبوا في عدد هذه المبينات والمُنى كعادتهم في المجازفة بالارقام فزعم ابن عبدالحكم ان عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب بعد استيلائه على الاسكندرية « اما بعد فاني فتحت مدينة لاصف ما فيها غير اني اصبت منها اربعة آلاف منية باربعة آلاف حمام ...
(فتوح مصر واخبارها ٨٢)

ولا تزال المواضع والقرى المسماة بالمنى وافرة جداً في مصر تشهد بتقدم حلبة الجواسق قال ياقوت « المنية ثلاثة واربعون موضعاً وجميعها بمصر

غير واحدة والمنى بمصر كثيرة تزيد على مائتي قرية »
(المشترك طبعة اوربة ٤٠٧)

وفي تاريخ العروس تعداد ما جاء من هذه المنى بلفظ الافراد والتثنية والجمع مرتبة على الاقاليم (١٠: ٣٥٠-٣٥١)

وكل هذه المنى كانت تعد بالآلاف قبل دخول العرب وهي منازل خاصة مبنية بين الحدائق والرياض قبل ان يتسع ما حولها وتتكاثر الابنية في جوارها وتصبح عامرة ومما يدل على ذلك ما حفظ من نسبتها الى اربابها ومنشئيها قديماً ينظر منية الاصبغ ومنية ابي الخصيب ومنية القائد ومنية بدر ومنية الشماس ومنية هاشم ومنية يزيد وهلم جرا. حدث القاسم بن الحسن بن راشد قال ان يحيى بن حنظلة مولى بني سهم نزّه عبدالله بن عبد الملك (امير مصر) الى منية له بالجيزة فما رأى طعاماً كان اكثر من طعامه
(تاريخ مصر وولاتها لابي عمر الكندي طبعة لـكت ٦٢)

وكانت هذه المنى شائعة في الاندلس تتخذ في المدن وارباضها وفحوصها وتفحص عندهم كل موضع يسكن سهلاً كان او جبلاً بشرط ان يزرع فكانت مثل هذه المساكن الانيقة شبيهة بما يعرف اليوم في الغرب باسم maisons de campagne وهي لا تختلف كثيراً عن منى المدن سوى انها اوسع رقعة ومتنزها. وانأى في الضواحي والغياض.
واشتهر بقرطبة قاعدة الاندلس ودار الملك منى كثيرة منها منية الناعورة خارج القصور. ومنية عبدالله. ومنية الزبير ابن عم الملثم ملك قرطبة (نفح الطيب ١: ٢١٤ و٢١٧ و٢٧٠ و٢٧٢-٢٧٣)

وافخمها منية الرمانة اتخذها عبد الرحمن الداخل بشمال قرطبة منحرفة الى الغرب فاتخذ منها قصراً حسناً وجناناً واسعة ونقل اليها غرائب الغروس واكارم الشجر من كل ناحية واودعها ما كان استجلبه يزيد وسفر رسوله الى الشام من النوى المختارة والحبوب الغريبة ... وسماها باسم رصافة جده بارض الشام.
(نفح الطيب ١: ٢١٧)

وكان منها في غرناطة « منىً عظيمة الحظر متناهية القيّم ... يخصص منها بشخص السلطان ما يناهز ثلاثين منية »
(اللمحة البدرية في الدولة النصرية ١٤)

وفي عدوة اشبيلية المطلة على النهر منية الوزير ابي مروان بن الدب المشتملة على بدائع الزهر وغير ذلك من المنى التي كانت حلية الاندلس ومطمح الانفس كمنية عجب ومنية السرور ومنية المغيرة والمنية المصحفية منسوبة الى الحاجب ابي عثمان جعفر بن عثمان المصحفي
(معجم البلدان ٤ : ٦٧٥ ونفح الطيب ١ : ٢١٩ - ٢٢٠)

ومن هذه الاوصاف والشواهد يتضح ان المنية كانت تطلق على كل دار فيحاء وقصر فخم طافت ببها الحدائق والرياض او تسلسلت بينها الجداول والانهار سواء كانت هذه المساكن قائمة في باطن المدن والارياض ام نائية في ظاهر الفحوص والغياض .

موزج (الخف) معرب موزه بالفارسية : لصفي الدين الحلي :

ذاك عطري ما زال يعبق في بر دي من موزة ومن قفطان
(ديوانه ٣٠٤)

موسيقار : لعبد الرحمن الدوغي من قصيدة :

وكأنما الاطيار في ترجيعها تثني اليك بلحن موسيقار
(الثاني من تتمة اليتيمة للثعالبي طهران ٢٠٦)

ملوطة : لحسن بن علي النواجي :

اقبل في ملوطة من خدت بناره الاكباد مفتونة
ضربها الحياط كبريتة فاشعل النار بكبريتة
(مراتع النزلان في وصف الحسان من الغلمان . دار الكتب ادب ٥٨٣)

منجانة : لسان الدين الخطيب في الساعة وتسميها المغاربة المنجانة :

تأمل الرمل في المنجان منقطعاً يجري وقد ردّ عمراً منك منتهباً
والله لو كان وادي الرمل ينجده ما كان كامله الا وقد ذهبا
(نفح الطيب ٤ : ١٨)

وفي الصفحتين ١٩٣ و ١٩٤ وصف هذه المنجانة من كتاب نظم الدر والعقيان في شرف بني زيان لابي عبدالله التنيسي التلمساني .

مطر امطار : يوضع السمك على تمخاخ وتملّح ويودع في الامطار .
(نهاية الارب النويري السفر الثامن مصر ١٩٣٢ ، ٢٦٩)

— يصبّ في الامطار بعد التصفية جميع ما كان في البهر وهو ستون مطراً من ماء القضيب قرية كل مطر نصف قنطار (في حاشى كتاب

الليث بن سعد لابن حجر طبعة بولاق ص ٥ ان المطر وعاء معروف عند بعض اهل مصر) . (نهاية الارب ٢٦٩:٢)

مفريان : لصفي الدين الحلي في دير سنجلان :

واقبل شماس وقس واسقف ومطرانهم مع مفريان وبطرك

(ديوانه ٣٦١)

ماورد : لابي الحسن الباخرزي :

وشادن قد بكى عشقاً فاعجبني يترجس صب ماورداً على ورد

(المنتقط من ديوان شعره في دمية القصر ٣٣)

المَرّة : لدعبل في هجاء ابي سعد المخزومي :

يا ابا سعد قوصرة زاني الاخت والمَرّة

(الاغاني ١٨ : ٥١)

— لابي شراعة من ابيات قالها في ابي أمامة محمد بن سلم :

واين رزقك الا من يدي مَرّة ما بتّ من ماظا الا على سرق

(ك. م. ٢٠ : ٢٩)

مري : البنّ هو مري الحوت (البتّي صنف من السمك صغير يتخذ منه البنّ) وهو مري الحوت واليه ينسب ويتخذ هذا المري بالمغرب من صنف من السردين الكبير يسمى الشطرية وقد يتخذ من غيره .

(مفيد العلوم ١٥٠)

— لابن الحجاج يهجو بخيلاً :

وبين يديه رغيفان مع سكرّجة كان فيها مري

(معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي . مصر ٣ : ١٩٤)

المالحاني : هذه النسبة لمن يبيع السمك المالح يقال له المالحاني .

(انساب السمعاني ٥٠٣)

مزاج بمعنى climat : جاء في نفح الطيب : بلاد معتدلة المزاج يريد اعتدال هوائها نقله من مزاج البدن وهو ما ركب عليه من الطبائع .

(الضياء ٥ /٢٩٧)

— للاسعد المحلي : الطبيب (سافر لدمشق في اول سنة ٥٩٨) كتاب في مزاج دمشق ووصفها وتفاوتها من مصر وانها اصح واعدل .

(عيون الانباء ٢ : ١١٨)

ماذيان : هناك دار كبيرة للشراب وفيها (دار ابي الحسن بن الفرات) ماذيان يجعل فيه الماء المبرد ويطرح فيه الثلج كدراً ويسقى منه جميع من يريد الشرب .

(الوزراء للصابي ١٩٥)

المازياري : هذه النسبة الى رجل يقال له مازيار وهم فرقة من اليابكية الخرمية . ومازيار كان من وجوه عسكر المعتصم واكثر عسكره كان من الغلمان والموالي من اولاد العجم مثل افشين وقارن واولاده الثلاثة شهريار وكوهيار ومازيار واليه ينسب الشيء الذي يعمل من السكر واللوز ويتزل في العجين ويخبز ويقال له المازياري .

(انساب السمعاني ٥٠١)

مرقاس او مركاس (وفي شفاء الغليل مركاز) : لتالق هو الادام المسمى بالمغرب المركاس .

(مفيد العلوم ٧٠)

— وعد المنتقل ابا احمد عبد العزيز بن خيرة القرطبي بعض اخوانه انْ يستعمل مرقاساً ويدعوه اليه وصنع ذلك فلم يدعه فقال :

يا اجود الناس بما عنده الا اذا استعمل مرقاسا

وقال فيه يهجوه :

لا آكل المرقاس دهري لنا ويل الورى فيه قبيح العيان
كأنما صورته اذ بدت انامل المصلوب بعد الثمان

(ذخيرة ابن بسام ٢ : ٢٦٣)

Il s'agit d'une saucisse dans la composition de laquelle entrait de la viande pilée, de la graisse, des épices, de l'ail, du vinaigre et du sel. Le mot attesté très anciennement en Espagne musulmane provient probablement du roman hispanique.

(Lévi-Provençal: *Séville musulmane au début du XII^e siècle*, note 124 a, p. 150-154).

المَنْبِت : للوزير الكاتب ابي حفص بن برد الاصغر :

انظر الى الذاهب من ليلنا وامزج بماء الذهب المنبتا

يعني بذلك القصة . والمنبت مولد ليس من كلام العرب .

(الذخيرة لابن بسام ٢ : ٤١)

مُنزّه : للامير محمد بن منجك :

ومنتزه يروق الطرف حسناً لما فيه من المرأى البديع
(ريحانة الالبا للخفاجي ١: ٢٦)

ـ لابن منقذ الكناني في بيتين مدح بهما دمشق :

ما بعد جلق (×) منزلة ولا كسكانها في الارض سكان
فكلها بجال الطرف منتزه وكلهم لصروف الدهر اقران
(مذيب ابن عساكر ٤: ٤٦٣-٤٦٤)

ـ لحاسن الشوا الحلبي من قصيدة في مدح دمشق :

حول وادي الشقراء منتزهات آنسات سقيا لوادي شقرا
(عين التواريخ ١٥٨٧ باريس ٤٢)

ـ لعبد الكريم النقيب من موشح في مدح دمشق :

ورتعي الغوطة من منتزه فاق في الحسن سواه وسما

ونظيره قول محمد بن عثمان الشهير بابن الشمعة يصف دمشق :

أحْبِب بها جنة الدنيا التي جمعت من كل منتزه مستكمل الصولا
(البرق المشائق في محاسن جلق لابن الراعي)

ـ لكشاجم يصف مواضع لهوه وقصفه :

منازل كانت لي بهن مآرب وكن مواخيري ومنتزهاتي
(معجم البلدان ٢: ٦٨٦)

ـ للمقريزي في كلامه على عبد الرحمن الداخل : ابتنى مدينة الرصافة منتزهاً له . (المقفى ٢١٤٤ باريس ٥٦، كذا بخطه بتقديم النون على التاء)

المنسر : المنسر في اللغة هو للطير الجارح كالمنقار لغير الجارح ويطلق ايضاً على قطعة من الخيل وقطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكثير ويراد به احياناً عصابة من اللصوص والسراق كانت تجتمع لمهاجمة البيوت والمحال ليلاً العيث والفساد ومنيت كذلك فما يظهر اخذاً من المعاني الثلاثة المذكورة وهي بهذا الوجه غير واردة في المعجمات ولا في تكملة دوزي . وبقيت هذه العصابات الى القرن العاشر للهجرة . قال ابو السرور البكري في كتابه الروضة الزهية في ولاة مصر والقاهرة المعزية (خزانة الشاتيكان رقم ٧٣٤)

ـ في كلامه على مسيح باشا من سنة ٩٨٢ الى ٩٨٧ يقال انه قتل في هذه المدة نحواً من عشرة آلاف نفس وغالبهم من اهل الفساد لان

المناسر كانت في زمن حسين باشا كثيرة فقطعها مسيح باشا المذكور ومن بعدها الى الآن انقطع اثر المناسر والسراق الا القليل (ص ٣) ثم قال في ولاية الوزير مصطفى باشا البستنجي: في زمنه كثرت المناسر بمصر وعم البلاء منهم فصارت المناسر في كل ليلة تأخذ محلاً وستمر الامر متزايداً ابداً من المناسر ورحلت الناس من اوطانها (ص ٧٩).

المنسر: ليحيى الاصيلي:

قيل لي ان فلاناً قد تعالى وتكبر
ولمن قد ساء رأس قلت لا بل رأس منسر

(ريحانة الالبا للخفاجي ٣٠٠)

والمنسر قوم من المكابرين السراقين معروفون.

نزل بساحله: من مصطلحات اهل الشام قولهم: فلان نازل بساحل فلان اذا كان آخذاً بانتقاصه وذكر مساوئه. ولا يدري متى تحول هذا التعبير عن معناه الاول لانه كان يقال قبلاً: نزل بساحله اذا صفعه. والى هذا المراد اشار القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في بيتين قالهما في فتح الملك الاشرف عكا سنة ٦٩٠ (١٢٩١ م) وهما:

يا بني الاحقر قد حل بكم نقمة الله التي لا تنفصل
نزل الاشرف في ساحلكم فابشروا منه بصفع متصل

(السلوك ١٧٢٦ باريس ٢٣٣)

ومنه ايضاً لمحمد بن دانيال الحكيم في البرهان الفاحشة وقد صفع:

نزلوا سحراً في ساحلـه فرأى الأصباح بهم ظلنا

(فوات الوفيات ٢:٢٤١)

وقد صرح بمعنى الصفع رضي الدين الحنبلي في كتابه در الحبب في تاريخ اعيان حلب فقال في ترجمة محمد المنير شمس الدين الواسطي نزيل حلب: كتب مرة رسالة وقال في ضمنها: قد خضت لجة بحر قد وقف بساحله... فلما بلغ شيخنا العلامة الموصلي عابه على ذلك وانشد عنه:

ان المنير قد سما اقرانـه بفضائلـه
اوسوا ينحز علومه ويتزلون بساحلـه

وفي البيت الاخير كما ترى ايهام لطيف فان العوام يقولون نزل بساحل فلان اذا صفعه (٢١٤٠ باريس ١٤٠-١٤١)

والعلاقة ظاهرة بين الصفع وهو اذلال وامتهان ومعنى العيب والاغتياب فلا بدع اذا تدرج المعنى الاول الى الثاني .

نصفية نصافي : كتب صلاح الدين الصفدي لمن اهدى اليه نصفية :

لله نصفية بعثت بها بيضاء في احمر من الورق
وهذه نكرام معجزة لما بعثت الصباح في الشفق

(الروض الباسم والثغر الباسم اسكوريال ١٨٤٨ ص ١٧)

— حرّة بليدة قرب اربل من ارض الموصل ينسب اليها النصافي الخزية وهي ثياب قطن ردية . (معجم البلدان ٢ : ٢٦٣)

— لبعضهم في النصافي :

يا من نصافيه ونسأل ودّه اذ كان فينا دائم الإنصاف
اقبل هدية اهل ودك انهم قالوا كما احدوا اليك نصافي

(كتاب بنيان المشى محمد بن الحكم الثاني . اكسفرد 19 f° 490 Marsh)

— لابي الحسين الجزار :

في نصفية تعد من العمر سنياً غلتها الف غلة
لا تسلني عن مشتراها ففيها منذ فصلتها نشاء بجملة
تشف الريح صدرها والارا زيب فباتت تشكو هوًا ونزلة
ظلمتها الايام حكماً فاضحت في العذاب الاليم من غير زلة
كل يوم يحوطها العصر والد ق مرارًا وما تتر بجملة
فهي تعتل كلما غسلوها ويزيل النشاء تلك العلة
اين عيشي القديم وذاك التيه فيها وخطرتي والشملة
حيث لا في اجنابها رقعة قط ولا في اكمامها قط وصلة
قال لي الناس حين اطنبت فيها بس خلتها فهي بقلة

(المغرب في حلى المغرب ١٢٧)

— وله ايضاً :

اشكر مولانا ونصفيتي تشكره اكثر من شكري
اراحنيا جدواه من كل ما تشكوه من دق ومن عصر
كم مرة كادت مع الماء اذ يغسلها غالما تجدي
تموت في المأجور لولا النشا تبعثها في ساعة النشر
اراحها الدهر وطوبى لمن يريحه في آخر العمر

(المغرب ١٣١)

نقض انقاض : وردت بمعنى المدفع في كتاب نزهة الحادي في اخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصغير الوفداني المراكشي قال في كلامه على نصارى العرائش وجد بها من البارود ما لا يحصى كثرة ومن الانقاض نحو مائة وثمانين منها اثنان وعشرون من النحاس والباقي من الحديد منها نقض يسمى القصاب في طوله خمس وثلاثون قدماً بالحساب . زنة كورته خمسة وثلاثون من الارطال بحيث حلق عليه بقرب خزانته اربعة رجال (ص ٣٠٩) .

النقّاض : هذه الكلمة الى عمل الابريسم وفتله .

(انساب السماني ٥٦٦)

النقط والنقوط : هو ما يرمى على المغنين . جاء في كتاب الاغاني في حكاية غناء وطرب وعطاء « طرب وفرض لي » . قال وفرض لي اي نقطني يعني ما يهبه الناس للمغنين ويسمونه النقط (١٧ : ٩٨) وقد ورد هذا اللفظ كثيراً في اشعار المتأخرين . قال ابن المرجّل المعروف بابن الوكيل المصري :

اناد النسيم الرطب وقّص دوحَه فنقط وجه الماء بالذهب المصري

(قرات النيقات ٣١٨)

نمجاة : لفظة فارسية يراد بها خنجراً مستديراً يشبه السيف الصغير . وفي سنة ٧٩٩ ارسل مع نائب الشام تقدمته الى السلطان ... وفيها نمجاة متعلة بذهب مرصع .

(ذيل ابن قاضي شهبة ١٧٩٩ باريس ١٣٠)

النوبة : لناصر الدين حسن بن النقيب :

اقول لنوبة الحمى اتركيني ولا يأكُ منك لي ما عشت نوبة
فقالت كيف يمكن ترك هذا وهل يبقى الامير بغير نوبة

(ابن حجة خزانة الادب ٢٥٠)

نكريش نكاريش (لفظة فارسية بمعنى الاحمى الجميل) :

• — لعلاء الدين الوداعي :

ياعاذلي في النكاريش اطرح عذلي واعذر فعذري واضح حسن
فالمرد ان حاولوا حربي بهجرهم اذاً لقام بنصري معشر خُشُن

(خزانة الادب لابن حجة ١٣٧)

— لابن نباتة :

لو آذنتني عذالي بحربهم اذ بالنكاريش قد اصبحت جيرانا
اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

الانماطي : نسبة الى الانماط وبيعها وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلة الفرش الاقطاع والوسائد واهل مصر يسمون هذه الآلات الانماط وبائعها الانماطي .

(وفيات الاعيان ١ : ٣٩٤)

التمكسود : لحم يقطع طوابيق ويشد بالملح في الواح وينشر حتى يذهب ماؤه وينشف فاذا احتيج الى شيء منه بلّ بالماء وأصلح . وانما يستعمل كذا ليسافر به ولا يفسد ولذا قال : ابو العيناء : الزنجي تمسكوا الخمر .

(جمع الجواهر في الملح والنوادر ١٩٤)

النَصْبة : مائدة ينصبون فيها الفواكه اليابسة .

(نفح الطيب ٢ : ١٦١)

منصوبة (حيلة) : ذكر منصوبة عملها المظفر في اظهار امارته .

(ذيل تجارب الامم ٨٩)

نقش ونقاش : peintre en bâtiment

— النقاش من ينقش الصوف والخيطان وغيرها .

(وفيات الاعيان ١ : ٦٢)

— لاني احمد الازدي الهروي :

طلع البنفسج زائرًا اهلاً بـه من واقد سر القلوب وزائر
فكأنما النقاش صور وسطه في ازرق الديباج صورة طائر

(معجم الادباء لياقوت ٧ : ١٩٠)

— مما نظمته وهو ما يكتب على قدح سادج :

كؤوس المدام تحب الصفا فكن لتصاويرها مبطلا
ودعها سوادج من نقشها فاحسن ما ذُهّبت الطلا

(المشرون من الوافي الوفيات للصفدي اكسفرد Seld. arch. n. 27 f° 7)

— من المغنين الدهان محمد بن علي بن عمر المازني ابو الفضل شمس الدين ذو يد في الادب غير قصيرة ... كان له بالربوة من وادي دمشق دار نقشها زماناً واخرج فيها صنائعه الثلاث فكتب عليها شعره وذهبها ثم كان يغنيها الحاناً .

(مسالك الابصار ٥٨٧٠ باريس ١٦٥)

ـ محمد بن شاه قدم بن محمد بن سلطان العجمي الخروي الشاعر المشهور بملاصبوحي لازمنا وهو بحلب سنة ٩٦١ . .. عشق بحلب شاباً حسناً فسعى الى بعض النقاشين وامره بنقش صورته في طرس يكون عنده ففعل .

(درر الجيب لرضي الدين الحنبلي ٢١٥٠ باريس ١٣١–١٣٢)

نبيجة نبائج : لما صح عزم المتوكل على إعذار ابي عبدالله المعتز ... كان في صحن الدار ... الف نبيجة خيزران فيها انواع الفاكهة .

(ديارات الشابشتي ٦٥)

ـ وورد الجمع في كتاب الموشى بصورة نبائيج ونبانيج وهي تحريف نبائج . والنبيجة في العراق كالاطباق التي تفرش عليها الثمار والازهار وهي بمعنى البنيّة والغية .

ـ وان شيخاً ضعيفاً عليه قميص رث وهو يغير سراويل وفي رجله تاسومة مخلّعة وعلى رأسه مئزر ومعه نبيجة فيها ناطف (في المطبوع نبيخة) .

(ارشاد الاريب ٣ : ١١٢)

مُنَيَّر (ثوب) : منسوج على منيرتين . وفي الاغاني كان النعمان يبعث الى سوق عكاظ في وقتها بلطيحة ... فتباع ويشتري له بثمنها الادم والحرير والوكاء والحذاء والبرود من العصب والوشي والمنير (وفي المطبوع والمسير) والعدني (١٩ : ٧٥) .

الثياب المتوكلية : نوع من ثياب الملحم نهاية في الحسن والضبغ وجودة الصنع . وكان المتوكل يفضل الملحم على سائر الثياب واتبعه من تي دارد على لبس ذلك وشمل الناس لبسه وبالغوا في ثمنه اهتماماً بعمله واصطناع الجيد منه .

(مروج الذهب بهامش نفح الطيب ٣ : ٣١٥)

ولك او والك : كلمة انتهار وتهديد لا تزال يتلفظ بها اليوم والاصل « اولى لك » . وممن كان مولعاً بها الوزير علي بن عيسى (تاريخ الوزراء للصابئ ٣٣٣) ولاحد الشعراء :

سألته قبلة في روضة وجنته يحيا بها القلب مني قال : سروالك

(كتاب بنيان المشى لمحمد بن احكم الشافعي اكسفرد Marsh 490 f° 25)

الحرش : (سنة ٨٢٤) اتلف اهل الفساد وزن الدراهم المؤيدية وتقصدوا بهرشها حتى خفت ... (ص ٣٤٠) .

معنى الحرش ان يبرد من الدرهم حتى يخف ويصير نحو ربع درهم (ص٣٤٩)
(السلوك للمقريزي ١٧٢٧ باريس)

الخفة : الخفة مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف واسكنها اياداً لما قتل من قتل منهم في مدينة شاطا (شاش ؟) لما عصوا ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهى الرعية عن مخالطتهم وامر ان لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قتل . وكان كل من سخطت عليه ملوك فارس نفته الى الخفة ويقال في دمشق « الخَنَّة » دون تشديد للمنفى البعيد . ويشتقون منه فعلاً فيقولون خفاه اي ابعده واضاعه . (مسجم البلدان ٤ : ٩٧٨)

مُهِمّ : للمهم في الدول المصرية معنى مُحدَث وهو يطلق على كل ما احتفل به من دعوة وولجة واجتماع في الافراح والاحزان والمواكب والاعياد والاعمال السلطانية .

— (سنة ٦٩٢) كان طهور السلطان الملك الناصر .. وكان ذلك آخر فرح ومهم عمله الملك الاشرف .
(تاريخ الجزري ٦٧٣٩ باريس ١٧٦)

— (سنة ٧١٣) ندب السلطان الامير بدر الدين بن التركماني لعمل جسور الجيزة .. فكان مهماً عظيماً .
(السلوك ٧٥٩٠ الفاتيكان ٤٢)

— (سنة ٧١٦) مرضت زوجة الامير طغاي .. فلما ماتت نزل الامراء كلهم للصلاة عليها وعمل كريم الدين لها مهماً عظيماً .
(السلوك ٧٥٩ ص ٥٠)

— (سنة ٧٢١) ولد للسلطان من خوند طغاي ولد سماه انوك .. فعمل السلطان عند ولادتها مهماً عظيماً للغاية .
(السلوك ٧٥٩ ص ٦٩)

— (سنة ٧٣٢) كتب الى الامير تنكز نائب الشام ان يحضر ومعه نائب حماة لحضور مهم الأمير انوك على بنت الامير بكتمر الساقي.
(السلوك ٧٥٩ ص ٩٩)

— (سنة ٧٥٥) عمل السلطان لخوند قطلو ملك امه مهماً طبخ فيه الطعام بنفسه وكان مهم يخرج عن الحد في كثرة المصروف .
(السلوك ١٧٢٧ باريس ١٨)

التهيبة : سمعت في القصاع الصينية الخالصة انهم اذا انعموا تهيبة الطرق. وباخامش التهيبة غاية النعومة في السحق من الحيباء .
(الجامع في معرفة الجواهر ٢٢٦)

الوفر بمعنى الثلج : سنة ٥١٥ .. سقط بالعراق جميعه من البصرة الى تكريت ثلج كثير وبقي على الارض خمسة عشر يوماً وسمكه ذراع وهلكت اشجار النارنج والاترج والليمون فقال فيه بعض الشعراء (البديع الاسطرلابي) :
(المنتظم لابن الجوزي ٩ : ٢٢٦ — ٢٢٧)

يا صدور الزمان ليس بوفر ما رأيناه في نواحي العراق
انما عم ظلمكم سائر الخلق فشابت ذوائب الآفاق
(الكامل لابن الأثير ٨ : ٢١٢)

— سنة ٥٦٣ وقع وفر الى ان ضيق الارض قريب من نصف الليل .
(المنتظم ١٠ : ٢٢٢)

— سنة ٥٦٧ اصبحت الدنيا شديدة البرد وسقط الوفر على الناس نهاراً الى وقت الظهر .
(المنتظم ١٠ : ٢٣٧)

— سنة ٦٦٧ سقط ببغداد وفر كثير كان سمكه في السطوح دون الشبر .
(الحوادث الجامعة ٣٦٢)

— سنة ٦٧٤ وقع ببغداد وفر كثير علا على الارض مقدار شبر .
(الحوادث الجامعة ٣٨٤)

— محي الدين الشهرزوري : من شعره ما انشدني ابو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي قال انشدني لنفسه ونحن جلوس بداره وكان الوفر ينزل :

ولما شاب رأس الدهر غيظاً لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط عنه الشيب غيظاً وينثر ما اماطه على الانام
(ذيل تاريخ بغداد للديبثي ٩٥٢١ باريس ص ١٢٥)

— الوفر الثلج بلغة اهل العراق
(عيون الانباء ١ : ٢٨٣ وارشاد الاريب ٧ : ٢٤٣)

اوجد : ابو الفضل امية ... اجتمع الافضل ابن امير الجيوش ملك الاسكندرية ووجده انه قدر ان تهيأ له جميع ما يحتاج اليه من الآلات ان يرفع المركب من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل . (عيون الانباء ٢ : ٥٣)

ـ كانت سرية الملك العادل ام الملك الصالح ... متغيرة المزاج في تلك الايام فلما حضر الحكيم مهذب الدين (الدخوار) عندها وزمام الدور اوجدها مهذب الدين حال القاضي وانه مظلوم ... (القاضي محي الدين بن زكي الدين بدمشق وكان العادل غضب عليه لامر نقم عليه به وامر باعتقاله في القلعة) وطلب منها شفاعة ... وقال وقت يكون السلطان وانتم نيام توجديه انك ابصرت مناماً في ان القاضي مظلوم وعرفيها ما تقول . (عيون الانباء ٢ : ٢٥١)

الوزارية (الثياب) : هي ثياب على لون المصمت وسمعت بعض السلاطين ببغداد يسميها ديباج خراسان .
(الحسن التقاسيم ٣٢٤)

وضع القصعة : قال الوزير بن كلس : قال لي الاستاذ كافور : اجتمع بالقاضي ابي الطاهر الذهلي وقل له بلغني انك تنبسط مع جلسائك وهذا الانبساط يذهب هيبة الحكم . قال فجئته فاعلمته فقال لي قل للاستاذ : لست ذا مال افيض به على جليسي فلا يكون اقل من خلقي . قال فاعدت الجواب على الاستاذ فقال لا تعاوده فقد وضع القصعة يعني انه عرّض بطلب ما يوسع به على خواصه من المال . ووضع القصعة كناية عن الطلب لان العادة جرت ان من احتاج يضع اناءه بين الرؤساء ليجعل كل منهم فيها ما يطيب به نفسه فاذا ما انتهى ذلك اخذها صاحبها بما فيها وهذا الآن في عرف اهل العصر فيقال طوفوا لفلان بطاسة على الرؤساء او نحو هذا الكلام .
(ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندي عن رفع الاسر ٩٨ والتخييص ٧٧)

وسط : للقاضي ابي احمد منصور بن محمد الازدي الهروي كتب ببغداد الى صديق له يدعوه في ايام الورد من ابيات :

ولنا وجه من الجو ... نة كالروض مديج
مع اللذات وسط ... وشواه وملموج .

(تتمة اليتيمة ج ٢ : ٥٢)

المرسعة : هي خشبة بين حمالتين يجعل كل واحد منها طرفها على عنقه .
(تفح الطيب ٢ : ٤٨٩)

الوظائفي : هو الذي يتولى اقامات الرسل وما يحمل اليهم من الديوان العزيز
(تاريخ بغداد لابن النجار ٢١٣ باريس ١٢٤)

الوقاياتي : هذه النسبة الى الوقاية وهي المنفعة ويقال لمن يبيعها الوقاياتي .
(انساب السمعاني ٥٨٥)

الياذكار او اليادكار : لابن المعتز :

ولا تشرين يا ذكارا لـــه ولكن تثاءب عـــلى ذكره

(ديوانه ١٨٩)

— لمحمد بن حازم الباهلي :

بعمر كسكر طاب اللهو والطرب واليا ذكارات والادوار والنُّخَب

(سمط الابصار للعمري ٣١١)

— لمحمد بن قاسم النميري :

واذا ما ذكر العقـــل شربنا يا ذكارو

(ديوان الشابشتي المطبوع ٤٨)

يرق او يراق : في معجم دوزي ان الكلمة تركية وتعني السلاح ولكنها اطلقت في تواريخ المصريين على جملة اجهزة المسافر للقتال من امتعة والبسة واسلحة وازودة ودواب وسائر ما يحتاج اليه من العدد والاثقال. قال ابن اياس « في صفر (سنة ٩٢٢) قال السلطان للخليفة لما جلس: اعمل يرقك الى السفر.. وقال للقضاة الاربعة اعملوا يرقكم وكونوا على يقظة حتى تخرجوا صحبتي

(تاريخه ١٨٢٥ باريس ٩)

وقال ايضاً في التاريخ نفسه « جلس السلطان وقال للامراء ... اعملوا يرقكم وكونوا على يقظة من السفر (١٣) وقال بتاريخ ربيع الاول : نزل القاضي شهاب الدين الجيعان نائب كاتم السر عن لسان السلطان الى امير المؤمنين المتوكل على الله بسبب عمل يرق الخليفة وقد كشفوا في الدفاتر القديمة ان الخليفة اذا سافر صحبة السلطان يكون جميع يرقه على السلطان فكتب الخليفة قوائم بمصروف عمل اليرق فكان ذلك بعشرة آلاف دينار وقيل خمسة آلاف دينار (١٣) .

اليَطَق : بجمال الدين بن مطروح من جملة قصيدة طويلة :

ملك شموك ترى العير ن عليه دائرة يطسق

واليطق بفتح الياء المثناة من تحتها والطاء المهملة وبعدها قاف : وهي عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به بخوصه اذا كان مسافرًا وهو لفظ تركي .

(وفيات الاعيان لابن خلكان ٢٤٣:٢)